



## روسيا تحدد لتركيا شروط عملياتها في سوريا

موسكو - لندن، الشرق الأوسط، حدثت تقدم في ملف تبادل الأسرى، مشيراً إلى أن لجنة متابعة بشأن الملف عقدت اجتماعاً الشهر الحالي في عثان، ومن المتوقع أن تعقد اجتماعاً آخر قريباً لمناقشة الجولة النهائية للمحادثات بشأن قوائم السجناء.

حدثت موسكو لتركيا شروط عملياتها في سوريا، أمس، إذ اعتبر المتحدث الرئاسي الروسي، ديمتري بيسكوف، أن عمليات تركيا داخل أراضي سوريا وفقاً لاتفاقية أضنة المتوقعة مع دمشق عام 1998 يجب ألا تؤدي لظهور كيانات إقليمية منفصلة بالمناطق الحدودية،

والا تنتهك وحدة سوريا، ونقلت وكالة «إنترفاكس» للأنباء عن بيسكوف، قوله في برنامج على قناة «روسيا - 1»، إن «أي عمليات عسكرية تركية داخل الأراضي السورية يجب أن تراعى بدقة وبصرامة سلامة ووحدة التراب الوطني في هذا البلد».

وأشار بيسكوف إلى أنه تم في عام 1998 التوقيع بين أنقرة ودمشق على اتفاقية أضنة الأمنية، التي حصلت تركيا بموجبها على حق القيام بعمليات صغيرة عبر الحدود ضد

## قال لـ الشرق الأوسط إن زخم «استوكهولم» ما زال حاضراً... وبعثة أممية أكبر في الحديدة خلال أسابيع غريفيث يؤكد بحث «الحل النهائي» في جولة المشاورات المقبلة

لندن، بدر الصقحاني

أفاد المبعوث الأممي لليمن مارتن غريفيث، بأن جولة المشاورات اليمنية المقبلة ستعتمد على الإطار التفاوضي لاتفاقية الحل السياسي الشامل للأزمة اليمنية، مضيفاً أن «اتفاق الإطار هو الذي يرسم خريطة طريق نحو اتفاق سياسي، وهو ما يعني حلاً سياسياً نهائياً للصراع في اليمن».

وأكد غريفيث في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» عبر البريد الإلكتروني، «أهمية الاستفادة» من زخم اجتماعات استوكهولم التي عقدت الشهر الماضي والذي لا يزال حاضراً. وتابع: «يهمني

أن كلا الطرفين مستمر في إبداء الإرادة السياسية والالتزام باتفاق استوكهولم، وأن بيدي كلاهما قدراً من الإيجابية والعمل على تنفيذ الاتفاق المهم الآن هو الإبقاء على المسار ثابتاً ومواصلة العمل مع الجانبين إلى أن نرى تنفيذاً كاملاً للاتفاق».

وأفاد غريفيث بأن فريق المراقبين الأمميين الذي تشكل بموجب اتفاق السويد «يؤدي عملاً رائعاً» في الحديدة، رغم الوقت الضيق

المتاح لإعداد مهمته والظروف المعقدة. ورأى أنه «على مدار الأسابيع المقبلة سنرى بعثة أكبر تعمل في الحديدة وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2452، ونعمل لإتمام الترتيبات اللوجيستية الضرورية للبعثة الجديدة».

وعبر غريفيث عن أمله في

## انسحاب «حزب الأمة الفيدرالي» من الحكومة... واعتصامات في ميادين الخرطوم البشير ينتقد «استنساخ الربيع العربي» في السودان



السياسي والبشير يستعرضان حرس الشرف خلال حفل الاستقبال في القاهرة أمس (أ.ب.)

القاهرة - الخرطوم، «الشرق الأوسط»

انتقد الرئيس السوداني عمر البشير، من القاهرة أمس، «محاويات استنساخ الربيع العربي» في بلاده، وهاجم «تضخيم بعض وسائل الإعلام» الاحتجاجات المناهضة لحكمه منذ أكثر من شهر.

وكان البشير قد وصل إلى القاهرة أمس وعقد محادثات مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي. وقال البشير في مؤتمر صحافي مشترك مع السيسي في قصر الرئاسة بالقاهرة «شرحنا للرئيس (المصري) ما يدور في السودان الآن (...) هناك مشكلة لكن ليست بالحجم أو بالأبعاد التي يثيرها بعض الإعلام». وأضاف «هناك محاولة لاستنساخ ما يسمى بالربيع العربي واستخدام واسع لوسائل

طائرات مسيرة تعلق مجدداً فوق قاعدة حميميم

تونس: ميلاد حزب يوسف الشاهد تمهيداً لترشحه للرئاسة

طالبان ترفض الجدول الأميركي للانسحاب من أفغانستان

صحافيون في تركيا خلف القضبان

أفقره: تنسيق مع بغداد وأربيل ضد «العمال الكردستاني»

اشنطن هددته بـ«رد قوي» إذا استخدم العنف ضد المعارضة أو البعثة الأميركية مادورو يندد بالهلة الأوروبية ويعرض الحوار

الجزائر: بوعلام غمراسة يتوعد بمواجهة مع النظام

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

## أفقره: تنسيق مع بغداد وأربيل ضد «العمال الكردستاني»

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

## اشنطن هددته بـ«رد قوي» إذا استخدم العنف ضد المعارضة أو البعثة الأميركية مادورو يندد بالهلة الأوروبية ويعرض الحوار

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

## الجزائر: بوعلام غمراسة يتوعد بمواجهة مع النظام

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

## أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

## أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

## أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

## أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

## أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

## أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

## أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

## أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

## أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

TO BREAK THE RULES, YOU MUST FIRST MASTER THEM.

AUDEMARS PIGUET  
Le Brassus

نقاط بيع أودمار بيغ:  
دي | أبو ظبي | الكويت | المنامة | الدوحة | القاهرة | الرياض | جدة | عثان | مسقط

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

أفقره: سعيد عبد الرازق فيما احتج العراق أمس على مقتل متظاهر بنيران القوات التركية خلال اقتحام متجنين لمعسكر للقوات التركية في كردستان العراق أول من أمس، وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن وزير الخارجية العراقي بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».







العراق يحتج على قتل متظاهر ضمن مهاجمي معسكر القوات التركية في شيلادزي

## أنقرة: تحرك ضد «العمال الكردستاني» بالتنسيق مع بغداد وأربيل

أنقرة: سعيد عبد الرزاق



آثار اقتحام معسكر الجيش التركي في كردستان العراق أول من أمس (رويترز)

أراضي الإقليم للهجوم على دول الجوار». وأكد بارزاني أن «سياسة إقليم كردستان مبنية على السلم والتوافق مع الدول المحيطة بنا، ومن غير المقبول أبداً استخدام

أفعلوا الحادثة. وقال بارزاني، في مؤتمر صحفي أمس، نقلته وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية، إنه «من غير المقبول أبداً استخدام

## في إطار اتفاق بين أنقرة وأربيل يعود إلى عام 1995 20 قاعدة عسكرية تركية في كردستان العراق

يستخدمه الرئيس العراقي الراحل صدام حسين في زيارته إلى صيف سرسنك في ثمانينات القرن الماضي، وهي قاعدة عسكرية لوجيستية وفيها مطار. كما يوجد عدد من القواعد العسكرية والمراكز الاستخباراتية التركية داخل الأراضي العراقية؛ منها قواعد باطوفة وكاني ماسي وسنكي وقاعدة مجمع بيكوفيا وقاعدة وادي زاخو، وقاعدة سيرى العسكرية في شيلادزي وقواعد كوكي وقمري بروري وكوكي سبي ودربي دواتيا وجيل سريزي، وقاعدة في ناحية زكان قرب جبل مغلوب في بحسقة.

أنقرة: «الشرق الأوسط». يثير الوجود العسكري التركي لدى العراق خلافاً بين بغداد وأنقرة، وطالبت الحكومة العراقية مراراً، تركيا، بسحب قواتها، خصوصاً المتحركة في معسكر بعيشقة، ويوجد نحو 20 من القواعد والمقرات العسكرية التركية موزعة على محافظتي أربيل ودهوك، في إطار اتفاق وقع بين الحكومة التركية وحكومة كردستان العراق عام 1995. وتقع كبرى القواعد التركية في منطقة كردستان العراق بمهبط الطائرات المسمى «بامرني» شمال مدينة دهوك، الذي كان

قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن خطوات ستأخذ ضد حزب العمال الكردستاني بالتنسيق مع حكومي العراق وإقليم كردستان، بعد الأحداث التي شهدتها قاعدة شيلادزي العسكرية التركية في محافظة دهوك شمال العراق أول من أمس. بينما أدانت الخارجية العراقية تصرف القوات التركية خلال الواقعة، وأعلنت استعاء السفير التركي في بغداد للاحتجاج، كما أطلقت حكومة كردستان تحقيقاً حولها.

وأضاف جاويش أوغلو، في تصريحات أمس: «ستتابع عن كثب التحقيقات الشاملة التي ستجري حول الجهات التي تقف خلف الاستفزازات، هناك خطوات سيتم اتخاذها ضد حزب العمال الكردستاني بالتنسيق مع الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان».

وتابع الوزير التركي بلاده تدرك جيداً أن حزب العمال الكردستاني «المحظور» يعمل على استفزاز المدنيين ضد القواعد العسكرية التركية الموجودة في العراق، قائلاً إن «العمال الكردستاني»، الذي وصفه بأنه «منظمة إرهابية»، ستمتد من الخطوات التي سيتم اتخاذها مع حكومي بغداد وأربيل، لذا يعمل على استفزاز المدنيين وتحريضهم ضد القوات التركية الموجودة في الأراضي العراقية. وذكر أن المقاتلات التركية نفذت غارات على «العمال الكردستاني» بعد التنسيق مع جهاز المخابرات، رداً على الاعتداء على القاعدة التركية أول من أمس. وعن الاتصال الهاتفي الذي أجرته مع رئيس حكومة إقليم كردستان، مجيد حسان بارزاني، ذكر جاويش أوغلو أن بارزاني تعهد بعدم تكرار ما حدث وإجراء التحقيقات من أجل القبض على من

أعلنت مساء أول من أمس، أن القاعدة العسكرية تعرضت لاعتداء بتحريض من «العمال الكردستاني»، أسفر عن أضرار جسيمة في مركبة ومعدات عسكرية، وأن القوات المسلحة اتخذت التدابير اللازمة بشأن الحادثة.

وتعليقاً على الحادثة، قال رئيس دائرة الاتصالات في الرئاسة التركية، فخر الدين الطون، إن الذين اعتدوا على القاعدة العسكرية التركية اندسوا بين المدنيين بهدف تعكير صفو العلاقات بين الجيش التركي والأهالي.

وقالت وزارة الدفاع العراقية إن عدداً من المظاهرين الأكراد كانوا خرجوا في محافظة دهوك قرب معسكر القوات التركية احتجاجاً على مقتل 4 مواطنين في اليوم السابق نتيجة تصف جوي تركي. ولفتت الوزارة، في بيان، إلى أن المظاهرة أخذت منحى آخر بعد إطلاق النار على المظاهرين من قبل القوات التركية من داخل المعسكر، ما أدى إلى مقتل شخص وجرح عدد آخر، ما دفع المظاهرين إلى اقتحام معسكر القوات التركية وإحراق عدد من الآليات العسكرية، وأشارت إلى أنه «بعد تدخل قوات الأسياس التي السيطرة على الموقف، وأن اتصالات تجري مع حكومة أربيل والحكومة

مثال على ذلك»، وأشار إلى تشكيل لجنة خاصة للتحقيق والمتابعة لمعرفة ملابسات ما حدث، ومن يقف خلفها.

وكانت وزارة الدفاع التركية

إلى ذلك، أعلنت وزارة الخارجية العراقية أمس أنها ستستدعي السفير التركي لدى بغداد، فاتح يلديز، غداة أحداث قاعدة شيلادزي العسكرية التركية.

وقالت في بيان إنها «تدين ما قامت به القوات التركية من فتح نيران أسلحتها على مواطنينا في ناحية شيلادزي، ومجمع سبري ضمن قضاء العمادية، محافظة دهوك، الذي أدى إلى سقوط ضحية وعدد من الجرحى».

وأشاروا إلى أن القواعد والمعسكرات الموجودة بها في كردستان العراق، وضد قرار برلمان كردستان العراق الصادر في 12 مايو (أيار) 2003 الذي دعا فيه قوات حفظ السلام التركية إلى الخروج وإنهاء وجودها في الإقليم.

بشأن هجوم على الدول الجارة. نحن مع المظاهر السلمي لمواطني إقليم كردستان مبنية على السلم وأعمال شغب، فلن نقبلها أبداً، وما حدث في مظاهرة منطقة شيلادزي

## قتلى وجرحى بتفجيرات في محافظة صلاح الدين شمال بغداد

بغداد: حمزة مصطفى

أعلنت مصادر أمنية ورسمية عراقية متطابقة أمس أن نحو 15 شخصاً ضلوا بين قتيل وجريح إثر انفجار عبوتين ناسفتين في قضاء الشرفاء التابع لمحافظة صلاح الدين الواقعة إلى الشمال من بغداد.

وكانت عبوة ناسفة انفجرت بحافلة للتلق لنقل مجموعة من أفراد الشرطة، كانوا في طريقهم للالتحاق بعملهم بعد أن أعيدوا للخدمة، فادت إلى مقتل اثنين منهم وجرح ثمانية. كما أن عبوة ناسفة أخرى انفجرت في قرية الخانوقة في نفس القضاء أودت بحياة اثنين وإصابة 6 آخرين. يذكر أن صحافياً حربياً كان يغطي أحداث المحافظة قتل في عملية التفجير.

من جهته، أكد مروان الجبارة، الناطق الرسمي باسم مجلس شيوخ محافظة صلاح الدين، أن «ما تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «ما جرى في الشرفاء ليس بالغريب، حيث سبق أن طالبنا مراراً وتكراراً وفي مناسبات مختلفة في أن وضع هناك عملية عسكرية لتفتيش هذه المناطق لا سيما منطقة الخانوقة التي وقع فيها الحادث حيث إن القوات الأمنية في بساتين حوض الوكف. وقال قائد شرطة ديالى اللواء فيصل العبادي خلال مؤتمر صحفي أمس في بعقوبة إن «الأوضاع الأمنية في أبو صيدا مستقرة لكن هناك تواجد لعناصر (داعش) في البساتين حيث تقوم باستهداف الأبرياء».

أما محافظ ديالى، مثنى التميمي، فقد أكد خلال المؤتمر نفسه أنه «تم وضع خطة أمنية متكاملة سوف تنفذ في الأيام المقبلة للحفاظ والسيطرة على المناطق التي حدثت بها بعض الأحداث الأمنية مؤخراً». من جهته، أكد برهان المعصومي عضو البرلمان العراقي عن محافظة ديالى لـ«الشرق الأوسط» أن «هناك بعض المناطق ما زالت فيها جيوب يتسلل منها العناصر الإرهابية ويقومون بعمليات كتفجير عبوات أو قنص، وأغلب الضحايا من الأجهزة الأمنية»، مبيّناً أن «حقوقات تحصل في قضاء خاسقين حيث يتعرض عناصر من الأجهزة الأمنية في الحين والآخر إلى استهداف أيضاً».

ودعا المعصومي الجهات المسؤولة إلى «تكثيف العمليات في المناطق التي لا تزال تشهد خروقات

## «اللواء الرئاسي» يتولى الأمن في كركوك

بغداد: فاضل التشمي

قال ضابط كبير في اللواء الرئاسي» التابع لرئاسة الوزراء إنه سيحل خلال الأسبوع الحالي محل «جهاز مكافحة الإرهاب» لحفظ الأمن في كركوك، وأكد الضابط، الذي فضل عدم نشر اسمه في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «القيادة العسكرية، وعلى رأسها القائد العام للقوات المسلحة عادل عبد المهدي، أرتأت استبدال اللواء الرئاسي بجهاز مكافحة الإرهاب، ليكون على ارتباط مباشر بالقائد العام وإبلاغه بتطورات الأوضاع في كركوك أولاً بأول».

ويرى الضابط الكبير أن «اللواء الرئاسي ربما يكون أكثر قدرة ومرونة في التعامل مع مشكلات كركوك ذات الطابع السياسي في مجملها، فضلاً عن قدراته القتالية العالية التي تضاهي قدرات جهاز مكافحة الإرهاب الذي سيعود إلى مقراته في قاعدة (سبايكر) بمحافظة صلاح الدين».

وأكد مصدر مطلع في كركوك لـ«الشرق الأوسط» استبدال اللواء الرئاسي بجهاز مكافحة الإرهاب في المحافظة، معتبراً أنها «خطوة في الاتجاه الصحيح وستبقى الأوضاع على ما كانت عليه، ولا عودة إلى الوراء» في إشارة إلى ما يتردد عن سعي القوى الكردية إلى إشراك بعض قواتها في إدارة ملف الأمن في المحافظة.

وحول هروب أحد السجناء من سجن في كركوك أول من أمس، ذكر المصدر أن «وزارة الداخلية قامت باعتقال 4 ضباط و19 منتسباً في مركز شرطة رحيم أوه، والتحقيقات جارية بشأن عملية الهروب». ولمح المصدر إلى «احتمال أن تكون عملية هروب السجن المتهم بقضايا قتل وسرقة مدبرة مع إدارة مركز الشرطة».

وتعليقاً على حادث هروب السجن وأحداث أمنية أخرى، أكدت الجبهة التركمانية، أمس، أن ملف الشرطة المحلية في كركوك يمر بمنعطف خطير، ودعت الداخلية إلى «إسناد المشوهدين أو الذين لا يملكون شهادات حقيقية»، وقال رئيس الجبهة أرشد الصالحى إن «ملف الشرطة المحلية بكركوك يمر بمنعطف خطير من خلال التدخلات السياسية»، طالباً بـ«دعم الإدارة المهنية والتغيير في المناصب حسب الشهادات الصادرة من كليات الشرطة الحقيقية بخصوص إسناد المناصب الأمنية حسب التوازن القومي». واعتبر أن «هروب مجرمين خطيرين من قبضة العدالة، وحصول قضايا رضى وتزوير تؤدي إلى ضعف العلاقة بين الشعب والأجهزة الأمنية».

## رئيس الأركان قال إن التغيير يهدف إلى «ضمان المصالح القومية»

## إيران تعلن عن «استراتيجية هجومية» ضد التهديدات



القوات الإيرانية تجري مناورات على خطط هجومية في ضواحي أصفهان أول من أمس (مهر)

تملك في سوريا»، ولوح بإطلاق صواريخ موجهة على إسرائيل إذا ما هاجمت قواته في إيران، مشدداً في الوقت نفسه على بقاء القوات والمعدات والأسلحة الإيرانية في سوريا.

إلى جانب ذلك، فإن تأكيد باقرى على المصالح القومية يعيد للآذنهان تصريحات المسؤولين الإيرانيين وقادة عسكريين عن القتال في العراق وسوريا ومناطق أخرى تحت عنوان الدفاع عن المصالح القومية.

وليس من الواضح ما إذا كان باقرى يلمح إلى إمكانية تصعيد عسكري لما تعتبره إيران مكاسب في سوريا.

إيران مرتين صواريخ موجهة في توجيه ضربات إلى أهداف خصومها خارج الحدود الإيرانية، في المرة الأولى استهدفت بداية سبتمبر (أيلول) كوي سنقي في ضواحي أربيل قبل أن تطلق بداية أكتوبر (تشرين الأول) صواريخ باتجاه شرق الغراف وقالت بأنها ضربت مواقع تنظيم داعش التي أعلن مسؤوليته عن هجوم دام على العرض العسكري الإيراني في الأوز في 22 سبتمبر.

وقال إن «اللوات المتحددة اضطرت في نهاية المطاف إلى مغادرة المنطقة بعد إجماع حول إيران في القضية المطروحة في الاجتماع القومي والسياسة الخارجية الإيرانية حشمت الله فلاحت يشاء أمس نان اللجنة عقدت اجتماعاً بحضور مسؤولين من الخارجية الإيرانية ووزارة الاستخبارات وممثلين من الأجهزة العسكرية لبحث تمه وارسو المقررة منتصف فبراير (شباط).

بجانب فلاحت يشاء فإن القضايا المطروحة في الاجتماع تشير إلى نوع من التراجع الأمريكي في السياسات المعادية لإيران، لأنفاً إلى إن القمة تأتي بعدما أخفقت الولايات المتحدة في إثارة قضية إيران بمجلس الأمن». فلاحت يشاء ذهب أبعد من ذلك وقال إن «الولايات المتحدة اضطرت في نهاية المطاف إلى مغادرة المنطقة بعد إجماع حول إيران في القضية المطروحة في الاجتماع القومي والسياسة الخارجية الإيرانية حشمت الله فلاحت يشاء أمس نان اللجنة عقدت اجتماعاً بحضور مسؤولين من الخارجية الإيرانية ووزارة الاستخبارات وممثلين من الأجهزة العسكرية لبحث تمه وارسو المقررة منتصف فبراير (شباط).

الرئيس الإيراني روحاني: لا تهدد أبداً الولايات المتحدة مرة أخرى مما يستدك عواقب لم يشهدها مثيلها سوى قلة عبر التاريخ، نحن لم نعد البلد الذي سيقف أمام كلماتك التي تنوع بالعنف والموت كن حذراً».

ورد سليمانى بقوله إن «البحر الأحمر» لم يعد أمناً للقوات الأميركية» وقال مخاطباً الأميركيين: «نحن أقرب إليكم مما تعتقدون، يجب أن تتذكروا أننا وقوات (فيلق القدس) من سجناسبكم وليس كل القوات المسلحة». وأضاف «قد تبدأ أنت الحرب، لكن نحن من سنهيتها، سندمر جميع إركانها».

ويواجه «الحرس الثوري» منذ عام تهديدات بإمكانية تصنيفه على قائمة الإرهاب الدولية من جانب الولايات المتحدة، بسبب دوره الإقليمي الذي تعتبره الولايات المتحدة تهديداً للاستقرار. وفي الأيام الماضية فرضت الولايات المتحدة والمانيا عقوبات على شركة «ماهان» بتهمة تقديمها خدمات لوجيستية إلى «الحرس الثوري».

بموازاة ذلك، تشهد الجبهة السورية تصعيداً متقابلاً بين إيران وإسرائيل. ووجهت إسرائيل أكثر من مائة ضربة إلى أهداف إيرانية بحسب المصادر السورية فيما قال قيادي بالجيش الإسرائيلي إن الهجمات بالآلاف، والخميس الماضي، قال قائد «الحرس الثوري» محمد علي جعفري إن إيران «عازمة على الاحتفاظ بما

التجارة مع الشركات الأوروبية بعملات غير الدولار وهو جزء مما تعتبره الدول الأوروبية مساعياً لحفظ الاتفاق النووي من الانهيار. ولكن تصريحات رئيس الأركان الإيراني قد تعارض مع حكومة روحاني التي تسعى وراء التهيدة مع الغرب هذ الأيام.

وخلال العام الماضي، جرت إيران صواريخ كروز محلية الصنع من طراز سومار وقالت وكالة ناري المراسلين الشباب التابعة للتلفزيون الإيراني في نهاية نوفمبر الماضي إن «قل صواريخ كروز (سومار) مسلط على رؤوس الصاروخيين» واعتبرت الصاروخ يأتي في إطار تعزيز القدرات الصاروخية الإيرانية. وفي إشارة قمرًا صناعا اسمه «بيام» (رسالة) وذلك في تحذير أميركي من انتهاك القرار 2231 الذي يحث إيران على تجنب تطوير صواريخ باليستية يمكن تطويرها لاحقاً لحمل رؤوس نووية. وقابل الخطوة احتجاج فرنسي قبل أن تحذر فرنسا يوم الجمعة الماضي من أنها قد تفرض عقوبات في حال لم تحزن تقدما في المفاوضات حول برنامج الصواريخ الإيرانية.

وكانت مصادر غربية كشفت أول من أمس عن تحرك أوروبي لإصدار بيان يدين الدولتين الإقليمية الإيرانية في سوريا والعراق واليمن بموازاة مطالبته بوقف تطوير الصواريخ باليستية. وبغرض أن يصدر البيان بعد تخبث الية خاصة تسمح لطهران بالتفاف على العقوبات الأميركية ومواصلة

خطاب خامنئي غداة استعراض إيران أنظمة صواريخ إس-300 في محيط مفاعل فردو وامر بتجنيد القدرات العسكرية «إلى مستوى تشعر القوى المستكبرة بالتهديد». وتسدل التسمية «السقوط المستكبر» في الأدبيات السياسية على الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين.

بعد شهر من تأكيد خامنئي على إنتاج أسلحة «دفاعية» لمواجهة الأسلحة الكيميائية، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اتهم كينيث وارد، المدير العام لشركة «الشرق الأوسط وارسو منتصف الشهر المقبل مخاوف في طهران خاصة أنه تزامن مع الجدل حول تحرك القوات الأميركية في المنطقة، تمثل بإعلان الانسحاب من أفغانستان وسوريا وهو ما أدى إلى انقسام بين الإيرانيين، فمن جهة رأت الأوساط الغربية من «الحرس الثوري» أنه دليل على تقدم استراتيجيته إيران الإقليمية، أعربت الأوساط القومية المنخرطة في صفوف التيار الإصلاحى من مخاوفها إزاء توجه أميركي لتوجيه ضربات إلى إيران.

وتركت الخطوة الأميركية أثرها النفسي في طهران. فضلاً عن الجدل الإعلامي وترانسق الإعلام المحسوب على «الحرس الثوري» والحكومة حول الولاة للحرب، صدرت عدة مواقف من القادة العسكريين الإيرانيين تنوعت القوات الأميركية برد عسكري «قاس» إذا ما اتخذت إجراءات عسكرية ضد إيران.

أنت تصريحات باقرى بعد خطاب خامنئي غداة استعراض القدرات العسكرية «إلى مستوى تشعر القوى المستكبرة بالتهديد». وتسدل التسمية «السقوط المستكبر» في الأدبيات السياسية على الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين. وفي شهر من تأكيد خامنئي على إنتاج أسلحة «دفاعية» لمواجهة الأسلحة الكيميائية، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اتهم كينيث وارد، المدير العام لشركة «الشرق الأوسط وارسو منتصف الشهر المقبل مخاوف في طهران خاصة أنه تزامن مع الجدل حول تحرك القوات الأميركية في المنطقة، تمثل بإعلان الانسحاب من أفغانستان وسوريا وهو ما أدى إلى انقسام بين الإيرانيين، فمن جهة رأت الأوساط الغربية من «الحرس الثوري» أنه دليل على تقدم استراتيجيته إيران الإقليمية، أعربت الأوساط القومية المنخرطة في صفوف التيار الإصلاحى من مخاوفها إزاء توجه أميركي لتوجيه ضربات إلى إيران.

نندن، عادل السائي

أعلن رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية محمد باقرى أمس عن تغيير استراتيجيته قواته من الدفاعية إلى الهجومية ودافعاً عن المصالح القومية قائلاً إنها «لن تبقى مكتوفة الأيدي ضد أي تهديد» ودفع في وقت لاحق باتجاه «تقي وجود أطماع إيرانية لفرض الهيمنة على مصالح وأراضي الدول الأخرى». ونقلت وكالات أنباء «الحرس الثوري» عن باقرى قوله على هامش اجتماع في طهران أنه «في حال مؤشر أو دليل على أي تهديد وشيك ضد إيران من الممكن أن يكون اتجاهنا هجومياً، وذلك في تلميح إلى إمكانية توجيه ضربات استباقية لأهداف تعتبرها إيران مصدر تهديد.

وقال باقرى إن بلاده «لن تكون مكتوفة الأيدي عندما تتعرض مصالح الشعب وأمن واستقرار البلد إلى مخاطر» مندداً على أن سلوك بلاده هو التصيد العسكري «فأعي وليس انفعالياً» وزعم أن تغيير اتجاه القوات المسلحة من الدفاع إلى الهجومى «لا يخصد الأعداء والهجوم أو الطمع بأراضي أي دولة أخرى» مضيفاً أن الاستراتيجية الإيرانية الشاملة «الدفاع عن استقلال وسيادة القوات المسلحة الإيرانية القومية والشعب» وفي جزء آخر قال «في حفظ مصالحنا من الممكن أن يكون لدينا توجه هجومى».

ولا يعد استخباريو الجديد الذي كشفه أرفع القيادات العسكرية جديداً، ففي أغسطس (آب) 2016 وردا على خطابات دونالد ترمب في حملته الانتخابية، دعا المرشد الإيراني على خامنئي إلى تغيير نهج القوات المسلحة الإيرانية، وتعزيز قدراتها الهجومية وعدم الرهان على المفاوضات. وإضافة إلى حاجة إيران الدفاعية عزز خامنئي أوامره حينذاك إلى «حساسية الأوضاع في منطقة غرب آسيا» وطالب كبار قادة القوات المسلحة بإنتاج أنواع الأسلحة ما عدا الأسلحة الكيميائية لكنه أشار إلى أهمية إنتاج ما اعتبره الجانب «الدفاعي» فيما يتعلق بالسلح الكيماوي، وقال: «من الخطأ أن نظن أنه يمكننا التوصل إلى تفاهم ونقاط مشتركة عبر المفاوضات، وكان



في اليمن» التي تتمثل في «إطار العمل الذي يرسم خريطة طريق نحو اتفاق، وهو ما يعني حلاً سياسياً نهائياً للصراع في اليمن». كما تطرق المبعوث خلال الحوار إلى جملة مسائل تتعلق بالملفات الراهنة في الحلول اليمنية التي يرضخ المبعوث لتسويتها منذ نحو عام. وفيما يلي تفاصيل الحوار...

## قال في حوار مع النشراق الأوسط إن «الأمل رأس مال الوسيط»... وتركيزه ينصب على «إعادة الانتشار»

# غريفيث: غالبية أسباب رحيل كوماتر المتداولة غير دقيقة... ولنترزم النزاهة في تقاريرنا

المشاورات المقبلة الإطار التفاوضي لاتفاقية حل سياسي شامل؟  
- نعم. لقد ركزنا حتى الآن على تحقيق بعض التقدم في القضايا الإنسانية، وعلى تخفيف حدة الصراع، من المهم ألا نغفل الصورة الكبيرة الضرورية لحل الصراع في اليمن. اتفاق سياسي، وهو ما يعني حلاً سياسياً نهائياً للصراع في اليمن.

● ما نوع الرسائل التي تلقتها من اليمن بعد محادثات السويد؟  
- لقد تلقينا رسائل مشجعة من جميع الأطراف. اعتقد أن هناك إرادة سياسية اثبتتها جميع الأطراف، أكثر من أي وقت مضى، لوضع حد لهذا الصراع. اعتقد أننا الان جميعاً نتفق على أن الطريقة المثلى للقيام بذلك هي من خلال طاولة المفاوضات، وليس ساحة المعركة. اعتقد أن القيادة السياسية لكلا الطرفين أدركت بعد 4 سنوات من الحرب أن الحرب لن تحل هذا الصراع. كما أن هناك إجماعاً دولياً، وفي دول المنطقة متفقة أيضاً على ذلك.

● سيد مارتن، في شهر مارس (آذار) المقبل ستكون قد أتممت سنتك الأولى في هذه المهمة، ما التحديات الرئيسية التي واجهتك؟ وهل تعتقد أننا نشهد بداية النهاية لهذا الصراع؟  
- لا يمكنني القول إنها كانت سنة سهلة. اعتقد أن التحدي الأكبر هو ألا نخذل الشعب اليمني، ولهذا السبب كانت مشاورات السويد لحظة مهمة. اعتقد أن ما حدث في السويد كان رسالة من قادة اليمن والأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى الشعب اليمني بأنهم ليسوا منسحبين، وأنها ستواصل العمل لإنهاء هذا الصراع المدرس. ما زلت امل أن نرى نهاية مهمة للصراع قريباً. إنها ليست مهمة بسيطة، ولكن ما دام هناك التزام من الطرفين وصبر ومقاومة، فانا على يقين من أن اليمن سيعود إلى طريق السلام عاجلاً وليس آجلاً.

اتفاق لوقف إطلاق النار، ثم الالتزام به، ما تحتاج إلى رؤيته في الوقت الراهن هو تنفيذ بنود الاتفاق، بشكل كامل وسريع.  
● حول تبادل الأسرى، متى نتوقع أن يحدث تبادل فعلي للسجناء؟  
- نأمل أن يحدث ذلك في القريب العاجل. يعمل الطرفان عن كثب على هذا الملف. كما تعلمون، كان اتفاق تبادل الأسرى متوقفاً بين الطرفين منذ بدء الحرب، وجرى توقيعه مباشرة قبل مشاورات السويد. وقد كانت القيادة السياسية للطرفين تحثني منذ بدأت مفاوضات على أن تكون هذه القضية أولوية لعملائنا. هذه قضية إنسانية أيضاً، وتعني الكثير لآلاف العائلات اليمنية، الذين يتطلعون إلى لدمشملهم مع أحبائهم. هناك لجنة متابعة عقدت اجتماعاً في وقت سابق من يناير (كانون الثاني) في عمان، ومن المتوقع أن تعقد اجتماعاً مرة أخرى قريباً لمناقشة الملاحظات النهائية بشأن قوائم السجناء.

● كان قرار الجنرال كوماتر افتتاح مطار صنعاء، فرصة سهلة في السويد، غير أن المشاورات انتهت دون اتفاق بشأن المطار، هل ما زالت تعمل على ذلك؟  
- بالتأكيد. هذه مسألة مهمة للتخفيف من معاناة الشعب اليمني. لقد سمعت كثيراً من روايات أشخاص لم يتمكنوا من رؤية عائلاتهم في صنعاء، بسبب عدم قدرتهم على السفر براً. أمل أن نتكمن من التوصل إلى اتفاق بشأن المطار. هناك عدد من الأفكار للتوصل إلى حل وسط بين الطرفين حول ذلك.  
● هل تتوقع أن تناقش جولة



مارتن غريفيث (الأمم المتحدة)

كانت البقاء في اليمن فترة زمنية قصيرة، لتفعيل عمل لجنة إعادة الانتشار ووضع الأسس لتشكيل بعثة جديدة، جميع التكهات حول وجود أسباب أخرى لرحيل الجنرال باتريك ليست دقيقة. ما كل قرار الجنرال كوماتر مرتبط بمداد إطلاق النار على موكبه في الحديدة؟

## عملت مع كوماتر بشكل وثيق لسد الفجوة بين الطرفين في اتفاق الحديدة

● لا اعتقد بوجود ارتباط بين الامرين. اعتقد أن هذه كانت خطة الجنرال كوماتر منذ البداية.  
● كيف تقيّم التزام الطرفين بوقف إطلاق النار؟  
- كما ذكرت سابقاً، فإن وقف إطلاق النار في الحديدة كان ثابتاً بشكل عام، ما يعني أن كلا الطرفين ملتزمان ببعدهما بمقتضى الاتفاق. هذا جانب مهم ينبغي تسليط الضوء عليه. لقد رأينا الطرفين يظهران إرادة سياسية واضحة، تمثلت في التوصل إلى

الطرح. في الوقت الراهن لدينا اتفاق يجب تنفيذه. وقد توصل الطرفان إلى هذا الاتفاق، وأظهرا التزامهما بتنفيذه. ما يحتاجه حالياً هو سد الفجوة في بعض القضايا التي تقف في طريق التنفيذ السري الكامل لذلك الاتفاق. هذه هي مهمتنا؛ العمل مع الأطراف لسد الفجوة والتوصل لأرضية مشتركة، وهذا ما نلتزم به. سنلتزم النزاهة في تقاريرنا، لكن توجيه أصابع الاتهام لا يمكن أن يكون الطريقة المثلى للقيام بوساطة بناءة.

● هناك كثير من التقارير حول وجود خلافات بيننا وبين الجنرال باتريك كوماتر. أسفرت عن تقديمه باستقالته. قال البعض أيضاً إن الحوثيين ضغطوا لاستبدال الجنرال، هل لديك توضيح حول ذلك؟  
- لا صحة لتوضيح التقارير مطلقاً. حقيقة الأمر أنني عملت مع الجنرال كوماتر بشكل وثيق من أجل أن يصل الطرفان إلى حل بشأن التنفيذ العملي لاتفاق الحديدة. كانت اجتماعاتنا مع جميع الأطراف بناءة للغاية في الأسبوع الماضي. وسطة الجنرال كوماتر

البلاد.  
● متى تتوقع أن نرى 75 مراقباً أمنياً في الحديدة، بحسب قرار مجلس الأمن رقم 2452؟ هل من المتوقع وصولهم في توقيت متزامن مع وصول الرئيس الجديد لمجلس التعاون الإفريقي؟  
- حتى الآن لدينا فريق أولي متقدم جاء مع الجنرال كوماتر بغرض تفعل عمل لجنة تنسيق إعادة الانتشار وتمهد الطريق لتأسيس البعثة الجديدة في الحديدة. اعتقد أنهم أدوا عملاً رائعاً في ضوء الوقت الضيق المتاح لإعداد مهمة بالغة الأهمية كذلك المهمة، وفي ظروف معقدة كده. وعلى مدار الأسابيع المقبلة سنرى بعثة أكبر تعمل في الحديدة وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2452. نحن نعمل حالياً لإتمام الترتيبات اللوجستية الضرورية للبعثة الجديدة.

● هناك مطالب بتوليكم مهمة تحديد معرقلتي تنفيذ اتفاق استوكهولم، إلى أي مدى تتجارب مع هذه المطالب؟ هل تعتزم تناول ذلك في تقارير سرية لمجلس الأمن، أم ستخبر الناس بغيرها؟  
- أنا اختلفت كلياً مع هذا

إطلاق النار في الحديدة يجري الالتزام به، رغم بعض الحوادث الأمنية التي جرت. لدينا واقع جديد في الحديدة لم يكن موجوداً قبل اجتماعات السويد. ومن الجدير بالإشارة هنا أيضاً أن هناك تقارير تفيد بعودة بعض سكان المدينة إلى منازلهم التي فروا منها خشية المعارك المستمرة هناك، وهو مؤشر مهم على أن الوضع بات أفضل من ذي قبل. بالإضافة إلى ذلك، لدينا آلية جديدة تسمى «لجنة تنسيق إعادة الانتشار»، وهي لجنة مشتركة استحدثت بعد اجتماعات السويد؛ حيث تعمل هذه اللجنة على التنفيذ العملي لـ«اتفاق الحديدة». في الوقت نفسه لا يمكن إغفال أن الوضع في الحديدة لا يزال قابلاً للاشتعال، وهذا هو السبب في أننا نبدل كل جهدنا مع الجنرال كوماتر ومع أعضاء لجنة «تنسيق إعادة الانتشار» لضمان تنفيذ بنود الاتفاق، وضمان أن إعادة الانتشار يجري تنفيذه بشكل ذي مصداقية ويمكن التحقق منه. نعمل أيضاً مع الممنسة المقيمة للأمم المتحدة، ليز غراندي، ومع «برنامج الغذاء العالمي» ومع

إذ كان مستوى تفاؤلك في السويد 10 من 10، فما درجة تفاؤلك بشأن تنفيذ اتفاق استوكهولم؟  
- لا يزال 10 من 10. وكما ذكرت، عندما كنا في السويد، الأمل هو رأس مال الوسيط. نحن في حاجة إلى الإبقاء على الأمل، وعلى الثقة بامسار الذي يدانا به. الاعتماد هنا ليس على الأمنيات فحسب، فما أريانه في السويد وما نراه الآن هو أن كلا الطرفين يُبديان

## سأزور الحديدة بعد صنعاء ثم سألتقي معين عبد الملك في عدن

إرادة سياسية لوضع اليمن مجدداً على مسار السلام الصحيح. ليس هذا بالمسار السهل، لكن طالما لدينا إرادة سياسية وصبرا وتصميماً فسنصل إلى هدفنا. اعتقد أن القيادة السياسية لكلا الطرفين عازمة على وضع نهاية لمعاناة الشعب اليمني.  
● استناداً إلى التقارير التي تحصل عليها من أرض الواقع، إلى أي مدى ترى أن الأطراف ملتزمة باتفاق الحديدة؟  
- بحسب تقديرنا، فإن وقف

## حوار سياسي

لندن، بدر القطعاني

● ما الذي يشغل بالكم هذه الأيام؟  
هل هو اتفاق الحديدة، أم تبادل الأسرى، أم إتمام جولة المشاورات المقبلة، أم هناك قضايا أخرى؟  
- كل القضايا التي ذكرتها. نحن نعمل لضمان تحقيق تقدم ملموس في جميع القضايا المذكورة، فهناك نافذة فرصة فُتحت نافذتها لليمن في السويد، ومن المهم انتهاز هذه الفرصة والاستفادة من حالة الزخم الحالية خلال اجتماعات السويد. إن حالة الزخم تلك لا تزال موجودة حتى إن استغرق الجدول الزمني مزيداً من الوقت فيما يخص اتفاق الحديدة، وكذلك اتفاق تبادل الأسرى. لكن مثل هذه التغييرات في الجدول الزمني كانت متوقعة في ضوء الحقائق التالية. أولاً، الجدول الزمني كانت طموحة بدرجة كبيرة، اعتماداً هنا ليس على الأمنيات والتعقيد على الأرض، ما يهمني هنا هو أن كلا الطرفين لديهما الإرادة السياسية وملتزمان بـ«اتفاق ستوكهولم»، كلا الطرفين منخرطان بشكل إيجابي وبناء من أجل العمل على تنفيذ الاتفاق. المهم الآن هو الاستمرار في هذا المسار بشكل ثابت، ومواصلة العمل مع الجانبين إلى أن نرى تنفيذاً كاملاً لاتفاق ستوكهولم.

● ماذا يحمل جدول أعمالكم الشهر المقبل، فيما يخص السفر واللقاءات؟ وهل من المتوقع أن نرى جولة جديدة من المشاورات قريباً؟  
- كما تعرف، الجنرال باتريك كوماتر عقد عدداً من اللقاءات، البناءة في صنعاء والرياض، وساعدوا إلى صنعاء مجدداً الإنشيين، وسيكون الجنرال كوماتر هناك أيضاً. ومن المقرر أن أزور الحديدة هذه المرة أيضاً،

## مفاوض يميني يطالب الحوثيين

### بالجدية في ملف الأسرى

جدة، أسماء الغابري

حذر مفاوض في الحكومة اليمنية من فشل اتفاقية إعادة الانتشار في الحديدة، مما قد يهز وضع ما تم الاتفاق عليه في السويد. وقال هادي هيجم رئيس وفد الحكومة اليمنية بلجنة «الإفراج عن الأسرى والمعتقلين» في المفاوضات مع الحوثيين إن الممارسات الحوثية المستمرة تحول دون قيام المؤسسات المحلية بأدوارها، وتوقع أن يؤول مصير اتفاقية ستوكهولم إلى الفشل، إن لم تتدارك الأمم المتحدة خلال الأيام المقبلة ما تقوم به الميليشيا الانقلابية من عرقلة للمضي قدماً بتطبيق هذه الاتفاقية بشكل جاد والضغط عليهم لتنفيذها. وطالب الأمم المتحدة خلال حديثه مع «الشرق الأوسط» بأن يكون لها موقف جاد تجاه الميليشيا الحوثية الانقلابية، كما طالب الحوثيين بتنفيذ الاتفاقية بشكل أكثر فاعلية وجدية، خاصة ملف تبادل الأسرى كونه ملفاً إنسانياً من الدرجة الأولى، مشيراً إلى توجيهات الرئيس عبد ربه هادي للوفد المفاوض الداعية بـ«التفاهل والتخلي بالأسير».

وعن تغيير بنود اتفاقية الحديدة أو إضافة بنود جديدة مع تغيير المراقب الأممي بعد تقديم كبير المراقبين الجنرال باتريك كامرت، أفاد هيجم بأن الاتفاقية لن تتغير لكن من المتوقع أن تتغير خطة البات إعادة الانتشار.

مبيئاً أن التصرفات التي قام بها الحوثيون كانت سبباً مهماً في إعاقه تنفيذ الاتفاقية وتقديم كامرت استقالته، والتي كان منها رفضهم تبادل اللقاءات في أي منطقة خارج مناطقهم، علاوة على التهديد عبر استهداف موكب باتريك.

وأفاد مصادر مطلعة بأن المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث سيستهل جولة جديدة في صنعاء سيبدأها، اليوم من صنعاء حيث يعد لقاءات مرتقبة مع قادة الجماعة الحوثية في سياق مساعيه الأمامية لإيجاد اتفاق السويد من الفشل.

وهذه الزيارة للمبعوث الأممي إلى صنعاء هي الثالثة خلال شهر، ضمن جولته الرامية إلى إقناع زعيم الجماعة بالموافقة على تسليم مدينة الحديدة وموائمتها تنفيذاً لاتفاق السويد وذلك ضمن خطوات بناء الثقة نحو حل شامل للزمة اليمنية.

وتأتي زيارة غريفيث إلى صنعاء عقب تصريحات للخارجية اليمنية وصفت بأنها «شديدة اللهجة» وبالتزامن مع تأكيد لوزيرها خالد اليمني بتلقيه وعوداً أممية بالضغط

## الوكيل دعقن لـالنشراق الأوسط: ندعو لضرب الإمدادات الحوثية بالطيران

### قبائل حجور تكسر زحف الميليشيات وتكبتها عشرات القتلى والجرحى

بقيتهم بالفار، ووسط مساندة جوية لمقاتلات التحالف الداعم للشرعية، بقصف المواقع والتعريزات الحوثية. وأفاد الموقع بأن الفرق الهندسية التابعة للواء السابع تعمل على تطهير المناطق المحررة من الألغام الأرضية والعبوات الناسفة، حيث انتزعت أكثر من 30 نعماً وعبوة متفجرة كانت قد زرعتها الميليشيا الحوثية في قرى المواطنين والأحياء السكنية، قبل أن تلوذ بالفار.

وفي محافظة البيضاء، قتل 6 من عناصر ميليشيات وأصيب 6 من عناصر ميليشيات الحوثي الانقلابية، بينهم قيادي، في مواجهات مع قوات الجيش الوطني في جبهة قائلية.

وأفادت المصادر العسكرية اليمنية بأن المواجهات اندلعت السبت عقب محاولة عناصر من الميليشيات التسلسل باتجاه مواقع دفاعي الجبهة، إلا أن قوات الجيش رصدت تلك المحاولة وأقفلتها، وأكدت المصادر أن المواجهات أسفرت عن مقتل القيادي في الجماعة الحوثية، المدعو أبو فهد الريامي، وإصابة 5 آخرين.

المديرية. وعلى وقع أولى الهزائم التي تلقتها الجماعة في منطقة «العبيسة»، الواقعة شرق المديرية، ذكر ناشطون محليون لـ«الشرق الأوسط»، أن الجماعة أرسلت وساطات إلى رجال القبائل لإبرام صلح يضمن للجماعة تسير إمداداتها من مناطق «كشر»، وهو الأمر الذي رفضه عدد من زعماء قبائل حجور، معتبرين أنه «حيلة حوثية» فقط لاحتلال المديرية.

وفي اتصال بالشان الميداني، كانت قوات الجيش اليمني قد أعلنت تحرير مناطق جديدة في مديرية رازح، شمال غربي محافظة صنعاء. وذكر الموقع الرسمي للجيش اليمني بأن قوات اللواء السابع حرس حدود، بقيادة العميد بشير شرعي، قد تمكنت من تحرير مواقع نية شبان، وقرية سوار، وقرية العريشة، وعدد من التباب المطلة على قرية بني معين والسائلة، عقب هجوم مباغت شنته على مواقع تمرکز ميليشيات الحوثي الانقلابية. وأسفر الهجوم - بحسب المصدر الرسمي - عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيات، ولاذ

تمهيداً لمهاجمة قبائل حجور في منطقة «العبيسة». وقال دعقن إنه يأمل أن يتدخل الميليشيات هجومها من محورين: الأول من اتجاه منطقة «المدلة» باتجاه قبائل آل ريبان، والثاني من منطقة آل الدريني باتجاه منطقة «النماشية».

وأكد دعقن أن رجال القبائل في حجور تمكنوا من صد الهجمات المتتالية على مناطقهم من قبل الميليشيات الحوثية، وأوقعوا في صفوف الجماعة عشرات القتلى والجرحى، مشيراً إلى أن جنثهم ملأت الشعاب والأودية، قبل أن يتم نقلها على متن عربات عسكرية باتجاه مناطق محافظة عمران.

وأفاد وكيل أول محافظة حجة بأن الميليشيات الحوثية لا تزال تطبق الحصار على مديرية كشر، من جهة الغرب من منطقة «الرايح» القريبة من سوق عاهم، ومن جهة «المدلة» في الشرق باتجاه محافظة عمران، وقال إن الجماعة تقوم بحشد حملات جديدة من مسلحيها، وجميعهم في مديرية «أقفة عذر» التابعة لعمران،

وأوضح دعقن أن الحوثيين استغلوا الهدنة الموجودة في الحديدة، واتجهوا إلى مناطق قبائل حجور لإخضاعها، خصوصاً أن الجماعة لم تتمكن من كسر هذه القبائل من 2012، رغم كل المحاولات المستميتة.

وعن بيعة هذا الحصر الحوثي على السيطرة على مديرية بيان لها السبت، من تمادي جماعة الحوثي في التخلص من تنفيذ اتفاق الحديدة، ورفض فتح الممرات الآمنة للمساعدات الإنسانية وقصف مطاحن البحر الأحمر، ورفض تسير القافلة الإغاثية التي استمر العمل على ترتيب لها أسبوعاً كاملاً من قبل لجنة إعادة الانتشار برئاسة الجنرال باتريك.

واعتبرت أن التمادي الحوثي أمر لا ينبغي تجاهله من قبل المجتمع الدولي ومجلس الأمن، خاصة أن الحكومة اليمنية وافقت أكثر من مرة عبر فريقها الميداني على فتح الطريق إلى المطاحن، وأكدت في فتح من رسالة على خلو الطريق من أي الغام أو أي معيقات خارجية.

وحذرت الخارجية اليمنية من انهيار اتفاق استوكهولم في مجمله وقالت: «إن أسلوب ضبط النفس لن يستمر إلى ما لا نهاية إذا لم تتوقف

على الحوثيين للانسحاب من الحديدة وموائمتها.

وقال اليمني خلال تغريدة على «تويتر» إن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وعده خلال لقائه به الجمعة في نيويورك بالآخذ الشعب اليمني الذي تربطه به علاقة خاصة مذ كان مفوضاً سامياً للاجئين.

ونقل اليمني عن غوتيريش قوله: «إن اتفاق الحديدة سيفقد وأن الحوثيين سيغادرون المدينة والموانئ كخطوة أولى باتجاه تحقيق السلام في اليمن».

وكانت الحكومة اليمنية بدأت تضيق ذرعاً بالمماطلة الحوثية في تنفيذ اتفاق السويد إلى جانب ما تقوم به من خروقات ميدانية متكررة فضلاً عن تعزيز الوجود العسكري لميليشياتها في مدينة الحديدة وبقية نواحي المحافظة بخاصة المناطق الجنوبية منها في مناطق زبيد وحيس والتحتينا وبيت الفقيه.

تفصيلاً لاتفاق السويد المبرم في 13 ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلا أن الفريق الأممي بقيادة باتريك كوماتر لم ينجح في فرض بقاء المبعوثين بسبب نهج المساعدات ومضايقة وتهديد الموظفين الدوليين.

خبراء لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن والتي تدبر انتهاكات الحوثيين للعمل الإنساني وعرقلة وصول المساعدات والتلاعب بقاء المبعوثين بسبب نهج المساعدات ومضايقة وتهديد الموظفين الدوليين.

واعتبرت وزارة الخارجية عن استغرابها من استمرار التصريحات المبهمة وغير الواضحة لمسؤولي الأمم المتحدة، وأكدت أن مثل هذه اللغة غير الواضحة لمفلي الأمم المتحدة تزيد من تعنت الحوثيين.

وقالت: إنه قد أن الأوان ليعرف العالم حقيقة الأمور في اليمن ومن هو المتسبب الحقيقي في الكارثة الإنسانية في اليمن ومن يعيق وصول المساعدات مستحقيها ويوظفها لخدمة وتمويل آلة الحرب على الشعب اليمني من قبل الميليشيات المدعومة إيرانياً.

ورغم انقضاء أكثر من ستة أسابيع على وقف إطلاق النار في الحديدة



## «المركية» ستبدأ مشاورات مع الفصائل... وتدعو «حماس» إلى انتخابات فاصلة «فتح» توصي بتشكيل حكومة منظمة التحرير... والجبهتان ترفضان

الحكومة الجديدة. وجدت اللجنة المركزية لحركة فتح، تأكيد الموقف السياسي الفلسطيني المتمسك بالثوابت الوطنية، وفي مقدمتها قضيتنا القدس واللاجئين، وتحقيق السلام الشريعة الدولية، وأنه لا دولة فلسطينية دون القدس بمقدساتها عاصمة لها، وأنه لا دولة في غزة أو دون غزة.

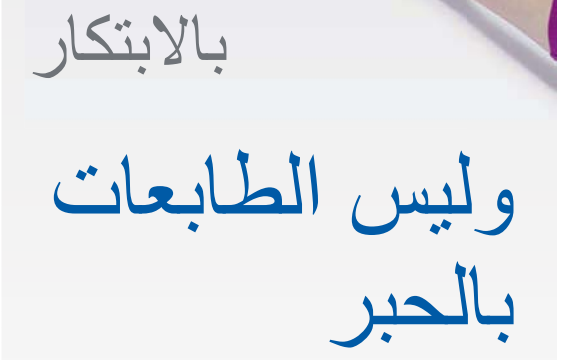
الحكومة الجديدة. وجدت اللجنة المركزية لحركة فتح، تأكيد الموقف السياسي الفلسطيني المتمسك بالثوابت الوطنية، وفي مقدمتها قضيتنا القدس واللاجئين، وتحقيق السلام الشريعة الدولية، وأنه لا دولة فلسطينية دون القدس بمقدساتها عاصمة لها، وأنه لا دولة في غزة أو دون غزة.

الحكومة الجديدة. وجدت اللجنة المركزية لحركة فتح، تأكيد الموقف السياسي الفلسطيني المتمسك بالثوابت الوطنية، وفي مقدمتها قضيتنا القدس واللاجئين، وتحقيق السلام الشريعة الدولية، وأنه لا دولة فلسطينية دون القدس بمقدساتها عاصمة لها، وأنه لا دولة في غزة أو دون غزة.

الحكومة الجديدة. وجدت اللجنة المركزية لحركة فتح، تأكيد الموقف السياسي الفلسطيني المتمسك بالثوابت الوطنية، وفي مقدمتها قضيتنا القدس واللاجئين، وتحقيق السلام الشريعة الدولية، وأنه لا دولة فلسطينية دون القدس بمقدساتها عاصمة لها، وأنه لا دولة في غزة أو دون غزة.



املاً الصفحات... بالحلول



في مواجهة المخاطر المحدقة بقضيتنا الوطنية. ولا يعتقد أن إصرار «الشعبية» و«الديمقراطية» على مقاطعة الحكومة سيقوض الفكرة. وتضم منظمة التحرير فصائل حركة فتح والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وحزب الشعب وجبهة التحرير العربية وجبهة التحرير الفلسطينية ومنظمة الصاعقة وجبهة النضال الشعبي وحزب فدا والمبادرة الفلسطينية. وفي مسالة أخرى، أوصت اللجنة المركزية بتجميد العمل بقانون الضمان الاجتماعي لفكرة زمنية محددة، واستمرار الحوار حول ذلك مع كل الجهات المعنية والمختصة.

الجبهة ترفض تشكيل أي حكومات خارج إطار التوافق الوطني، مضيقاً: «أي حكومة خارج هذا الإطار ستزيد الوضع الداخلي تعقيداً». وأضاف أبو ظريفة في تصريحات بثتها وكالة «صفا» المحلية: «الحكومة الأقدم على التحضير لانتخابات نزيهة وديمقراطية وشفافة هي (حكومة الوحدة الوطنية)»، مشدداً على «عدم إقدام منظمة التحرير في مزيد من الانقسامات في ظل ما تعانيه (المنظمة) من تفوق القيادة المتفردة». وأردف أن «المخرج هو الحوار الوطني الشامل الذي يقود لشراكة حقيقية». وعلى الرغم من موقف الجبهتين، ستسعى حركة فتح من أجل تشكيل اجتماعات لكتلتها النيابية باسم «التشريعي» في قطاع غزة، وتطالب بانتخابات عامة، وهي مسالة خاضعة للنقاش كذلك. وشكل حل «التشريعي» ضربة لـ«حماس» التي سيطرت على المجلس التشريعي المعطل منذ 11

الحكومة الجديدة. وجدت اللجنة المركزية لحركة فتح، تأكيد الموقف السياسي الفلسطيني المتمسك بالثوابت الوطنية، وفي مقدمتها قضيتنا القدس واللاجئين، وتحقيق السلام الشريعة الدولية، وأنه لا دولة فلسطينية دون القدس بمقدساتها عاصمة لها، وأنه لا دولة في غزة أو دون غزة.

## عباس يحذر من أجواء خطيرة... ودعوة إلى تكثيف الحراسات الشعبية

### إسرائيل تحقق في قتل مستوطنين فلسطينياً قرب رام الله

الرهابية قوتها من خلال الدعم الذي تحصل عليه من الحكومة الإسرائيلية وأزغها المختلفة، وحماية معززة من قوات الاحتلال، لتفوق هجمات إرهابية على أطراف القرى والبلدات الفلسطينية، أو مهاجمة أراضي المواطنين الفلسطينيين المزروعة بالأشجار، أو إغلاق الطرق لتعطيل حركة الفلسطينيين وتعكير حياتهم، أو في إلقاء الحجارة على مركبات المواطنين بهدف القتل، أو إطلاق النار على المواطنين الفلسطينيين الغزل.



فتحت السلطات الإسرائيلية تحقيقاً في ظروف قتل فلسطيني في قرية المغير في رام الله خلال مواجهات مع مستوطنين والجيش الإسرائيلي، السبت، فيما دان الرئيس الفلسطيني محمود عباس بشدة «التصعيد الاحتلالي» وقال الجيش الإسرائيلي بأن تحقيقاً أولياً أظهر أن حمدي نغسان وهو أب لأربعة أطفال، قُتل برصاص مستوطن مسلح بالقرب من القرية.

وتابعت «جماعات الإرهاب السهوي أصبحت معروفة بتشكيلاتها المختلفة كشيحية التلال، ومجموعات «تدفع الثمن»، وغيرها ممن يعيشون على الحقد، والكراهية، والقتل، ومعاداة الآخر، بحماية وإسناد وتسليح مؤسسات دولة الاحتلال وجيشها وتمويلها، وحتى في الحالات الاستثنائية لم يتم اعتقال أحدهم، بل يتم استعمال الأنظمة والقوانين لتخفيف التهم الموجهة لهم أو لإطلاق سراحهم ليس هذا فحسب، بل نشاهد اندفاع رجال السياسة والأحزاب والدين لتعظيم دور هؤلاء الإرهابيين والدفاع عنهم مجتمعياً».

صدامات فلسطينية مع القوات الإسرائيلية أمس رداً على قتل مستوطنين شاباً من قرية المغير في الضفة الغربية (رويترز)

مقتل نغسان وإصابة عدة أشخاص آخرين، وما زال تحقيق الجيش في الحادث جارياً. في وقت أطلقت فيه الشرطة الإسرائيلية تحقيقاً موازياً. وحاول مستوطنون الادعاء أن فلسطينيين هاجموا مستوطناً في المنطقة وأصابوه بطريقة لم تستدع علاج، قبل أن يهاجم المستوطنون القرية، لكن سكان القرية نفوا ذلك وقالوا بأن مستوطنين من بؤرة «عادي عاد» الاستيطانية المجاورة

التي قتلوه كان ابن شقيقي». وتبين من التحقيق الأولي أن الشاب حمدي نغسان (38 عاماً) قتل برصاص مستوطن. وفضح أهالي القرية بهجوم مستوطنين مسلحين ومدججين بالسلاح على منازل في المنطقة الشمالية الغربية، ضمن إنقطاع أراض ومحاولة إلحاق الضرر بمنزل قبل أن يهبوا للدفاع عن قريتهم. وقال شهود بأن المستوطنين أطلقوا الرصاص الحي باتجاه الأهالي، قبل أن يبدأ بذلك قوات الجيش الإسرائيلي فيما كانت مساجد القرية تهيب المواطنين الدفاع عن أراضيهم.

التي قتلوه كان ابن شقيقي». وتبين من التحقيق الأولي أن الشاب حمدي نغسان (38 عاماً) قتل برصاص مستوطن. وفضح أهالي القرية بهجوم مستوطنين مسلحين ومدججين بالسلاح على منازل في المنطقة الشمالية الغربية، ضمن إنقطاع أراض ومحاولة إلحاق الضرر بمنزل قبل أن يهبوا للدفاع عن قريتهم. وقال شهود بأن المستوطنين أطلقوا الرصاص الحي باتجاه الأهالي، قبل أن يبدأ بذلك قوات الجيش الإسرائيلي فيما كانت مساجد القرية تهيب المواطنين الدفاع عن أراضيهم.

التي قتلوه كان ابن شقيقي». وتبين من التحقيق الأولي أن الشاب حمدي نغسان (38 عاماً) قتل برصاص مستوطن. وفضح أهالي القرية بهجوم مستوطنين مسلحين ومدججين بالسلاح على منازل في المنطقة الشمالية الغربية، ضمن إنقطاع أراض ومحاولة إلحاق الضرر بمنزل قبل أن يهبوا للدفاع عن قريتهم. وقال شهود بأن المستوطنين أطلقوا الرصاص الحي باتجاه الأهالي، قبل أن يبدأ بذلك قوات الجيش الإسرائيلي فيما كانت مساجد القرية تهيب المواطنين الدفاع عن أراضيهم.

## جولة دعائية استفزازية لوزيرة إسرائيلية قرب الأقصى

في القدس، فراس الدببس، إن 39 مستوطناً اقتحموا ساحات المسجد الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية في ساحات الأقصى، وتلقوا شروحات عن (الهيكل المزعوم، ويصعبهم أدى صلوات تلمودية قبالة قبة الصخرة قبل أن يغادروا ساحات الحرم من باب السلسلة».

في القدس، فراس الدببس، إن 39 مستوطناً اقتحموا ساحات المسجد الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية في ساحات الأقصى، وتلقوا شروحات عن (الهيكل المزعوم، ويصعبهم أدى صلوات تلمودية قبالة قبة الصخرة قبل أن يغادروا ساحات الحرم من باب السلسلة».

في القدس، فراس الدببس، إن 39 مستوطناً اقتحموا ساحات المسجد الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية في ساحات الأقصى، وتلقوا شروحات عن (الهيكل المزعوم، ويصعبهم أدى صلوات تلمودية قبالة قبة الصخرة قبل أن يغادروا ساحات الحرم من باب السلسلة».

في القدس، فراس الدببس، إن 39 مستوطناً اقتحموا ساحات المسجد الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية في ساحات الأقصى، وتلقوا شروحات عن (الهيكل المزعوم، ويصعبهم أدى صلوات تلمودية قبالة قبة الصخرة قبل أن يغادروا ساحات الحرم من باب السلسلة».

في القدس، فراس الدببس، إن 39 مستوطناً اقتحموا ساحات المسجد الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية في ساحات الأقصى، وتلقوا شروحات عن (الهيكل المزعوم، ويصعبهم أدى صلوات تلمودية قبالة قبة الصخرة قبل أن يغادروا ساحات الحرم من باب السلسلة».

في القدس، فراس الدببس، إن 39 مستوطناً اقتحموا ساحات المسجد الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية في ساحات الأقصى، وتلقوا شروحات عن (الهيكل المزعوم، ويصعبهم أدى صلوات تلمودية قبالة قبة الصخرة قبل أن يغادروا ساحات الحرم من باب السلسلة».

www.epson-middleeast.com/ecotank







## رسائل داخلية متعددة في كلام نصر الله

## لبنان: عقدة الثلث الضامن ماثلة بعد مشاورات باريس وتفعيل الحكومة وارد لإقرار موازنة

صدر عن اللقاء الماروني الموسع في بركي، برعاية البطريرك الماروني بشارة الراعي، مع أنه لم يسهّم بالأساس.

وقال إن نصر الله أراد أن يدحض ما يُنسب إلى «حزب الله» من أنه يعمل من أجل تحقيق المشاكلة على صعيد السلطات الدستورية، وأيضاً لعقد مؤتمر تأسيسي لإعادة النظر في التركيبة الحالية للنظام السياسي في لبنان. وأكد أن ما تحدث عنه صدر في البيان الختامي للاجتماع الماروني.

ولفت المصدر في «الثلاثي الشعبي» إلى أن نصر الله توجه بموقف من السنة، بتأكيد على أنه ضد المساس باتفاق الطائف أو تعديله، وأن تطويره يتم بإجماع اللبنانيين، وليس بغلبة فريق

تأليف الحكومة. وهذا ما يدفع البعض إلى النظر للعهد القوي بأنه يدخل تدريجياً في إدارة الأزمة.

لكن القطب نفسه رأى أن التأخر في تشكيل الحكومة لا يتبع التصرف على أساس القاعدة الاثني عشرية إلى ما لا نهاية، وأن الإنفاق يبقى مدة شهر، وفي نطاق ضيق، لتأمين صرف الرواتب للعاملين في القطاع العام. واعتبر أن الاجتهاد الذي خلص إليه رئيس لجنة المال والموازنة إبراهيم كنعان، ويتعلق بالصرف بلا حدود ولأمد طويل، ليس في محله، لأن مفعوله ينتهي مع انتهاء الشهر الحالي.

## رسائل نصر الله

وفي سياق السؤال عن موقف «حزب الله» حيال تشكيل الحكومة، قال مصدر مقرب من الثنائي الشيعي إن أمينه العام السيد حسن نصر الله أراد من إطلائته المختلفة مساء أول من أمس توجيه رسائل عدة.

وإذ لفت المصدر إلى أن وزير المال في حكومة تصريف الأعمال علي حسن خليل تحرك أسس على خط التهدئة بين رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي، موضحاً موقف الأخير من الهجوم الذي شنّه أمين سر كتلة «التنمية والتحرير» النائب أنور خليل على الوزير باسيل، غامراً من قناعة الرئيس عون، قال في المقابل إن ما صدر عنه لا يلزم الكتلة التي يرأسها بري

موقف خاص به. وبالعودة إلى ما قاله السيد نصر الله، أكد المصدر نفسه أنه توجه بمواقف تصالحيّة مما



الحريري مستقبلاً ججع في باريس (الشرق الأوسط)

وشئل قطب سياسي بارز ما إذا كان لدى الحريري خيارات أخرى في حال لم تحل الأزمات المقبلة وتحديداً في بحر هذا الأسبوع بشأن خير تفود حتماً إلى ولادة الحكومة؛ فأجاب وقالت إن رئيس المجلس النيابي نبيه بري عندما طالب بان تسند إلى حركة «أمل» واحدة من حقائب الزراعة، الصناعة، السياحة، كبدل عن تخليها عن وزارة البيئة لم يكن يقصد التبليل من الحصة الوزارية لجنابلاط بقدر ما يدرك أنه لا جدوى من الدخول في لعبة إعادة توزيع

منه انتزاع حقيقة الصناعة من «الحزب التقدمي الاشتراكي» برئاسة وليد جنبلاط، وعزّت السبب إلى أنه لن يكون شريكاً في توزيع بعض الحقائب الوزارية، قالت المصادر الموكبة إن مجرد البحث بهذا الاقتراح يعني حكماً بالعودة بالمشاورات إلى الربع الأول، فهل بات البلد إن العنصر السياسي الأول لتبادلها الزيارات في الأسبوع الماضي يمكن في رغبتهما المشتركة في تثبيت تحالفهما وتذعيمه.

وأكّد أن يكون الحريري تطرق مع جنبلاط في زيارته

الجمهورية بالثلث الضامن، رغم أنه يدرك جيداً أنه لا مجال لتسويق مثل هذا العرض. وبالنسبة إلى إعادة النظر في توزيع بعض الحقائب الوزارية، قالت المصادر الموكبة إن مجرد البحث بهذا الاقتراح يعني حكماً بالعودة بالمشاورات إلى الربع الأول، فهل بات البلد يتخلف أي تأخير يعيق تأليف الحكومة؟ وبالتالي، من لديه الجراءة فعلى أن يتوجه إلى اللبنانيين بموقف لا يلقى تأييدهم.

الحريري، لا يمنع - كما تقول مصادر موكبة للمشاورات التي أجراها الأخير في بيروت قبل أن يتوجه إلى باريس للقاء رئيس «التيار الوطني الحر» الوزير جبران باسيل ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع - من تسليط الضوء على واحد من الخيارات التي يتمسك بها لتسريع ولادة الحكومة الجديدة.

ولفتت المصادر إلى أن الحريري بات يُدرك أن القاعدة الأساسية لإخراج ملف تشكيل الحكومة من التأمّم السياسي الذي لم يعد هناك مبرر لاستمراره من وجهة نظر الرأي العام اللبناني، تقوم على أن يتمثّل «اللقاء التشاوري» الذي يضمّ النواب السنة المعارضين للرئيس المكلف بوزير من حصة رئيس الجمهورية، شرط ألا تأتي هذه الخطوة مقرونة بإعادة توزيع بعض الحقائب الوزارية. ورداً على سؤال، أوضحت المصادر نفسها أن الفرصة ما زالت مواتية لتشكيل الحكومة، والمزايدات الشعبية، التي تؤدي بلا طائل إلى تمديد أزمة التأييف، وقالت إن المقصود بهذا الكلام العودة إلى الصيغة التي سبق للحريري أن طرحها منذ أسابيع عدة، والتي كانت تضمنت تمثيل حصة رئيس الجمهورية بمشال عون، وطرح في حينها اسم جواد

بيروت، محمد شقير

قال مصدر قيادي في تيار «المستقبل»، موكب للقاءات عقدها رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري في باريس قبل عودته إلى بيروت، إن ساعة الحسم في تقرير مصير الحكومة اقتربت، وإن هذا الأسبوع سيكون المهلة الأخيرة في «اجنذته» ليجد الخيار النهائي، وإنه لا أفكار جديدة يمكن أن يعوّل عليها، وإن ما يُطرح عليه من حين لآخر يبقى تحت سقف أفكار قديمة يحاول البعض استحضارها، لكنها لن تقدّم أو تؤخّر في طبيعة القرار الذي سيصدر عنه.

وأكد المصدر القيادي في «المستقبل» لـ«الشرق الأوسط» أنه ليست هناك أفكار جديدة يمكن أن تدفع في اتجاه إعادة خلط الأوراق. وقال إن الرئيس الحريري قدّم تضحيات من حسابه الخاص لعلها تُسرّع في ولادة الحكومة، لأنه لم يعد من الجائز تمديد فترة الانتظار التي باثرة المرواحة، ولن تحقق أي تقدم.

لكن المصدر نفسه رفض أن ينوب عن الرئيس الحريري في القرار الحاسم الذي سيصدر عنه، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه بمجرد عودته إلى بيروت سيجري اتصالات اللوحة الأخيرة، وأضاع الجميع أمام مسؤولياتهم شرط أن يدرك المشمولون بهذه المشاورات أنه لا مجال للرهان، وأنه سيقدّم مزيداً من التضحيات.

ورفض المصدر القيادي الخوض في طبيعة القرار الحاسم الذي سيخذه

## نتنياهو يحذر نصر الله من قوة «فتاكة» لإسرائيل

الإسرائيلية الأخيرة لكشف وتدمير اتفاق تمتد من لبنان إلى إسرائيل. كما تحدث عما وصفه بـ«ضائقة مالية» لـ«حزب الله». وقال: «صدقوني، هناك أسباب جيدة تجعل نصر الله يرغب في تجنب اختبار قوة جيشنا».

وفي وقت سابق هذا الشهر، أكملت إسرائيل عملية لتدمير أنفاق اتهمت «حزب الله» بحفرها عبر الحدود من لبنان. وأقر نصر الله، السبت، بوجود أنفاق في جنوب لبنان، إلا أنه رفض تحديد من حفرها ومتى، وسخر من إسرائيل لأنها اكتشفت الأنفاق بعد «سنوات كثيرة».

وفي حرب استمرت شهراً بين إسرائيل و«حزب الله» في يوليو (تموز) 2006، قتل أكثر من 1200 لبناني، معظمهم من المدنيين، كما قتل أكثر من 160 إسرائيلياً، معظمهم من الجنود.

ووجه نصر الله «رسالة لنتنياهو؛ بأن تكون حذراً في التمادي فيما تقوم به في سوريا»، مضيفاً: «لا تخطئ التقدير، ولا تأخذ المنطقة إلى حرب أو مواجهة كبرى». وأعلن نصر الله أن «المقاومة تخطط للدخول إلى الجليل، ونحن قادرون على ذلك، ونقرر وفق مجريات نصر الله الدولية العبرية من مغبة شن مزيد من الهجمات في سوريا.

وصرح لنتنياهو، في مستهل اجتماع الحكومة، بأن «القوة الضاربة الفتاكة للجيش الإسرائيلي تقف في مواجهة (حزب الله)». يأتي ذلك بعدما حذر الأمين العام لـ«حزب الله»، وأخرى لـ«حزب الله» ولقائليين في سوريا، وقد استهدف آخرها قبل أسبوع، وفق الجيش الإسرائيلي، ومراكز استخبارات وتدريب تابعة لـ«فيلق القدس» الإيراني، إضافة إلى مخازن ذخيرة، وموقع في طار دمشق الدولي. وقال لنتنياهو إن نصر الله يعاني من «الذعر العظيم»، بعد العملية

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس (الأحد)، الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني، حسن نصر الله، من القوة العسكرية «الفتاكة» للجيش الإسرائيلي، وذلك بعد تحذير نصر الله الدولية العبرية من مغبة شن مزيد من الهجمات في سوريا.

وصرح لنتنياهو، في مستهل اجتماع الحكومة، بأن «القوة الضاربة الفتاكة للجيش الإسرائيلي تقف في مواجهة (حزب الله)». يأتي ذلك بعدما حذر الأمين العام لـ«حزب الله»، وأخرى لـ«حزب الله» ولقائليين في سوريا، وقد استهدف آخرها قبل أسبوع، وفق الجيش الإسرائيلي، ومراكز استخبارات وتدريب تابعة لـ«فيلق القدس» الإيراني، إضافة إلى مخازن ذخيرة، وموقع في طار دمشق الدولي. وقال لنتنياهو إن نصر الله يعاني من «الذعر العظيم»، بعد العملية

## رحيل الصحفي والكاتب اللبناني إدمون صعب

من دون أن يخشى أعنى السلطاتين جوراً».

وُلد إدمون صعب في عام 1940 في بلدة المعلقة، في زحلة البقاعية. درس في الكلية الشرقية هناك وحصل على البكالوريا، ثم التحق بجامعة «القديس يوسف» عام 1965 لدراسة الحقوق. نعتة جريدة «النهار»، أمس، وقالت إنه انتسب إليها في العام نفسه، فكان طالباً خلال النهار، ورئيساً لقسم التصحيح في الجريدة خلال الليل. نال إجازتين في الحقوق، فرنسية من جامعة «ليون»، والبيانية من الجامعة اللبنانية «القديس يوسف» آنذاك.

وكان إدمون صعب قد أصدر العام الماضي عن «دار الغارابي» كتاباً بعنوان «العهد الصحافي»، قال في مقدمته إنه «يجيء وكأنه تنفيذ لوصية غسان تويني، وطموحه إلى أن تكون رسالة لبنان، هذا الوطن الصغير، إلى نفسه ثم إلى عالمه العربي، رسالة تمدن وترقية، رسالة حرية وديمقراطية واحترام للتنوع الروحي والثقافي والحضاري، الذي يتطلع إليه علماء بارزون من العالم، كمنقذ للديمقراطية من الأخطار التي تتهددها، وفي مقدمها العنف والدم والإرهاب، وقد كان لبنان مختبرها الحي».

وبثت الوكالة الوطنية للأبناء، أنه سيتم تشييع الجراح في كاتدرائية مار مارون - كسار، قال في مقدمته اللبنانية، الساعة الثالثة من يوم الثلاثاء المقبل؛ حيث يتم تقبل التعازي في صالونها يوم الدفن وفي اليوم التالي. كما ستقام مراسم تعازٍ للفقيد في صالون كنيسة سانت ريتا في سن الفيل - حرج ثابت، طيلة نهار الخميس المقبل.



إدمون صعب (الشرق الأوسط)

غُيب الموت أمس الصحافي والكاتب اللبناني إدمون صعب، عن عمر يناهز 78 عاماً، بعد صراع مع المرض. ارتبط اسم صعب بملف رئيسي بصحيفة «النهار»، لطول مدة عمله فيها؛ حيث تولى مهاماً عدة خلال 45 عاماً، وتقلّى الإقسام، ومدير التحرير، ورئيساً لقسم الشباب، وكذلك رئيساً لقسم الاقتصاد، ومديراً للملحق «النهار»، كما تولى إدارة «النهار العربي والدولي» حين صدرت في باريس عام 1978، وأدار «دار النهار» لنشر الكتب عام 1985.

وقد كانت له في «النهار» مقالة أسبوعية طيلة 15 عاماً، ثم انتقل إلى جريدة «السيّفر» بطلب من رئيس تحريرها، ليكتب مقالة أسبوعية على صفحاتها الأولى. أسند إليه منصب رئيس تحرير مجلة «المختار» (ريدرز دايجست) في 1978، ثم عاد وتولى منصب رئيس تحرير تنفيذي لـ«النهار» عام 1993، قبل أن يتركه ويتقاعد عن العمل اليومي وينفرد للكتابة. ونعى وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال، ملحم الخريش، الصحافي الراحل. وقال: «برحيل إدمون صعب، يخسر الإعلام اللبناني علماً فذاً من أعلامه، وفارساً من فرسان الصحافة المكتوبة، أماناً بالجرأة والعمق وصلابة الموقف والرأي الهادف». وأشار إلى أن أفواجاً من الإعلاميين انتسبوا مهنيّاً إلى أسلوبه ومدرسه وشكلوا علامات فارقة في المؤسسات التي عملوا بها

بيروت: «الشرق الأوسط»

## النائب قبيسي يعتبر أن الأزمة تحولت إلى لغز محير

## ترقب لأسبوع الحكومة «الحاسم»... و«حزب الله» لا يرى ضماناً لحل قريب

من الخارج»، وتتمنى أن يكون الأسبوع المقبل أسبوع تفأل، وتشكل هذه الحكومة، الأمر نفسه عبّر عنه النائب في «تيار المستقبل»، محمد سليمان الذي رأى خلال استقباله رئيس دائرة الأوقاف الإسلامية الشيخ مالك جديدة، وعددًا من وجهاء العشائر العربية وفعاليات من عكار في الشمال، أن «إياماً قليلة تفصلنا عن حسم موضوع تأليف الحكومة، وفقاً لما أكدّه الرئيس الحريري»، مشيراً إلى أن «الأخير ثابت على مواقفه بعدما قدم كثيراً من التضحيات، ولم يعد هناك ما يتنازل عنه؛ ونحن إلى جانبه».

وشدّد على عدم السماح بضرب ركائز الدولة، داعياً «اجمع القوى إلى تسهيل مهمة الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة

حتى ستولد هذه الحكومة، ولم نعد نعرف من يشكل الحكومة، فضاغت المواقيت، وخضع الدستور لمزاجيات البعض، للحصول على انصرات وطنية داخلية على حساب اللبناني الآخر».

وأضاف: «نسال الله أن يوفق الجميع لكي نخرج هذا البلد من واقع الجمود إلى واقع الحركة، ومن واقع الفراغ إلى واقع وجود حكومة تحمل المسؤولية أمام المواطن، في ظل واقع اقتصادي متدهور على المستويات كافة، وأن تكون الحكومة مسؤولة عن اقتصاد الوطن وعن سلامة المواطن، حكومة تتحمل كل مسؤولياتها، من كهرباء وماء ويطيابة وترقية، إضافة إلى تحقيق سقف سياسي أمام كل استحقاق داهم أو خطر داهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

يترقب اللبنانيون ما ستؤول إليه المشاورات الحكومية بعد وعد رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري بأن الأسبوع الحالي سيكون حاسماً، وهو ما أشارت إليه معظم المواقف، في وقت كان لافتاً فيه ما عبّر عنه عضو المجلس المركزي في «حزب الله»، الشيخ نبيل قاوقق، عندما قال إنه «لا ضمانة أكيدة لحل قريب». وفي هذا الإطار، اعتبر النائب في كتلة «التنمية والتحرير»، هاني قبيسي، أن أزمة الحكومة تحولت إلى لغز، وقال خلال مشاركته في إطلاق مهرجان التسوق في النبطية: «البنان يمر بأزمة على مستوى تشكيل الحكومة التي أصبحت لغزاً محيراً، ولم نعد نعرف

من دون أن يخشى أعنى السلطاتين جوراً».

وُلد إدمون صعب في عام 1940 في بلدة المعلقة، في زحلة البقاعية. درس في الكلية الشرقية هناك وحصل على البكالوريا، ثم التحق بجامعة «القديس يوسف» عام 1965 لدراسة الحقوق. نعتة جريدة «النهار»، أمس، وقالت إنه انتسب إليها في العام نفسه، فكان طالباً خلال النهار، ورئيساً لقسم التصحيح في الجريدة خلال الليل. نال إجازتين في الحقوق، فرنسية من جامعة «ليون»، والبيانية من الجامعة اللبنانية «القديس يوسف» آنذاك.

وكان إدمون صعب قد أصدر العام الماضي عن «دار الغارابي» كتاباً بعنوان «العهد الصحافي»، قال في مقدمته إنه «يجيء وكأنه تنفيذ لوصية غسان تويني، وطموحه إلى أن تكون رسالة لبنان، هذا الوطن الصغير، إلى نفسه ثم إلى عالمه العربي، رسالة تمدن وترقية، رسالة حرية وديمقراطية واحترام للتنوع الروحي والثقافي والحضاري، الذي يتطلع إليه علماء بارزون من العالم، كمنقذ للديمقراطية من الأخطار التي تتهددها، وفي مقدمها العنف والدم والإرهاب، وقد كان لبنان مختبرها الحي».

وبثت الوكالة الوطنية للأبناء، أنه سيتم تشييع الجراح في كاتدرائية مار مارون - كسار، قال في مقدمته اللبنانية، الساعة الثالثة من يوم الثلاثاء المقبل؛ حيث يتم تقبل التعازي في صالونها يوم الدفن وفي اليوم التالي. كما ستقام مراسم تعازٍ للفقيد في صالون كنيسة سانت ريتا في سن الفيل - حرج ثابت، طيلة نهار الخميس المقبل.

## سليم عون لـ«التشرقف الأوسط»: الكلام لن يميز وبيري أكد أنه لا يمثل إلا صاحبه

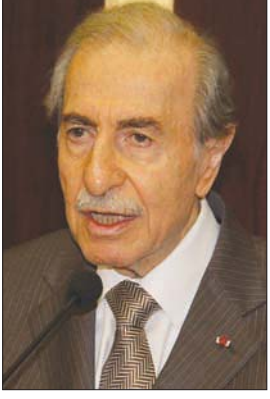
## اتهام الخليل مقربين من عون بالفساد يستدعي حملة ردود من «التيار»

نفسه وجهه كل من مجلس قضاء مرجعيون - حاصبيا في التيار الوطني الحر والنائب في «التيار» نقولا صفحواوي الذي توجه إلى الخليل بالقول «لا تعمم علينا أجواء فساد الفريق السياسي الذي تعيش في ظلاله منذ 28 عاماً والذي أوصلك إلى مجلس النواب».

وفي بيان توضيحي صادر عن مكتبته الإعلامي في وقت لاحق أمس، قال الخليل بعد سلسلة الردود عليه: «لم نفاجأ ببعض الردود من قبل عدد من النواب من كتلة «البنان القوي»، ولم نفاجأ بانهم ردوا بانفعال، دون أن يتحملوا عناء القراءة الدقيقة». وأكد أن الموقف الذي أطلقته من موقعه ككاتب كان يقصد منه تحفيز رئيس الجمهورية لمساءلة كل مسؤول فاسد. وأضاف البيان الذي عدّ بعض ما قام به الخليل خلال وجوده في مجلسي الوزراء والنواب: «لم يراجع السادة النواب ولو قليلاً بعض المحطات الإصلاحيّة التي وسّمت تجربة الوزير السابق والنائب إلياس بوضعب: «ماذا فعلت أنت منذ 28 سنة بالحكومة وبمجلس النواب لتحقيق ذلك ونطلب منك تزويدنا بخبرتك إن كنت فعلاً لتتعلم منك، أما إذا كنت تعابشت مع الفساد واكتفيت بإطلاق التصاريح، فهذا ما لا يجب أن نتعلمه»، والسؤال

بيروت: «الشرق الأوسط» بين «أصل» و«التيار» بـ«الطلعات والنزلات»، في وقت أكد سليم عون أن الهدف ليس فتح سجل قاتلاً لـ«الشرق الأوسط» «نكتفي ونأمل أن يكون ما نقل لبنا صحيحاً مع تأكيدنا أن ما قيل لن يميز مرور الكرام ونطالب كل من لديه إثبات ليقدمه»، موضحاً «عندما يقول بنى المحيطين بالرئيس فاسدون يعني الأخير راضٍ أو لا يعلم وفي الحالتين هناك افتراء في الكلام في ظل كل ما يقوم به رئيس الجمهورية». واعتبر عون أنه «بعدما قال رئيس الجمهورية

بأنه سيسمي الأمور بأسمائها في موقف الخليل وكان البعض يحاولون إبعاد الشبهات عن أنفسهم وبخشون إصرار الرئيس البدء بفتح هذا الملف». وكان عون كتب على «تويتر» قائلاً: «أنور الخليل صمت دهرًا، ونطق كفراً. أنور الخليل نائب منذ تعيينه العام 1992 حتى يومنا هذا. أنور الخليل وزير من العام 1991 حتى هذا اليوم». وكان الخليل توجه إلى الرئيس عون قائلاً: «نخاطبك بكل محبة واحترام إذ أنك حسب الدستور رمز وحدة الوطن وتقسّم اليمين على احترام دستور الأمة اللبنانية وقوانينها، فهل وقفت مرة واحدة تحت هذا الواجب



نائب حركة «أمل» أنور الخليل



## غديري تحدى ضمناً قائد الجيش وتوعد بـ«قلب الأشياء» إذا حدث «نزوير» مرشح لرئاسة الجزائر: أنا أو النظام



غديري يغادر مقر انعقاد مؤتمره الصحفي في الجزائر أمس (أ.ف.ب)

تتبرح حفيفة صالح الذي يتعامل بحساسية بالغة مع ما يصدر عن السياسيين بحقه؛ خصوصاً أن الكلام بدأ موجهاً إليه. وسئل غديري عن حظوظه في الرئاسة، بينما لا يحظى بدعم قوى متفذة في النظام، فاجاب: «الذي دعم وسند قوة من نوع آخر، هي الشعب، فلا الجيش ولا الطائرات تخيفني». وأضاف بنبرة صارمة: «لا أخشى الرئيس إن ترشح لولاية خامسة، ومستعد للمواجهة في كل الظروف». وأضاف أن «الرئيس بوتفليقة لا يزال رئيساً حتى اللحظة، وإذا قرر الترشح فليساعده الله على ذلك. هو مواطن، وسواجهه بهذه الصفة».

وتطرق إلى المخاوف التي تبديها المعارضة من احتمال تزوير الانتخابات، قائلاً: «أنا مصمم على قلب الأشياء، إذا

وكانت تخافون من النزوير... إذا وقع تزوير (من قبل) فذلك لأن النخبة الوطنية كانت غائبة»، في إشارة إلى غياب السياسيين أصحاب الأوزان الثقيلة عن الاستحقاقات الرئاسية في العقود الماضية، وعزا هذا «الغياب» إلى «اعتقادهم بأن النتيجة كانت دائماً محسومة» لبوتفليقة.

وشوهد في المؤتمر الصحفي ضباط متقاعدون يعرفهم الإعلام جيداً بحكم تعاملهم بالتحليل والقراءة للأحداث الأمنية محلياً وفي دول الجوار. وجاء حضورهم بمثابة دعم لغديري، الذي اختار المحامي الحقوقي البارز مقرر آيت العربي، الذي سجن في ثمانينيات القرن الماضي بسبب مواقفه السياسية من السلطة، مديراً لحملة الانتخابية.

يُشار إلى أن غديري غادر

إما أنا أو هو». وحاول غديري، الذي كان مدير الموظفين في وزارة الدفاع سابقاً، شرح رؤيته للحكم في المؤتمر الصحفي، وعرض الحلول التي يقترحها لعدد من المشكلات والأزمات التي تواجه البلاد؛ خصوصاً أزمة شح الموارد المائية. لكن أسئلة الصحفيين ركزت على «الكلام العنيف» الذي صدر ضده من رئيس أركان الجيش نائب وزير الدفاع قايد صالح في الأسابيع الماضية، بسبب دعواته إلى منع ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة.

وهدد رئيس الأركان بتطبيق مواد في قانون المستخدمين العسكريين، أخطرها سحب الرتبة من أي ضابط متقاعد إن أقدم الجيش في السياسة أو انتقد قيادته في العلن. ومن شأن تصريحات غديري، أمس، أن

استخدم اللواء المتقاعد علي غديري، الذي أعلن ترشحه للرئاسة الجزائرية في الانتخابات المقررة في 18 أبريل (نيسان) المقبل، لهجة حادة في أول ظهور علني له، بعد أسابيع من التجاذب مع الرجل القوي في الجيش الفريق أحمد قايد صالح، الذي هدد بسحب رتبته العسكرية.

وقال غديري، في مؤتمره الصحفي الأول الذي عقده في أشهر فنادق العاصمة الجزائرية، أمس، أمام قاعة امتلات بمناخ الصحفيين: «إما أنا وإما هذا النظام الذي أتخذه من خلال ترشيحي للرئاسة... أنا جئت لأتحدي هذا النظام، وهو لا يخفني». وأضاف بالعامية المحلية: «راني معول عليه (أنا مصمم على مواجهته للنهائية).

الجزائر: بوعلام غمراسة

## حزب رئيس الوزراء التونسي ينطلق من مسقط رأس بورقيبة

الذي يتزعمه الرئيس الباجي قائد السبسي

تونس: المنجي السعيداني

ويعتبر الشاهد من أبرز الشخصيات المنتمية إلى الحزب الجديد. غير أنه لم يشارك في أكثر من 24 اجتماعاً تشاورياً عقدت في مختلف مناطق البلاد خلال مراحل إعداد المشروع. ويحاول الشاهد السير على خطى الرئيس السبسي من خلال التأسيس لمشروع سياسي وسطي جامع يضم شخصيات معظمها مناصرة لـ«حركة النهضة». وكان السبسي أعلن حزبه في يونيو (حزيران) 2012 من المدينة نفسها. وخلال الاجتماعات التشاورية التي عقدها القائمون على المشروع السياسي الجديد للشاهد، شارك عدد من وزراء الائتلاف الحكومي الحالي مثل الوزير الناطق باسم الحكومة إياد الدهماني، ووزير النقل هشام بن أحمد، والوزير المعتمد لدى رئيس الحكومة شكري بن حسن، ووزير التجارة السابق محسن حسن وآخرين.

وأشار الحزب الجديد مواقف متباينة من القوى السياسية. ودعا رئيس «حركة مشروع تونس» الداعمة للحكومة محسن مزروق إلى «التحاق الأحزاب الوسطية» بمشروع الشاهد، وتشكيل جبهة سياسية منافسة لـ«حركة النهضة». مثلما حدث خلال انتخابات 2014 حين قاد «نداء تونس» إلى المعارضة لـ«النهضة» إلى الفوز. وأكد أن قيادات حركته ستلتقي قيادات الحزب الجديد خلال أيام للتشاور والتنسيق بشأن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة نهاية العام.

وفي حين أعلن سبعة مسؤولين في حزب «أفاق تونس» الذي يتزعمه وزير التنمية والاستثمار السابق ياسين إبراهيم عن التحاقهم بالمشروع الجديد للشاهد، أكد رئيس «حزب بني وطني» المنسحق «نداء تونس» سعيد العبادي رفضه الانتحاق بالمشروع السياسي للشاهد، معتبراً أن «هذه المبادرة ليست مشروعاً سياسياً جدياً».

أعلنت قيادات سياسية تونسية الانطلاق الرسمي لحزب «حركة تحيا تونس» الذي يتزعمه رئيس الوزراء يوسف الشاهد من مدينة المنستير، مسقط رأس الزعيم التاريخي الحبيب بورقيبة الذي يعتبره الحزب الجديد مرجعيته السياسية.

وحضر نحو خمسة آلاف شخص مؤتمر إطلاق الحزب الذي عُثر اسمه المبدئي المقر منذ شهر من «أمل تونس» إلى «تحيا تونس»، بعدما عُثر حزب صغير يدعى «الحركة الديمقراطية للإصلاح والبناء» اسمه إلى «أمل تونس».

وقال المدير السابق لديوان الرئاسي سليم العزابي، وهو أحد مؤسسي الحزب الجديد، خلال الاجتماع في المنستير، أمس، إن «القيادات السياسية التي تعمل على بلورة هذا المشروع السياسي تسعى إلى تأسيس حزب وطني شعبي وديمقراطي، وتلافي الأخطاء التي وقع فيها حزب النداء».

وأضاف العزابي أن الحزب الجديد «لا يلتقي مع حركة النهضة إلا في نقطة واحدة مرتبطة بالاستقرار الحكومي». وانتقد وضع «نداء تونس» الذي اعتبر أنه «وجد نفسه في صفوف المعارضة برئاسة أمين عام هارب، ومحل تفتيش من قبل المحكمة العسكرية»، في إشارة إلى سليم الرياحي. انتقد الاندماج بين «نداء تونس» و«الاتحاد الوطني الحر» الذي يقوده الرياحي، ورأى أن الأول «نجح بفضل ماكينات انتخابية بالأساس، ولم ينجح في التحول إلى حزب سياسي».

ويستند «تحيا تونس» بالأساس إلى كتلة «الاتلاف الوطني» البرلمانية المشكلة من 44 نائباً، إضافة إلى عدد من الوزراء في الحكومة الحالية ومسؤولين سابقين، معظمهم انشقاقوا مثل الشاهد عن حزب «نداء تونس»

## اعترف بـ«العمل السري» للتنظيم... ونواب يشكون في انسحابه ليبيا: استقالة مفاجئة للمشري قبيل زيارة لواشنطن

القاهرة: خالد محمود



مهاجرون من النيجر ونيجيريا يقطعون الصحراء باتجاه ليبيا (أ.ف.ب)

الداخلية في حكومة الوفاق الوطني، فتحي باش اغا، لرئيس المجلس المحلي لتاورغاء، عبد الرحمن الشكشاش، بحل المشاكل كافة التي تواجه سير العملية الأمنية في المدينة والمناطق المحيطة بها. وقال بيان وزعه مكتب اغا إنه ناقش مع الشكشاش خلال لقاء في طرابلس، أمس، ترتيبات افتتاح مركز شرطة تاورغاء، والية تفعيله، من خلال نقل عدد من الضباط وضباط صف الشرطة للعمل فيه.

من جهة أخرى، دشنت المنطقة العسكرية الغربية التابعة للجيش إلى وحدات الجيش بطريقة سلمية من دون اشتباكات، بعد اتفاق مع اعيان وشيوخ القبائل».

المجلس على ضرورة انتخاب هيئة رئاسته كل عام. ويعتبر المشري (51 عاماً)، المتحدر من مدينة الزاوية غرب طرابلس)، الرئيس الثاني للمجلس، بعد عبد الرحمن السويحلي الذي تولى المنصب في 2016 و2017.

وشغل المشري سابقاً عضوية المؤتمر الوطني العام (البرلمان) المنتهية ولايته، وتولى رئاسة لجنة المالية، وعضوية لجنة الأمن القومي فيه. والمجلس الأعلى للدولة هو جهاز استشاري من ضمن المؤسسات السياسية التي أبرزها الاتفاق الموقع بين الفرقاء الليبيين في منتجج الصخيرات بالمغرب نهاية 2015.

إلى ذلك، تعهد أمس وزير

مجلس النواب الموجود في مدينة طبرق (أقصى شرق ليبيا) في استقالة المشري، واعتبرها بعضهم «مجرد مناورة سياسية جديدة»، خصوصاً أنها تأتي بعد يومين فقط من توجيه المشري رسالة موجهة إلى رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، وزعها مجلس الدولة، بدعوه خلالها إلى عقد اجتماع جديد بين مجلسي الدولة والنواب للبحث في تعيينات المناصب السيادية.

وانتخب المشري، وهو قيادي في حزب «العدالة والبناء»، النزاع السياسية لجماعة «الإخوان»، رئيساً للمجلس الأعلى للدولة في أبريل (نيسان) الماضي. وتنص لائحة

في تطور مفاجئ، أعلن رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا خالد المشري «انسحابه واستقالته» من عضويته في جماعة «الإخوان المسلمين»، قبيل زيارة يعترزم القيام بها لاحقاً إلى واشنطن.

وعقب اجتماع مع قيادات الجماعة في تركيا، قال المشري، في بيان مصور، مساء أول من أمس، بثه عبر صفحته على «فيسبوك»: «انطلاقاً من المقتضيات الوطنية الفكرية والسياسية، ومن باب الصدح بالقناعة والوضوح مع المواطن الليبي، فإنني أعلن استقالتي وانسحابي من جماعة الإخوان، مع استمرازي في العمل السياسي والحزبي، والاحتفاظ بكل السود والاحترام لكل أعضاء الجماعة».

وأرجع استقالته إلى «عدم تنفيذ التغييرات والمراجحات الجوهرية التي تطوي على مصالح عليا لهذا البلد، وتم الاتفاق بشأنها في المؤتمر العاشر» لجمعية «الإخوان» في طرابلس، نهاية أكتوبر (تشرين الأول) 2015، وأبرزها إنهاء وجود الجمعية، و«التحول إلى العمل الموسمي، من خلال مؤسسات المجتمع المدني في مختلف المجالات».

وتمارس العمل السري، لفت المشري إلى المؤتمر التاسع الذي عقده الجماعة في مدينة بنغازي (شرق البلاد)، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2011، عقب سقوط نظام معمر القذافي، والذي «تقرر فيه حصر نشاط الجماعة في المجال الدعوي والخيري، وللأفراد الانخراط في العمل السياسي مع باقي أبناء المجتمع، وفقاً لما يسمح به القانون، إضافة إلى إنهاء العمل السري، وتسجيل الجماعة كجمعية خيرية مرخصة». ودعا إلى «العمل مع أبناء المجتمع كافة، بعيداً عن أي شعارات أو أسماء قد تستخدم لضرب وحدته وتماسكه، والاندماج في العمل الوطني».

في المقابل، شكك أعضاء في

## أخنوش ينتقد العثماني ويؤكد أن حزبه «ليس دكاناً سياسياً» بوادر أزمة في الائتلاف الحكومي المغربي

وهذا لا ينبغي أن يشوش علينا»، مؤكداً أن حزبه «سيخوض الانتخابات ونحن منفتحون على الجميع، حسب النتائج التي سيمنحها لنا المواطنون، ومن لم يعجبه الحال وينتقد، ليس لدينا ما نقدمه له». وأكد أنه «لا وجود لأي تحالف يضم 7 أحزاب ولا أربعة ولا حزبين»، رداً على تقارير إعلامية محلية تحدثت عن الإعداد لتحالف مسبق لإطاحة «العدالة والتنمية» في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وطرح أمام أعضاء برلمان حزبه موضوع التحالف مع «الاتحاد الدستوري» للمناقشة، إذ قال: «لا بد من التفكير في أفاق علاقة الحزب بالاتحاد الدستوري، ومستقبل هذه العلاقة والتجربة، وما إذا كانت تحتاج إلى تأكيد وتحسين أو ماذا؟»، الأمر الذي يمكن أن يمثل تمهيداً لإعلان فك الارتباط بين الحزبين خصوصاً مع الخلافات التي برزت على مستوى الفريق النيابي المشترك لها في مجلس النواب.

وبدا لافتاً أن رئيس «تجمع

يعجبهم القرار، وقلنا إن المسؤولية تحملها الحكومة، ونحن نتحمل مسؤوليتنا في هذا، وقانون المالية ليس قانون وزير المالية، بل رئيس الحكومة هو الذي وقعه وعرضه على البرلمان، ولجنة المالية في البرلمان يترأسها حزب رئيس الحكومة سواء في الولاية الحالية أو السابقة»، وأضاف: «وذلك في رد مباشر على العثماني الذي اعتبر موقف «تجمع الأحرار» تهريباً من المسؤولية، رغم أن وزراء هم المشرفون عن القطاع.

وشدد أخنوش على أن حزبه «ليس من الدكاكين السياسية»، مشيراً إلى أن «همه هو المواطن وسماع مشكلاته والسعي إلى حلها، والدينامية التي يعيشها تزجج ولا يمكن أن تمر من دون أي شيء هنا وهناك». وأضاف: «قادرين على المضي قدماً بالبلاد ونسهم بجدية وعمل وروح وطنية في خدمة المواطنين». وتخفيفاً من حدة انتقاداته، قال أخنوش: «عندنا برنامج حكومي يجمعنا مع أحزاب



أخنوش خلال اجتماع المجلس الوطني لحزبه في الرباط أمس (الشرق الأوسط)

الحكومة حتى سنة 2021»، وأشار إلى أن نتائج الانتخابات «وما سيمنحنا المغاربة من أصوات سندهد به المستقبل، وهناك تجارب مع عدد من

الحزب وعرفنا كيف تسير الأمور، وهذه التجربة ستجعلنا نتخذ أحسن الاختيارات»، في إشارة إلى إمكانية مراجعة تحالفات الحزب في المستقبل.

أضاف رئيس «تجمع الأحرار» الذي يضع عينيه على رئاسة الحكومة بعد الانتخابات البرلمانية المقبلة، أن حزبه «يواجه الكثير من الإشاعات،

والمشروع السياسي الجديد للشاهد، أكد رئيس «حزب بني وطني» المنسحق «نداء تونس» سعيد العبادي رفضه الانتحاق بالمشروع السياسي للشاهد، معتبراً أن «هذه المبادرة ليست مشروعاً سياسياً جدياً».

شهدت الأوساط السياسية المغربية مواجهة بين الحزبين الرئيسيين في الغالبية الحكومية، في مؤثر جديد على تعمق الخلافات بين «العدالة والتنمية» الذي يقوده رئيس الحكومة سعد الدين العثماني و«التجمع الوطني للأحرار» و«التجمع الوطني للأحرار» في لقاء الناظور أنشبت به إلى اليوم».

وأشار أمام أعضاء برلمان حزبه إلى أنه لا يفهم «لماذا تخار وسط الحكومة والمجلس الحكومي الذي يتوقع أن يناقش هموم المواطنين تصريحات الأحزاب السياسية، وتقول: لماذا قالوا هذا الكلام أو الرأي؟ هذه ليست ديمقراطية»، في إشارة إلى انتقادات وزراء «العدالة والتنمية» لقرار «الأحرار» فيما يخص قضية التجار

والمشروع السياسي الجديد للشاهد، أكد رئيس «حزب بني وطني» المنسحق «نداء تونس» سعيد العبادي رفضه الانتحاق بالمشروع السياسي للشاهد، معتبراً أن «هذه المبادرة ليست مشروعاً سياسياً جدياً».

شهدت الأوساط السياسية المغربية مواجهة بين الحزبين الرئيسيين في الغالبية الحكومية، في مؤثر جديد على تعمق الخلافات بين «العدالة والتنمية» الذي يقوده رئيس الحكومة سعد الدين العثماني و«التجمع الوطني للأحرار» و«التجمع الوطني للأحرار» في لقاء الناظور أنشبت به إلى اليوم».

وأشار أمام أعضاء برلمان حزبه إلى أنه لا يفهم «لماذا تخار وسط الحكومة والمجلس الحكومي الذي يتوقع أن يناقش هموم المواطنين تصريحات الأحزاب السياسية، وتقول: لماذا قالوا هذا الكلام أو الرأي؟ هذه ليست ديمقراطية»، في إشارة إلى انتقادات وزراء «العدالة والتنمية» لقرار «الأحرار» فيما يخص قضية التجار

والمشروع السياسي الجديد للشاهد، أكد رئيس «حزب بني وطني» المنسحق «نداء تونس» سعيد العبادي رفضه الانتحاق بالمشروع السياسي للشاهد، معتبراً أن «هذه المبادرة ليست مشروعاً سياسياً جدياً».



## أبرز اللاعبين في الأزمة الفنزويلية

كراكاس، الشرق الأوسط، أُنشئت فيها 125 شخصاً في عام 2017، وتتألف الجمعية من موالين للنظام، وهي تقوم عملياً بعمل البرلمان.

### السلطة الانتخابية

يرأس المجلس الانتخابي الوطني تيبسياسي لوسينا، التشافي علناً. وخلال ولايته، حضرت الكثير من الأحزاب المعارضة. وأعلن دعمه لمدوروي الخميس. وعرقل المجلس والقضاء إجراء استفتاء في 2016 للإطاحة بمدوروي.

واستنكاراً لانتخاب المجلس الانتخابي، لم تشارك أبرز أحزاب المعارضة في الانتخابات الرئاسية في 20 مايو (أيار) 2018، والتي أُعيد فيها انتخاب مدوروي، فيما تندد المعارضة بما شابها من تزوير.

### دعم دولي متصاعد لفوايدو

لم تعترف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول عدة من أميركا اللاتينية بنتائج آخر انتخابات رئاسية. وبعد إعلان نفسه رئيساً، حظي غوايدو، النائب اليساري غير المعروف كثيراً، بدعم الرئيس الأميركي دونالد ترمب، تبعته في هذه الخطوة دول عدة في أميركا اللاتينية، من بينها البرازيل وكولومبيا.

وأعلن الاتحاد الأوروبي السبت أنه سيختد «إجراءات» ما لم يدع مدوروي إلى انتخابات جديدة «في الأيام المقبلة»، لكن بعد أعضاء التكتل، مثل اليونان، يواصلون دعم مدوروي. وفي يوم واحد، طلبت 6 دول أوروبية (إسبانيا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا والبرتغال وهولندا) الدعوة لانتخابات خلال ثمانية أيام. فستعترف بغوايدو رئيساً. كما أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس اعتراف بلاده «بالحكم الجديد» في فنزويلا، الممثل بخوان غوايدو.

### البرلمان

انتخب البرلمان حيث تشكل المعارضة غالبية في عام 2015، حين الحق «طاولة» الوحدة الديمقراطية، البرز تحالف معارض، أكبر هزيمة انتخابية بتبني تشايفز. ومع انتخابه رئيساً للبرلمان، في 5 يناير (كانون الثاني)، طالب خوان غوايدو بتشكيل «حكومة انتقالية» وبتنحيات جديدة. وقال إنه سيمسح عفاً للعسكريين الذين يتخلون عن مدوروي. ويصف البرلمان «مختصاً» بانحسب بالسلطة، لكن قراراته مقيدة بالمحكمة العليا.

### قضاء في المنفى

رُحبت محكمة عليا موازية، جرت تسمية أعضائها من الأغلبية البرلمانية والمعارضة في المنفى، بإعلان غوايدو نفسه رئيساً الأربعة. وأكدت المدعية العامة لوزيرا أورتيجا، التشاافية التي باتت معارضة وهربت من البلاد عام 2017 بعد إقالة الجمعية التأسيسية لها. دعمها لغوايدو واعترفت به «رئيساً جديداً».

كراكاس، الشرق الأوسط،

أطلق حكم الرئيس نيكولاس مادوروي أزمة سياسية واقتصادية، أخذت أبعاداً دولية الأسبوع الماضي مع إعلان الولايات المتحدة دعم زعيم المعارضة ورئيس مجلس النواب خوان غوايدو رئيساً بالوكالة للبلاد. وفيما يلي أبرز اللاعبين الداخليين والخارجيين الداعمين للطرفين، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

### الجيش

يشكل الجيش مفتاح دعم الحكومة، وأعاد تأكيد ولائه لمدوروي الخميس. ومن 32 وزيراً، تسعة وزراء هم عسكريون، أبرزهم وزراء الدفاع والداخلية والزراعة والغذاء. ويسيطر الجيش أيضاً على شركة النفط الوطنية، مصدر 96 في المائة من عائدات البلاد، بالإضافة إلى سيطرته على الاستخبارات. ورغم ذلك، تظهر بعض التصدعات، فقد أعلن المحقق العسكري لفنزويلا في واشنطن الكولونيل خوسيه لويز سيلفا السبت رفضه لمدوروي كرئيس شرعي، داعياً «إخوانه العسكريين» إلى دعم خوان غوايدو.

### الدائنون والأعيان الدوليين

عارضت الصين، المانح الأول لفنزويلا في إطار دين قيمته 20 مليار دولار، الخميس «تدخلاً خارجياً» بعد إعلان الولايات المتحدة ودول أخرى دعمها إلى خوان غوايدو. أما الدائن الثاني لفنزويلا، روسيا، فتدعم كراكاس عسكرياً أيضاً. وأرسلت في ديسمبر (كانون الأول) طائرتين مقاتلتين استراتيجيتين ومئات العسكريين إلى فنزويلا للقيام بمناورات مشتركة. وطلبت السبت «وضع حد» لتدخل «معيب وغير مخفي في شؤون دولة ذات سيادة».

من جهتها، أكدت تركيا وكوبا والمكسيك والأوروغواي استمرارها الاعتراف بمدوروي كرئيس شرعي، علماً بأنه يعتمد أيضاً على دعم إيران ونيكاراغوا وكوريا الشمالية. وأخيراً، أعرب رئيس حزب «فرنسا المتقدمة» (يسار متطرف) جان- لوك ميلانشون عن أمه بـ«صمود» نيكولاس مادوروي.

### القضاء

تهيمن المحكمة العليا، أعلى سلطة قضائية في البلاد، عليها السلطة تماماً. واختير أعضاؤها من الأغلبية البرلمانية للتشافية سابقاً في نهاية عام 2015. قبل أيام قليلة من اكتساح المعارضة للأغلبية في البرلمان، ومنذ عام 2016، ألغت كل قرارات البرلمان بحجة أنها «مسيئة». وجددت دعمها لمدوروي الخميس. وبدعم المدعي العام طارق ويليام صعب، لبناني الأصل، أيضاً الحكومة.

### الجمعية التأسيسية

استدعى مادوروي الجمعية التأسيسية لانتخاب بعد أربعة أشهر من مظاهرات معارضة

## بوادر تصدع في جبهة القوات المسلحة الموالية للرئيس الفنزويلي مادوروي يتهم واشنطن بمحاولة انقلاب



أنصار غوايدو يوزعون نسخاً من إجراءات العفو على عسكريين أمس في كراكاس (أ.ب)

سنوات في معاركها الانتخابية، وتقدم اتصالات دورية مع قادة المعارضة الذين غالباً ما ينتقدون الأحزاب والقوى اليسارية لعدم ممارستها الضغوط الكافية ضد نظام مادوروي. لكن الحكومات الإسبانية، بغض النظر عن لونها السياسي، تواجه صعوبة في التعامل مع الأزمة الفنزويلية نظراً لأهمية المصالح الاقتصادية والتجارية والمالية الإسبانية في فنزويلا، وما قد تتعرض له من انتكاسات بسبب القرارات السياسية.

وفيما يمارس الغرب ضغوطاً على حكومة مادوروي، يكتف غوايدو بضغطه لإجراء انتخابات جديدة، بدعوة إلى مظاهرة جديدة ومنحه العفو للعسكريين الذين ينشقون عن نظام مادوروي. وكتب رئيس البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة في تغريدة: «واصل» الفنزويليين في الخارج، كي يكفوا رسمياً عن الاعتراف بمدوروي (رئيساً) عبر وصفه بمغتصب (السلطة)، مقابل فرصة البقاء في مناصبهم وبدء التعاون مع عملية الانتقال» إلى انتخابات جديدة.

فيما كتب النائب المعارض خوليو بورجيس الموجود في المنفى في كولومبيا، في تغريدة: «العالم مع فنزويلا»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. على خط مواز، يعمل غوايدو على جبهة أخرى. فقد طلب في رسالة وجهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش «استجابة دولية لحالة الطوارئ الإنسانية في فنزويلا»، وكتب «حالة الطوارئ في بلادنا تسفر عن ملايين الضحايا الذين يعانون من عدم الوصول إلى (خدمات) الصحة والأمن والغذائي والتعليم والأمان، ويسبب المستوى العالي للعنف المرمن». وأضاف: «نطلب بإلحاح بتعاون التضامن الدولي، الذي يشهقه نظام الأمم المتحدة ووكالاته».

على الدور الإسباني من حيث تأخيره على الموقف الأوروبي المشترك، الذي بات قاب قوسين من الاعتراف برئاسة غوايدو بعد تجاوز تحفظات اليونان والنمسا بعد أن أمهلت بروكسل نظام مادوروي حتى نهاية الأسبوع لإعلان عن إجراء انتخابات عامة قبل الإقدام على الخطوة. وتعتبر مدريد «عاصمة» المعارضة السياسية الفنزويلية، على غرار ما هي في بالنسبة للمعارضة الكوبية. ويُقدر عدد الفنزويليين الذين هربوا من فنزويلا خلال السنوات الأخيرة بنحو 300 ألف، بينهم قيادات من معروفون مرشحون لأدوار بارزة في حال سقوط نظام مادوروي. ويحتد كثيرون من أبناء الجالية الفنزويلية في إسبانيا من أصول إسبانية أو برتغالية أو إيطالية، هاجر أهلهم إلى فنزويلا طلباً للثروة في النصف الثاني من القرن الماضي.

وتجدد الإشارة إلى أن الأحزاب السياسية اليمنية في إسبانيا تستخدم الأزمة الفنزويلية منذ سنوات في معاركها الانتخابية، وتقدم اتصالات دورية مع قادة المعارضة الذين غالباً ما ينتقدون الأحزاب والقوى اليسارية لعدم ممارستها الضغوط الكافية ضد نظام مادوروي. لكن الحكومات الإسبانية، بغض النظر عن لونها السياسي، تواجه صعوبة في التعامل مع الأزمة الفنزويلية نظراً لأهمية المصالح الاقتصادية والتجارية والمالية الإسبانية في فنزويلا، وما قد تتعرض له من انتكاسات بسبب القرارات السياسية.

وفي سياق متصل، يجري عدد من القيادات السياسية الفنزويلية المعارضة المقيمة في إسبانيا لقاءات مكثفة في مدريد منذ أيام مع أعضاء في حكومة سانتشيز، ومع رئيسي الوزراء الأسبقين الاشتراكي فيلبيني غونزاليث واليميني خوسيه ماريا أثنار. وتعمل المعارضة الفنزويلية كثيراً

انتخابات حرة ونيحية. وكان سيلفا قد رفض تنفيذ الأوامر التي صدرت بعودة الطاقم الدبلوماسي الفنزويلي في واشنطن إلى كراكاس، بعد أن أعلنت الولايات المتحدة اعترافها بغوايدو. وقال إن غالبية الدبلوماسيين الفنزويليين ليسوا راضين عن اغتصاب السلطة على يد مادوروي، لكنهم يخشون أن تتعرض عائلاتهم للانتقام. وكانت الولايات المتحدة قد سحبت موظفيها الدبلوماسيين من كراكاس، ثم توصلت إلى اتفاق مع فنزويلا للتفاوض حول إقامة مكتبين لرعاية المصالح في العاصمة قبل نهاية الشهر المقبل.

وفي سياق متصل، يجري عدد من القيادات السياسية الفنزويلية المعارضة المقيمة في إسبانيا لقاءات مكثفة في مدريد منذ أيام مع أعضاء في حكومة سانتشيز، ومع رئيسي الوزراء الأسبقين الاشتراكي فيلبيني غونزاليث واليميني خوسيه ماريا أثنار. وتعمل المعارضة الفنزويلية كثيراً

إلى التحلّي عن مصادرة السلطة التنفيذية بصورة غير شرعية بعد أن جمع القادة ثروات طائلة على حساب الشعب». ثم نشر شريط فيديو جرى تصويره في مكتبه بالسفارة الفنزويلية في واشنطن جاء فيه: «أتوجه إلى الشعب الفنزويلي، وبخاصة إلى أشقائي راضين عن اغتصاب السلطة على يد مادوروي، لكنهم يخشون أن تتعرض عائلاتهم للانتقام». وكانت الولايات المتحدة قد سحبت موظفيها الدبلوماسيين من كراكاس، ثم توصلت إلى اتفاق مع فنزويلا للتفاوض حول إقامة مكتبين لرعاية المصالح في العاصمة قبل نهاية الشهر المقبل.

وفي سياق متصل، يجري عدد من القيادات السياسية الفنزويلية المعارضة المقيمة في إسبانيا لقاءات مكثفة في مدريد منذ أيام مع أعضاء في حكومة سانتشيز، ومع رئيسي الوزراء الأسبقين الاشتراكي فيلبيني غونزاليث واليميني خوسيه ماريا أثنار. وتعمل المعارضة الفنزويلية كثيراً

## الكرملين يني وجود مرتزقة روس في فنزويلا

موسكو، الشرق الأوسط،

نفى الكرملين، أمس، وجود مقاتلين من شركات عسكرية روسية خاصة في فنزويلا لدعم الرئيس نيكولاس مادوروي، حليف موسكو، الذي يبتاز على السلطة المعارض خوان غوايدو.

وأكد المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، في مقابلة على التلفزيون الروسي أنه «بالتأكيد» لا يوجد 400 مقاتل يتولون حماية مادوروي» لدى سؤاله عن الموضوع. وتناقلت وسائل إعلام روسية وعالمية كبيرة هذا الأسبوع معلومة تتحدث عن إرسال مفترض لمرتزقة روس إلى فنزويلا، لتقديم الدعم لنيكولاس مادوروي، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأكد زعيم من القوزاق الجمعة أن أعضاء

من شركة روسية عسكرية عائدتين لتتو من الغابون، شكلوا مجموعة «موازي» من 400 شخص»، أرسلوا إلى كراكاس عبر كوبا. وأضاف إيفغيني شاباييف على موقع التواصل الاجتماعي الروسي فكونتاكتي أن «مقرين (من هؤلاء العسكريين) تواصلوا معي لأتحدث نيابة عنهم إلى وسائل الإعلام الأجنبية». وأكد شاباييف لوكالة الصحافة الفرنسية أنه «الشخص الوحيد الذي يدافع علناً عن (قو) المرتزقة الروس، متابعاً أن أهداف هذه المهمة المفترضة في فنزويلا لم تكن «واضحة»، وأشار إلى أن عدم وضوح أهداف المهمة هو ما دفع عائلات العسكريين إلى التواصل معه.

ويشير شاباييف على موقع فكونتاكتي الكثير من الرسائل المعارضة لحكم فلاديمير

## الإغلاق الجزئي كلف نحو 6 مليارات دولار وكالات الحكومة الأميركية تستأنف عملياتها اليوم

واشنطن، الشرق الأوسط،

قال القائم بأعمال كبير موظفي البيت الأبيض، إن الرئيس الأميركي دونالد ترمب على استعداد لإغلاق الحكومة مرة أخرى على خلفية قضية الجمعة، المناقشة استئناف عمليات فتح الحكومة الأميركية بعد أطول إغلاق لها في التاريخ.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان ترمب مستعداً لإغلاق آخر، أم لا، قال ميك مولفاني لقناة «سي بي إس» أمس: «نعم، اعتقد أنه مستعد». وأضاف أنه مستعد للقيام «بكل ما يلزم لتأمين الحدود. ويأخذ هذا الأمر على محمل الجد». وكانت الحكومة قد دخلت في إغلاق جزئي في ديسمبر (كانون الأول) بسبب المواجهة بين ترمب والمشرعين الديمقراطيين، الذين رفضوا تمرير تشريع يمنح الرئيس 5,7 مليار دولار لبناء أجزاء من جدار على الحدود مع المكسيك. وانتهى الإغلاق مؤقتاً أول من أمس، بتحويل تم الحصول عليه حالياً حتى 15 فبراير (شباط)، دون أن يضمن ترمب أي مكاسب حقيقية. وقد أشار ترمب إلى أنه يستطيع المضي قدماً في تشييد الجدار الحدودي على أي حال، وقد يكون ذلك عن طريق إعلان حالة الطوارئ الوطنية. وقال مولفاني: «إنه لا يريد إغلاق الحكومة، ولا يريد إعلان حالة طوارئ وطنية»، في إشارة إلى تمسك البيت الأبيض بالتوصل إلى اتفاق.

وتستأنف وكالات الحكومة الأميركية، التي أغلقت أغلب عملياتها لمدة 5 أسابيع، العمل وتعويض الموظفين عن رواتبهم التي لم يتلقوها. وعقد البيت الأبيض مؤتمراً عبر الهاتف مع المسؤولين الماليين للحكومة في وقت متأخر من مساء الجمعة، لمناقشة استئناف عمليات الحكومة، فيما بدأت الإدارات والهيات في إجراء مناقشات حول كيفية التعامل مع المسائل الإدارية المؤجلة والسياسات العامة.

وأدى الإغلاق الجزئي للحكومة الذي استمر 35 يوماً، وهو الأطول في تاريخ الولايات المتحدة، إلى توقف دفع رواتب نحو 800 ألف موظف فيدرالي، بما شمل 380 ألفاً من العاملين الغائبين. ووقع الرئيس الأميركي قراراً لتمويل الحكومة لمدة 3 أسابيع، فيما يحاول أعضاء الكونغرس التفاوض بشأن مشروع قانون لتمويل الحكومة الاتحادي حتى 30 سبتمبر (أيلول). ووفقاً لدراسة نشرت الأسبوع الماضي، فإن الحكومة تدين للموظفين الاتحاديين بنحو 6 مليارات دولار من متأخرات الرواتب. كما من المرجح أن يؤدي الإغلاق إلى تأجيل تقديم ترمب لاقتراحات ميزانية العام المقبل، وكذلك جلسات الكونغرس المتعلقة بمناقشة الميزانية. ولم يتضح بعد متى سيلقي ترمب خطاب حالة الاتحاد السنوي، لكن مسؤولاً في الإدارة طلب عدم ذكر اسمه، قال إن من المرجح أنه سيتأجل لفيبراي، وفق وكالة «رويترز».

باريس، الشرق الأوسط،

نزل أكثر من 10 آلاف شخص من الأوشحة الحمراء» إلى شوارع باريس أمس رغم الطقس الماطر «للدفاع عن الديمقراطية والعنف» بمواجهة أعمال العنف التي تخللت مظاهرات «السترات الصفراء» خلال الأسابيع الماضية.

وحمل المظاهرون أعلاماً فرنسية وبعض الأعلام الأوروبية، واطلقوا هتافات مثل «نعم للديمقراطية، لا للثورة»، في حين ارتدى بعضهم قمصانا كتبت عليها عبارات مثل «أحب جمهوريتي» و«أوقفوا العنف». ويبدو أن نسبة المشاركة تطابقت مع توقعات المنظمين الذين كانوا أعلنوا أن المشاركة ستكون بحدود عشرة آلاف شخص «على الأقل»، في حين أن الشرطة أعلنت أن عدد المشاركين بلغ 10500. وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال صاحب مبادرة الدعوة إلى هذه المظاهرة، لوران سوليه، إن المشاركين لبوا الدعوة التي وجهها إلى «المنتمين إلى الأكثرية

## «أوشحة حمراء» تنافس «السترات الصفراء» على شوارع باريس

يرفضون العنف «الذي استهدف المؤسسات».

وقالت ماري لين، البالغة الثانية وستين من العمر والتي تعمل ممرضة في مستشفى حكومي، إنها قدمت من الضاحية الجنوبية لباريس للمشاركة في مظاهرة أمس، وأكدت أنها ليست ضد الفكرة الأساسية للسترات الصفراء أي الاحتجاج قليلاً، لكنها تريد القول أيضاً «أوقفوا العنف الفظي والمادي» من جهتها قالت كريستين (63 عاماً)، وهي موظفة مصرف متقاعدة قدمت من فيل باريسيس في ضواحي باريس: «لا أريد أن أرى بلادي تقع في قبضة الديكتاتورية»، معربة عن تخوفها من الأحزاب المتطرفة. وسمعت خلال المظاهرة أيضاً هتافات ضد الفاشية، مثل «الفاشية لن تمر».

ومع أن حزب ماكرون الجمهورية إلى الأمام» حرص على النأي بنفسه عن هذه المظاهرة، فإن نحو مئتين نائباً وستة أعضاء في مجلس الشيوخ من الأكثرية شاركوا في المظاهرة بصفة شخصية.



جانب من مظاهرة «الأوشحة الحمراء» في باريس أمس (أ.ب)

المظاهرة، فإنها غير موجهة ضد «السترات الصفراء»، ولا هي تعبير عن الدعم للرئيس إيمانويل ماكرون، بل الهدف منها الدفاع عن الجمهورية. وأعرب عدد من «الأوشحة الحمراء» خلال مظاهرة أمس عن تأييدهم لبعض مطالب «السترات الصفراء»، لكنهم

مع قوات الأمن. وكان نحو أربعة آلاف من «السترات الصفراء» تظاهروا في باريس السبت، مقابل سبعة آلاف الأسبوع الماضي، في حين بلغ عددهم في كافة أنحاء فرنسا نحو 69 ألف مظاهرة ليوم السبت الحادي عشر على التوالي. وحسب الدعوة إلى هذه







# 11 منحنيات أصولية

تواصل حركة الشباب الصومالية نشاطاتها الإرهابية في دول شرق القارة الأفريقية؛ حيث تمكنت من تنفيذ هجوم نوعي بالعاصمة الكينية،

نيروبي يوم 15 و16 يناير (كانون الثاني) الجاري. وقد استهدف الهجوم مجمعا ضخما يضم مكاتب وفندق «دوسيت»؛ وأسفرت العملية التي نفذها أربعة

## سلاح رخيص وعمليات وحشية

## «حركة الشباب» وهجوم نيروبي



ترفوسو نيوبكو إحدى ضحايا الهجوم الإرهابي على مجمع الفنادق الفخم في نيروبي منتصف الشهر (أ.ف.ب)

الإنتاج اليوم لكونه سلاحاً نارياً منخفض التكلفة وموثوقاً به. وليس من المستغرب أن اختار حركة الشباب استخدام هذا السلاح في هجومها. كما استعمل في الهجوم بندقية من نوع «إيه ك 63 دي» الجربية. ومع ذلك، هذه البندقية

وغيرها من الأسلحة لا يعرف كيف تصنع ولا كيف يتم إجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها، لتكون أكثر سهولة للاستعمال. ويمكن ملاحظة كون تعديلات لتقصيرها، ربما لتسهيل التعامل مع البندقية في قتال عنيف، وسريع. ومن المثير للفضول أن هناك أمثلة على الإنترنت «إيه ك 63 دي» معدلة بنفس الطريقة التي تمت على بندقية الإرهابيين، في هجوم فندق «دوسيت» يوم 15 يناير 2019. في هذه العملية الإرهابية،

استعملت كذلك 6 مخازن معيارية من طراز «إيه.ك.» بجوار الفنادق؛ ويمكن لكل منها حمل 30 طلقة من الذخيرة، ويتم تصليقها معاً في أزواج. وتستخدم هذه التقنية في جميع أنحاء العالم، العديد من الجماعات المسلحة، وكذلك بعض الجيوش وقوات الشرطة. كما أن هذا الأسلوب القتال. ولكن قد يكون أيضاً مجرد البندقية السريعة، في القتال السريع، وبالمناطق الحضرية. إن استخدام هذا الأسلوب يوحي ببعض الخبرة في القتال. ولكن قد يكون أيضاً مجرد حالة من اتباع التقاليد العسكرية التي مارستها، المجاهدين في أفغانستان، واستمرت إلى يومنا هذا.

أما من ناحية اللباس العسكري الذي يستخدمه مقاتلو حركة الشباب الصومالية الإرهابية. فهو سلعة رخيصة الثمن، تشبه إلى حد كبير ما يمكن العثور عليه في مواقع التسوق؛ وهذا ما يجعلها قابلة لتصنيعها في الصومال، أو كينيا. ورغم ذلك وبصرف النظر عن نوعيته المنخفضة والتصميم البسيط عسكرياً؛ يبدو أن هذا الزي العسكري، قادر على حمل ما لا يقل عن ستة مخازن للبندقية من طراز «إيه.ك.»، وخمس قنابل يدوية، وبحسب تقرير موقع «كاليبر

الرياض، خالد يايومت\*

تأتي العمليات الإرهابية في سياق يشهد فيه التنظيم الصومالي المخترق الموالي للقاعدة، تنامياً ونوعياً في نشاطاته الإجرامية، داخلياً، وخارجياً.

كما أن استهداف هذه المنطقة بنيروبي، يشير إلى إصرار «حركة الشباب» على الاستمرار في حربها التي أعلنتها ضد كينيا منذ 2011؛ والتي بدأتها بالهجوم الوحشي في 2013. على مركز «ويستغيت» للتسوق بالعاصمة، وأدى إلى مقتل 67. وتبعه التنظيم الإرهابي بهجوم في أبريل (نيسان) سنة 2015، على جامعة غارسيا شرقي كينيا قتل فيه 148 شخصاً، أغلبهم طلبة.

### أسلحة الإرهابيين

وبحسب تقرير نشر يوم 21 يناير 2019، بموقع «كاليبر أوبسكورا» المختص بالأسلحة. فإن الهجوم الذي تعرض له مجمع فنادق «دوسيت دي 2» في ويستلاندس بنيروبي؛ أثبت أن هناك تحسناً في التخطيط الأمني من القوات الحارسة للمجمع، مما قلل من عدد الضحايا، مقارنة مع هجومي سنة 2013 و2015. كما أن هذا التطور الأمني، للسلطات الكينية، لم يبلوغه بمساهمة من المملكة المتحدة.

ويشير التقرير المشار إليه أعلاه؛ إلى أن المهاجمين، استعملوا بنادق هجومية من طراز «إيه.ك.»، كما توضح ذلك بعض لقطات كاميرات المراقبة. وفي الواقع، فإن هذا النوع من البندقية الصينية يحمل رمز 56 - 2؛ وهو من عائلة نوع (نوع 56 - 1 مع مخزون جانبي قابل للطلي، ونوع أصلي 56 مع مخزون خشبي ثابت)؛ هذه الأنواع مجتمعة، شائعة الاستعمال في جميع أنحاء الصومال، لأن هذا السلاح رخيص ومتوفر.

يشار إلى أن نوع 56 - 2 هي بنادق أرخص من «إيه ك إم»؛ وربما يتم بيعها على نطاق أوسع في أفريقيا أكثر من النموذج الأصلي لها. ويتم تصنيعها في مصانع مختلفة من قبل شركة الأسلحة «نورينكو». ويستمر

نيروبي. مما يجعل فندق دوسيت 2 ومجمع المكاتب المراتي مكان عمل، وإقامة مناسب لعدد كبير من المغتربين والموظفين في هذه المؤسسات، المشار إليها. ويبدو أن هذه العملية الوحشية لتتخيم «الشباب»، قد تساعد على تغيير جزء من السياسة الأمريكية لمحاربة الإرهاب بأفريقيا؛ فقد أعلنت إدارة ترمب عن عزمها سحب 10 في المائة من قواتها العاملة في هذا المجال بالقارة. ففي الوقت الذي اعتبرت إدارة ترمب، أنه حان الوقت لخفض الوجود العسكري الأمريكي بالصومال؛ بزعمه أن تنظيم «حركة الشباب» لم يعد يشكل خطراً حقيقياً، على الأمن القومي الأمريكي، ولا على الدول المجاورة للصومال، وأن الهجمات الجوية الأمريكية أضعفت التنظيم، بقتل العديد من قيادات التنظيم. جاءت عملية نيروبي، لتكشف خطورة تنظيم الشباب في المنطقة.

كما أن هذا الحادث الإرهابي، يعطي مصداقية، ودعماً أكبر، لوجهة نظر لجنرالات الجيش الأمريكي، الذين رفضوا فكرة تخفيض القوات، الخاصة بالإرهاب. حيث اعتبروا أن سحب 700 جندي من أصل 7200 المنتشرين بالقارة السمراء، يضعف من قدرات الولايات المتحدة في مواجهة التنظيمات الإرهابية. في الوقت الذي تزداد قوة هذه التنظيمات الإرهابية الأفريقية، مع هزيمة «داعش» بالعراق، وسوريا، وفرار العديد من القيادات الإرهابية إلى مناطق التوتر بالقارة السمراء. وفي سياق مراجعة «واشنطن لسياساته المتعلقة بحركة الشباب وتخفيض الوجود العسكري بالصومال والقارة الأفريقية؛ أعلنت الإدارة الأمريكية بعد الهجوم على فندق دوسيت بنيروبي والذي خلف 21 قتيلاً، أن أميركا ستترسل قوات جديدة إلى الصومال للمشاركة في الحرب على حركة الشباب، في الأسبوع الأخير من يناير الجاري». ومن المرتقب أن يصل 130 جندياً أميركياً جديداً يتمركزون بولاية نيو جيرسي، إلى القاعدة العسكرية الأمريكية

### مذبحة حقيقية

وفي الخلاصة يمكن القول بأن إرهابيي «حركة الشباب» الذين هاجموا مجمع «فندق دوسيت دي 2» قد تم تنظيمهم وإعادةهم لحدث مهم بالنسبة للتنظيم الإرهابي؛ وهو ما ترجمته بطريقة التسلسل للمكان، حيث لم تتمكن القوى الأمنية من رصد الخلية المهاجمة، والتي اجتازت الحواجز الأمنية دون رصد للمسدسات والبنادق والقنابل اليدوية المزخرفة في سيارة أعدت للتفجير في حالة وجود مانع يحول دون اقتحام المجمع.

ومن الواضح أن رسائل الهجوم كانت متعددة، لذلك كانت الشباب تستهدف ارتكاب مذبحة حقيقية، انتقاماً من كينيا ودورها في الصومال. ومن الغريب أن المهاجمين من «حركة الشباب» اختاروا عدم ارتداء الدروع الواقية من الرصاص... ويمكن تفسير ذلك بطريقة القناعات القتالية لأفراد الجماعات الإرهابية، والتي تمجد التضحية بالنفس؛ كما يمكن ربط ذلك بالاستعدادات والتدريب القتالية للمهاجمين، والذين تدفهم الثقة بالنفس، والرغبة في الانتحار، إلى الانغماس الكلي في أي معركة قتالية يخوضونها.

\* أستاذ زائر للعلوم السياسية بجامعة محمد الخامس - الرباط

وفعالة، تستخدم حالياً من قبل الجيش البلجيكي، وجيوش أخرى.

### القتال ضد الإرهاب

ومن الواضح أن العملية الأخيرة في نيروبي، اختارت المكان بعناية، وقصد التنظيم الإرهابي، من ذلك توجيه رسائل محددة، لدول الجوار الصومالي، وكينيا خاصة. كما أن هذا الاختيار المكاني، تريد من

## الجيش الأمريكي؛ سحب 700 جندي من أصل 7200 منتشرين بالقارة السمراء يضعف من قدرات الولايات المتحدة في مواجهة التنظيمات الإرهابية

خلاله «حركة الشباب»، التأكيد على قدرتها على الوصول إلى واحدة من أهم المناطق بالعاصمة نيروبي. ويعتبر ديفيد غولدمان، وهو مدير مركز الاستخبارات الاستراتيجي، أن هذا «الاختراق»، الذي حققه التنظيم الإرهابي، نقطة سلبية، تستلزم بذل

وفيما يخص القنابل اليدوية، أشار التقرير أن مقاتلي حركة الشباب استعملوا قنابل من نوع «إف 1» التي أنتجها الاتحاد السوفياتي منذ 1941؛ لكنها أجرت عليها تعديلاً، بإضافة صمامات تعود لقنابل يدوية، وهي قنابل يدوية بلجيكية حديثة

## لتعويض خسائره على «تويت» و«تليغرام»

## التراسل الفوري... رهان «داعش» للتواصل



موقع تابع لتنظيم «داعش» يعلن تبنيه استهداف قوات أميركية في الشدادي شرق سوريا (الشرق الأوسط)

التي تساعد في نشر هذا المحتوى، اتجه التنظيم إلى المنصات المشفرة مثل «تلغرام» لكي يضمن سلامة عناصره، الذين يواصلون نشر أفكارهم، لكنه تم حجب «تلغرام» أيضاً. وعلقت «تويت»، منذ يوليو (تموز) 2015 حتى يوليو 2016، ما لا يقل عن 360 ألف حساب.

## شبكات ومنصات التواصل «جامعة» إلكترونية لإعداد وتجنيد «الذئاب المنفردة» وأداة خصبة لنشر أفكار التنظيم

مساحات واسعة، وبالتالي تقليل موارده، واضطراره إلى وقف إصدار كثير من المحتويات التي تنشر مثل هذه المحتوى، وقد أدى هذا بالفعل إلى تقليل حجم الوجود الإعلامي لجماعات التطرف على وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية، وساعد في هذا أيضاً دعوته لعناصره حول العالم للقيام بتصوير العمليات التي يقومون بها لكي يتم نشرها، باعتبار أن من قام بذلك هو «داعش»، وبعد هذا تحدياً كبيراً للأجهزة الأمنية التي لا يمكن لها في كثير من الأحيان التيقن من كون القائم بالعملية الإرهابية من المنتمين لـ«داعش» أم لا.

### استقطاب الشباب

وعن استراتيجية «داعش» على

وأفكارهم المتطرفة، ولتنفيذ مشروعاتها الأيديولوجية».

الدراسة التي جاءت بعنوان «استراتيجيات وأيديولوجيات الجماعات الإرهابية في تجنيد الشباب عبر الإنترنت»، والتي أعدها مرصد الفتاوى والتكفيرية والآراء المتشددة، أكدت أن «شبكات ومواقع ومنصات التواصل الاجتماعي تمثل جامعة إلكترونية لإعداد وتجنيد (الذئاب المنفردة)، وإداة خصبة لنشر أفكارهم المتطرفة، حيث تقوم تلك التيارات بتصنيف مواقع التواصل وفق الاستخدام المناسب».

وصنفت دراسة الإفتاء مواقع التواصل وفق استغلال «داعش»، حيث أكدت أن «فيسبوك» يساعد التنظيم في تجنيد «الذئاب المنفردة» بسهولة، عبر استدراج الشباب وتجنيدهم بطريقة غير مباشرة. أما «تويتتر» فيستخدم لنشر الأخبار الترويجية للأفكار المتطرفة، و«تلغرام» للمساهمة في نشر أدبيات التنظيم وكتباته، وروابط تقاريره المصورة والمرئية، لترويج نجاحه المثير في ساحات القتال، في حين يستغل التنظيم قنوات «التيوتوب» لتتمكن من مشاركة من تحميل الفيديوهات قبل الحذف، حيث إن نظام المراقبة الخاص بالموقع يتم بعد رفع الفيديوهات عليه.

### منصة ترويج

قال عدد من الباحثين في مرصد الأزهر بالقاهرة إن الجبهة الإعلامية للتنظيم المتطرف، ونشاطه الدعائي عبر مختلف المنصات، كانت عاملاً في غاية الأهمية للترويج لفكره المتطرف منذ ظهور التنظيم، واستقطاب كثير من المقاتلين الأجانب، إذ لم يترك التنظيم وسيلة أو منصة يمكنه من خلالها الترويج لما يقوم به، أو محاولة ضم أتباع جديد، إلا استخدمها، لذلك فهو يحاول مرة أخرى العودة لهذه المنصة لتعويض الخسائر.

وأكد الباحثون لـ«الشرق الأوسط» أنه عقب إجبار سلطات الدول المنصات التواصل على حذف المحتوى المتطرف، وحظر الحسابات

القاهرة؛ وليد عبد الرحمن

رغم فقد «داعش» لصفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي «تويتتر» و«تليغرام» و«فيسبوك»، فإنه بات يراهن على استخدام تطبيقات برامج (اللايف شات) التي تتميز بخصائص التراسل الفوري، والقدرة على الانتشار كالقنوات، وإرسال الملفات، والبث الصوتي والمرئي، بصورة أكثر أماناً.

في حين قال باحثون وخبراء إن تنظيم داعش يهدف من التطبيقات الجديدة إلى تجنيد موالين جدد، وتوجيه عناصره، والتوسع بعد انهياره وسقوط معاقله في سوريا والعراق وكثير من الدول، قلل الخبير الإعلامي الدكتور محمود الصاوي، وكيل كلية الإعلام بجامعة الأزهر، من صحة فرضية توسع التنظيم الإرهابي عبر التطبيقات الجديدة، قائلاً: سقطت أفتحة «داعش» المتشدد، وصار كثيرون على قناعة بأنه

صينية لا تستهدف الخير للمسلمين، بل جلب لهم كل شر ووباء، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط»: «لا اعتقد أن «داعش» يكتب أرساً أو عقلاً جديداً، لكنه يستغل أوضاع الخراب والدمار في كثير من دول العالم، التي هو أحد أهم أسبابها، ويحاول أن يستغل ذلك في كسب أنصار من المغرب لكن هذا لن يحدث مع بقية الدول.

يشار إلى أن المكافحة الإلكترونية التي شنتها إدارات «فيسبوك» و«تويتتر» و«يوتيوب»، إضافة إلى هجمات القرصنة الإلكترونية لمواقع «داعش» التي أدت إلى انخفاض استخدام التنظيم بشكل كبير لمواقع التواصل الاجتماعي، ساعدت بشكل فعال في ترخ وسائل تواصل التنظيم خلال الأشهر الماضية، خصوصاً عقب هزائمه في سوريا والعراق.

### ذئاب منفردة

في دراسة حديثة، أشارت دار الإفتاء المصرية إلى أن «التنظيمات المتطرفة توسعت في استخدام شبكات الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، باعتبارها ملاذاً آمنًا لبيت

ومرصده العالمي، الذي يتتبع الأفكار الشاذة والمتطرفة والمنحرفة التي تقوم بها هذه الجماعات، لرصدها والتحذير منها، وتقنيد مزاعم هذه التنظيمات.

وفي غضون ذلك، أوضحت دراسة دار الإفتاء المصرية أيضاً أن «داعش» يستهدف بممارساته الجديدة عبر مواقع التواصل المتشردمة، باستغلال الأفكار التي أسس لها منظرو «الإخوان» كـ«الخلافة»، والدولة، والحاكمية، والجاهلية»، من أجل إقناع عناصر وشباب الجماعة بالانضمام إليه، بهدف تحقيق ما فشلت فيه الجماعات التي أطلقت على نفسها «الإسلام السياسي»، وهي الأفكار التي تستثير حساسة البعض، وتؤثر على الشباب الذي تجذبه حماسية شعارات براقطة ظاهرها نصررة الإسلام والمسلمين، لكن في باطنها التدمير والخراب.

من جهته، قال الشيخ نبيل نعيم، القيادي السابق في تنظيم الجهاد المصري لـ«الشرق الأوسط»، إن «الإخوان هم أصل العنف في العالم، وجميع جماعات الإرهاب خرجت من رحمها». وتصنف السلطات المصرية «الإخوان» كجماعة إرهابية، وتشير المعلومات إلى تحول قطاع عريض من شباب الجماعة والتيار الإسلامي، عقب عزل محمد مرسي عن الحكم في 2013، إلى تبني العنف، وقد هاجر العشرات من «الإخوان» إلى سوريا في أثناء حكم مرسي، وانضموا إلى تنظيم «جبهة النصر»، ثم انتقلوا إلى «داعش». وأكدت دراسة الإفتاء أنه خلال الفترة الأخيرة، ازداد نشاط المؤسسات المناصرة لتنظيم داعش، بتزويد «الذئاب المنفردة» التابعة للتنظيم بكم هائل من التكتيات والإرشادات التي تشرح كيفية صناعة العبودات الناسفة والمتفجرات، وكيفية صناعة الأسلحة والسوموم والأخزمة الناسفة، لاستخدامها في العمليات الإرهابية، مما يشكل خطورة كبيرة على أمن واستقرار المنطقة.

منصات التواصل، أكد مرصد الأزهر في تقريره أنها انشغلت بالترويج لأفكاره، وإقناع الناس بها، والدفاع عن سمعته، إضافة إلى خلق صورة ذات تأثير مزدوج، قادرة على الجذب والإرهاب في الوقت ذاته، والمستهدف الأول هم الشباب الذين يسعى التنظيم إلى استقطابهم وضمهم إلى صفوفه القتالية، بجانب جذب مزيد من الأتباع. أما المستهدف الثاني، فهم عامة الجمهور من يهدف التنظيم إلى إثارة شعور واسع النطاق بالخوف وانعدام الأمن لديهم، فهذا دون شك يصب في مصلحة الدواعش أيضاً.

وأكد الدكتور الصاوي أنه لا شك في أن وسائل التواصل الاجتماعي نتاج هذين العقدين الأخيرين، وتزايد وتيرتها يوماً بعد يوم، وتستغلها الجماعات المتشردة بشكل كبير في نشر أفكارها وقناعاتها، وجلب الشباب إليها آلاف الشباب للإنترنت ومشقاته، مضيفاً أن هذه الوسائل من النعم التي أنعم الله بها على البشرية، لكن هذه الجماعات بهذه المضامين المتشردة التي تشحن بها هذه الوسائل، وتملاً بها هذه التقنيات بكميات هائلة من الرسائل، تحدث لبيلة في العقول وتفتتياً للصفوف وتنشطا في الأفكار والمفاهيم.

### بقايا «الإخوان»

من جهته، أوضح الدكتور محمود الصاوي أن مشكلة المعلومات التي يبثها التنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي تستوجب فلترتها وتصفيتها وتيقنتها من الشوائب الكثيرة التي تختلط بها، وعمل تصحيح مستمر لهذه المفاهيم المغلوطة التي يقدمها ويضلل بها عقول الشباب، مشيداً بالتجربة الرائدة المميزة التي يقوم بها الأزهر،











4 مشاريع

1 إنتاج مياه محلاة

3 إنتاج كهرباء (تقليدية و متجددة)

205,000 متر مكعب من المياه المحلاة يومياً إجمالي إنتاجية المياه

3,550 ميجاواط إجمالي إنتاجية الطاقة

www.acwapower.com

رؤية 2030  
المملكة العربية السعودية  
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

ACWA POWER  
أكوا باور

NOMAC  
National Oil & Minerals Marketing Company

يشمل 4 قطاعات ويحقق ثلث مستهدفات «رؤية 2030»

## محمد بن سلمان يطلق اليوم برنامج تطوير الصناعات الوطنية والخدمات اللوجيستية



جديدة كالفضاء والطب الحيوي. وتخطط المملكة لزيادة الإنفاق في العام الجاري بنسبة 7 في المائة. وخلال المؤتمر الصحافي، قال وزير النقل السعودي نبيل العامودي، إن البرنامج سيدشن 60 مبادرة لقطاع اللوجيستيات، بينها خمسة مطارات جديدة و2000 كيلومتر من السكك الحديدية، وأضاف أنه من المأمول أن يسهم قطاع اللوجيستيات بمبلغ 221 مليار ريال (59 مليار دولار) في الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2020.

خطة طموحة للغاية... وإن عدد لا يزال أمامنا أكثر من عشر سنوات، ومن ثم فإن أمامنا وقتاً للقيام بذلك». وشدد على أن «كل هذا سيدشن بينما نقوم ببناء اقتصادنا النفطي. نحن لا نتوقف». وأشار الفالح إلى أنه من المتوقع أن يسهم البرنامج بـ320 مليار دولار في الاقتصاد السعودي بحلول عام 2030، أي ما يعادل تقريباً نصف الناتج المحلي الإجمالي للعام الماضي، كما سيؤدي إلى خلق 11 صناعة

المحليين والدوليين، وإن عدد الطلاب تجاوز ألف طلب، لافتاً إلى أن البرنامج سيستوعب نحو 900 طلب منهم. وقال وزير الطاقة والصناعة السعودية: «ستكون هناك مشاركة كبيرة من القطاع الخاص داخل وخارج السعودية، والنصيب الأكبر سنتركه للقطاع الخاص السعودي الشريك الرئيسي للحكومة في قيادة وتنفيذ هذا البرنامج». مشيراً إلى أن السعودية ستكون مستعدة لتوقيع 70 صفقة، لافتاً: «إنها

الناحية الاقتصادية، وسيحقق نمواً غير مسبوق وتكاملاً بين 4 قطاعات رئيسية في اقتصاد السعودية، والقطاع الصناعي، والتعدين، والطاقة، والخدمات اللوجيستية بما فيها من طرق السكك الحديدية، والموانئ، والمدن الاقتصادية الحرة، والشبكات اللوجيستية الذكية». وخلال مؤتمر صحافي أول من أمس في الرياض، قال الفالح، إن برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية شهد إقبالاً كبيراً من المستثمرين

مليار ريال (53 مليار دولار)، وتهدف لاستقطاب تريليون دولار بحلول 2030، وتحقق ثلث مستهدفات الرؤية السعودية الطموحة. وأشار المهندس خالد الفالح، وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، إلى أن البرنامج يعد واحداً من 13 برنامجاً لتحقيق رؤية 2030 تحت اسم تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية، وأضاف: «في تقديري البرنامج سيكون أكثر البرامج تأثيراً من

في قطاعات السكك الحديدية والمطارات والصناعة بحلول عام 2030. وذلك ضمن خطة اقتصادية طموحة تستهدف تنويع مصادر الدخل من خارج القطاع النفطي، منفحة بذلك على قطاعات واسعة قادرة على توفير إيرادات بمليارات الدولارات مثل قطاع الصناعات والتعدين وقطاع الترفيه والسياحة. وتهدف البلاد، لتطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية بمشاركة استثمارية وطنية وأجنبية بقيمة تفوق 200

الرياض، الشرق الأوسط»

يعلن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، اليوم (الاثنين) تفاصيل برنامج «تطوير الصناعات الوطنية والخدمات اللوجيستية» الذي يعد من البرامج الالفة في حين يمثل قطاعات رئيسية في البلاد، في إطار «رؤية السعودية 2030». وتوسع السعودية لجذب استثمارات بنحو 1,6 تريليون ريال (425 مليار دولار) لضخها

## تجسبا لخروج من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق شركات بريطانية تلوح بخيار «الهجرة»

لندن، «الشرق الأوسط»

تكررت غرفة التجارة البريطانية أن آلاف الشركات البريطانية وضعت خططا للطوارئ للتأقلم مع سيناريو خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) دون التوصل لاتفاق، وأوضحت أن شركات عديدة تخطط لنقل أعمالها خارج بريطانيا.

وتشكل الشركات البريطانية عامل ضغط جديدا على مسار الحكومة في اتخاذ قراراتها المقبلة بشأن خطة خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي، لكن الأمر قد يزداد تعقيدا مع إطلاق آلاف الشركات خطط طارئة قد تتضمن الانتقال من بريطانيا، إلى الذي سوف يكون بمثابة ضربة قوية للاقتصاد. وجاء ذلك بإعلان رسمي من غرفة التجارة البريطانية، التي قالت إن الكثير من الشركات تعترض نقل عملياتها إلى دول أخرى لتجنب ضربات محتملة من بريكست دون اتفاق. وقالت الهيئة الرسمية، مساء السبت، إن الشركات بدأت تتخذ إجراءات ملموسة للخروج من بريطانيا، حيث إنه في الأيام القليلة الماضية فقط، نشطت 35 شركة على الأقل، خططها لنقل عملياتها إلى دول أخرى، أو أنها بدأت بتخزين السلع لدرء مخاطر بريكست، الذي من المزمع أن يطبق في مارس (آذار) المقبل.

وتأتي هذه الأنباء قبل أسبوع حاسم في البرلمان، سيحاول فيه النواب انتزاع سيطرة رئيسة الوزراء، تيريزا ماي، على الحكومة، من أجل تأجيل موعد بريكست، لتجنب الخروج من موعدهم مع الاتفاق الأوروبي، إلا أن مصير بريكست لا يزال مجهولا. وقال وزير السياسات في

غرفة التجارة، مات غريفين، إنه «منذ هزيمة صفقة رئيسة الوزراء، شهدنا زيادة حادة في الشركات التي تتخذ إجراءات لحماية نفسها من أسوأ آثار بريكست دون اتفاق». وتؤكد العديد من الشركات أن «عدم التوصل إلى اتفاق» سيستبب في مشاكل اقتصادية من خلال فرض التعريفات الجمركية والمراقبة الجمركية وغيرها من الحواجز بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، أكبر شريك تجاري لها. وأوضحت كارولين فيربير، عضو اتحاد الصناعة البريطاني، أن «على السياسيين استبعاد عدم التوصل إلى اتفاق حول البريكست لمنع الأضرار التي لا يمكن إصلاحها، واستعادة الثقة في الشركات البريطانية».

وكان مارك كارني محافظ بنك إنجلترا المنك المركزي أعلن الأسبوع الماضي، أن الشركات البريطانية غير جاهزة لبريكست دون اتفاق. وأوضح أن «الموضوع متعلق بجملته مشاكل لوجيستية تستوجب الحل... من الواضح أن الشركات غير مستعدة للخروج دون اتفاق». وأشار كارني على هامش مشاركته في دافوس، إلى أن القطاع المصرفي البريطاني مستعد لأي سيناريو، بما في ذلك الخروج دون اتفاق.

وقبل أيام، قررت شركة سوني العالمية للإلكترونيات نقل مقرها في بريطانيا إلى مدينة أوروبية أخرى في هولندا لتجنب الآثار السلبية لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقالت الشركة إن الانتقال سوف يساعدها على تفادي الرسوم الجمركية التي من المتوقع أن ترتب على انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، وفقا لوكالة

الرياض، شجاع البقمي

أكد الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) أن تحرك أرامكو لشراء حصة في سابك «إيجابي»، مشيراً إلى أن شركته ستواصل تعزيز حضورها في الولايات المتحدة والصين وستتوسع أكثر في أفريقيا لأنها تراها سوقاً واعدة للغاية. وأعلنت «سابك» أنها حققت أرباحاً صافية في مجمل 2018 بلغت 21,54 مليار ريال (5,7 مليار دولار)، بزيادة قدرها 16,87 في المائة عن العام السابق، مشيرة إلى أن هذه النتائج الإيجابية تعود إلى الزيادة في عمل الإنتاج والمبيعات، إذ بلغت هذه الزيادة نسبة 6 في المائة مقارنة بالعام الماضي.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده يوسف البنیان نائب رئيس مجلس إدارة «سابك» الرئيس التنفيذي في الرياض أمس، للإعلان عن النتائج المالية للشركة عام 2018. وقال البنیان إن «سابك» ستواجه مزيداً من التحديات هذا العام بسبب الضبابية إزاء تأثير الحرب التجارية العالمية على الولايات المتحدة والصين اللتين تعتبران سوقين رئيسيين للشركة، مشدداً على أن «سابك» قادرة على مواجهة مثل هذه التحديات، وبدأت لتحل استقراراتاً في أسعار بعض منتجاتها في أعقاب انخفاض قرب نهاية 2018.

ولفت إلى أن الشركة ستواصل تعزيز حضورها في الولايات المتحدة والصين، وتابع: «نحن جزء من النظام الاقتصادي العالمي وتناثر

## البنیان أكد أن الشركة قادرة على مواجهة التحديات «سابك» تشيد بتحرك «أرامكو» لشراء حصة وتعلن أرباحاً تتجاوز 16%



جانب من المؤتمر الصحافي لـ«سابك» في الرياض أمس

دائماً بالتحديات، لكن يوسعنا التكيف مع هذه التوقعات على أفضل وجه». وذكر البنیان أن نظرتة لتحرك أرامكو السعودية لشراء حصة في سابك «إيجابية»، لكن أي تفاصيل أخرى إنما تخص أرامكو وصندوق الاستثمارات العامة اللذين يجريان محادثات بشأنها.

وتابع البنیان: «ساعدنا برنامجنا التحولي على مواصلة التزامنا بترشيد التكاليف، والتميز في أعمالنا، لنبقى قادرين على التكيف مع التغييرات الجديدة في السوق العالمي للبتروكيماويات، الأمر الذي يمكننا من تحقيق هذا الأداء المتميز خلال العام». وتطرق إلى أن سابك واصلت العمل على تحقيق أهداف استراتيجية لعام

من خلال تأسيس عدد من التحالفات مع شركة «إكسون موبيل» في الولايات المتحدة، وشركة «كلارينت» في سويسرا. وقال: «إن (سابك) ليست بمنأى عن الاضطرابات والطبيعة المتغيرة لصناعتنا، ولكن استراتيجيتنا للنمو على المدى الطويل، وحضورنا العالمي، وبنية الأعمال الجديدة، تجنبا الآثار المخترجة على بعض الاتجاهات السياسية والاقتصادية الحالية والناشئة. ورغم ذلك، فإننا نتطلع إلى تعزيز وجودنا والاستفادة من الشراكات الاستراتيجية على مستوى العالم، لا سيما في آسيا والولايات المتحدة وأوروبا وأفريقيا».

وبيّن أن انخفاضاً أثر أسعار البتروكيماويات أثر بشكل كبير على الربحية في

الربع الرابع مقارنة بالارياح في الفترة السابقة من العام. وأشار البنیان إلى أن التحدي الذي واجهته «سابك» في مسألة التسعير في نهاية العام لم يثن الشركة عن تركيزها على جهود التحول المستمر في الأعمال والتميز التشغيلي في الوقت الذي تواصل فيه تحقيق أهداف النمو الاستراتيجية طويلة الأجل، ومن بين هذه الجهود إنشاء «شركة سابك لاستثمارات للمغذيات الزراعية»، وهي شركة مستقلة تهدف لتعزيز إنتاج المغذيات الزراعية المتنوعة في «سابك» لتحقيق مزيد من التكامل والكفاءة.

وأوضح أن الشركة ستحصد في وقت لاحق إذا كانت تحتاج لزيادة حصتها البالغة 24,99 في المائة في كلارينت السويسرية على الصعيد العالمي.

الرياض، شجاع البقمي

أكد الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) أن تحرك أرامكو لشراء حصة في سابك «إيجابي»، مشيراً إلى أن شركته ستواصل تعزيز حضورها في الولايات المتحدة والصين وستتوسع أكثر في أفريقيا لأنها تراها سوقاً واعدة للغاية. وأعلنت «سابك» أنها حققت أرباحاً صافية في مجمل 2018 بلغت 21,54 مليار ريال (5,7 مليار دولار)، بزيادة قدرها 16,87 في المائة عن العام السابق، مشيرة إلى أن هذه النتائج الإيجابية تعود إلى الزيادة في عمل الإنتاج والمبيعات، إذ بلغت هذه الزيادة نسبة 6 في المائة مقارنة بالعام الماضي.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده يوسف البنیان نائب رئيس مجلس إدارة «سابك» الرئيس التنفيذي في الرياض أمس، للإعلان عن النتائج المالية للشركة عام 2018. وقال البنیان إن «سابك» ستواجه مزيداً من التحديات هذا العام بسبب الضبابية إزاء تأثير الحرب التجارية العالمية على الولايات المتحدة والصين اللتين تعتبران سوقين رئيسيين للشركة، مشدداً على أن «سابك» قادرة على مواجهة مثل هذه التحديات، وبدأت لتحل استقراراتاً في أسعار بعض منتجاتها في أعقاب انخفاض قرب نهاية 2018.

ولفت إلى أن الشركة ستواصل تعزيز حضورها في الولايات المتحدة والصين، وتابع: «نحن جزء من النظام الاقتصادي العالمي وتناثر

من المواد عالية الأداء. كما بلغت الإيرادات السنوية 169,09 مليار ريال (45 مليار دولار)، بزيادة 12,9 في المائة عن العام السابق، ووصلت ربحية السهم إلى 7,18 ريال (1,9 دولار)، بزيادة 17 في المائة عن العام الماضي، فيما بلغ صافي الربح في الربع الأخير 3,24 مليار ريال (850 مليون دولار)، بانخفاض 12,43 في المائة عن الفترة ذاتها من العام السابق وبنخفاض قدره 46,88 في المائة مقابل الربع الثالث من 2018.

واعتبرت الشركة أن النتائج تعكس التحسن في متوسط سعر بيع منتج «سابك»، في ظل ارتفاع أسعار النفط، وكذلك نجاح مبادرات التحول التي تقودها الشركة لتعزيز قدرتها التنافسية على الصعيد العالمي.

للحصول على حصص بنسبة 35% في وحدتها للتكرير

## «أدنوك» الإماراتية توقع شراكة استراتيجية مع «إيني» و«أو إم في»

أبو ظبي، «الشرق الأوسط»

وقعت شركة بترول أبو ظبي الوطنية «أدنوك» اتفاقية مع شركة «إيني» الإيطالية و«أو إم في» النمساوية للاستحواذ على حصص في وحدتها للتكرير، وتأسيس مشروع تجاري مشترك بين الشركتين «أدنوك» و«إيني» و«أو إم في». وبموجب الاتفاقيتين، تحصل «إيني» على حصة بنسبة 20 في المائة و«أو إم في» على حصة بنسبة 15 في المائة في «أدنوك للتكرير»، فيما تحتفظ «أدنوك» بالحصص المتبقية والبالغة 65 في المائة. وقالت معلومات صادرة أمس إنه من المتوقع أن تحقق «أدنوك» عائدات تقدر بـ21,3 مليار درهم (5,7 مليار دولار) من هذه العملية.

وتم توقيع الاتفاقيتين بحضور الشيخ محمد بن زايد

من جانبه، قال كلاوديو ديسكالزني التنفيذي لشركة «إيني» في «يسرنا مواصلة البناء على شراكتنا الاستراتيجية مع أبو ظبي وأدنوك، فمن خلال حيث نجحنا خلال عام واحد في بناء قاعدة جديدة للإنتاج والاستكشاف والتطوير والتي تتكامل مع قدرات المؤسسة وفعالية في التكرير وتحتوي بفرص كبيرة للتوسع والنمو»، وأضاف أن «هذه الاتفاقية تتيح لنا الدخول في مجال أعمال التكرير والبتروكيماويات في دولة الإمارات ورفع إجمالي قدرة التكرير العالمية لشركة «إيني» بنسبة 35 في المائة، وتتماشى هذه الخطوة مع استراتيجيتنا التي تهدف إلى تنويع محفظة أعمالنا من الناحية الجغرافية وجعلها أكثر توازناً على امتداد القطاع، وتعزيز المرونة لمواجهة التغييرات المستمرة في الأسواق». بدوره قال راينر ستيل



الرؤساء التنفيذيون لـ«أدنوك» و«إيني» و«أو إم في» يوقعون الاتفاقيتين (الشرق الأوسط)

نقوم بإنتاجه ورفع كفاءة عمليات أدنوك في مختلف مجالات ومراحل قطاع النفط والغاز، والارتقاء بالآداء وتعزيز قيمة جودة وقدرات أصول الشركة».

وزير دولة الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبو ظبي الوطنية «أدنوك»، إن «هذه الشراكات المتكاملة تدعم هدفنا في مجال شركة رائدة عالمياً في مجال

ومقصداً لشركاء استراتيجيين عالميين يجذبهم المناخ الاقتصادي المستقر والأمن الذي تتميز به الدولة، والبنية التحتية عالمية المستوى، والقوانين والتشريعات الداعمة للاستثمار. ويصل إجمالي السعة التكريرية لشركة أدنوك للتكرير إلى 922 ألف برميل يومياً، وتدير رابع أكبر مصفاة للنفط في العالم في موقع واحد. وستقوم «إيني» و«أو إم في» بنقل التكنولوجيا المتطورة، والمهارات لهذه الشراكات الجديدة، بالإضافة إلى الخبرات التشغيلية في إدارة المشاريع، كما تحقق هذه الشراكة قيمة إضافية من خلال تعاون «إيني» و«أو إم في» مع أدنوك لتطوير مشروع جديد مشترك لتجارة المنتجات وفقاً للخصص المتفق عليها نفسها في شراكتهما مع «أدنوك للتكرير».

وقال الدكتور سلطان الجابر،

النهجان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وجوزيبي كونتي رئيس وزراء إيطاليا، وهارتيغ لوجير وزير المالية في النمسا ممثلاً للمستشار النمساوي. وأكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أن «هذه الشراكة الاستراتيجية تساهم في ترسيخ المكانة الرائدة لدولة الإمارات مركزاً عالمياً متكاملًا للطاقة بعمليات وخبرات تغطي مراحل وجوانب قطاع النفط والغاز كافة، بدءاً من الاستخراج وصولاً إلى الصناعات المتقدمة في التكرير والمنتجات والبتروكيماويات، مشيراً إلى أهمية توسعة نطاق الشراكات الاستراتيجية واستقطاب استثمارات خارجية، والتي تدعم استراتيجية الدولة الرامية إلى تحقيق التنويع الاقتصادي». وقال إن الإمارات أصبحت وجهة استثمارية مفضلة

من المواد عالية الأداء. كما بلغت الإيرادات السنوية 169,09 مليار ريال (45 مليار دولار)، بزيادة 12,9 في المائة عن العام السابق، ووصلت ربحية السهم إلى 7,18 ريال (1,9 دولار)، بزيادة 17 في المائة عن العام الماضي، فيما بلغ صافي الربح في الربع الأخير 3,24 مليار ريال (850 مليون دولار)، بانخفاض 12,43 في المائة عن الفترة ذاتها من العام السابق وبنخفاض قدره 46,88 في المائة مقابل الربع الثالث من 2018.

واعتبرت الشركة أن النتائج تعكس التحسن في متوسط سعر بيع منتج «سابك»، في ظل ارتفاع أسعار النفط، وكذلك نجاح مبادرات التحول التي تقودها الشركة لتعزيز قدرتها التنافسية على الصعيد العالمي.



العملة	البلد	د. سعودي	د. قطري	د. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,37	3,67	0,37	0,30	0,71	17,89	9,58	1508	2,98	
ج. استرليني £	4,92	4,77	0,49	4,79	0,49	0,39	0,92	23,34	12,49	1966	3,88	
يورو €	4,26	4,14	0,43	4,17	0,43	0,34	0,81	20,32	10,87	1712	3,38	

## جدل داخل الاتحاد ومخاوف من انتقام أميركي

## الفرنسيون الأكثر حماساً في أوروبا لزيادة «ضرائب الإنترنت والمعلومات»

لندن، مطلق منير

أعلنت فرنسا أنها بصدد إنجاز قانون يفرض ضريبة إضافية على شركات الإنترنت وتقنية المعلومات الأميركية، لا سيما «غوغل» و«أبل» و«فيسبوك» و«أمازون»، وذلك بنسبة 3 إلى 5 في المائة من حجم أعمال تلك الشركات في فرنسا. والمبادرة الفرنسية هذه تأتي بعد تعثر تقدم مشروع أوروبي في هذا المجال.

وأكدت مصادر وزارة المال الفرنسية أن تلك الشركات، واستناداً إلى عملية التفاوض، لا تدفع ضريبة في فرنسا إلا بنسبة 9 في المائة من أرباحها المحللة محلياً، بينما هناك أرباح وفيرة تحقق في فرنسا وتسجل خارجها لأن الخدمات رقمية عابرة للحدود.



أعلنت فرنسا أنها بصدد إنجاز قانون يفرض ضريبة إضافية على شركات الإنترنت وتقنية المعلومات الأميركية (رويترز)

الماني أعلن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لكن تعثر التقدم فيه بالنظر إلى التردد الألماني في هذا المجال، ويفترض أن تخضع للضريبة الشركات المستفيدة من إعلانات الإنترنت والتي تباع خدمات عبر الحدود وتلك التي تلعب دور الوسيط. وذكر مصدر في المفوضية الأوروبية أن الضريبة ستشمل 120 إلى 150 شركة حول العالم، 50 في المائة منها أميركية، و30 في المائة أوروبية، والباقي معطلة أسوي لا سيما من الصين. ولا يشمل القانون الفرنسي - إذا أقر بصيغته الحالية - إلا أقل من 10 شركات فرنسية وفقاً للمعايير التي وضعت.

وأضافت المصادر الأوروبية المعنية بمتابعة هذا الملف أنه أمام ضغط الرأي العام، وبعدها وضعت بريطانيا مشروعها الخاص بفرض ضريبة على هذا القطاع، فإن الفرنسيين وجدوا أنفسهم مطالبين بالإسراع في هذا الاتجاه،



أعلنت فرنسا أنها بصدد إنجاز قانون يفرض ضريبة إضافية على شركات الإنترنت وتقنية المعلومات الأميركية (رويترز)

علماً بأن شركات الإنترنت وتقنية المعلومات الفرنسية تعارض بشدة وتعتبر الضريبة كإلحاقاً لأعمالها الناشئة، وتقدها التنافسية أمام الشركات العالمية الأخرى لا سيما الأميركية والصينية منها.

وقال مصدر من تلك الشركات إن منطلق وزارة المالية الفرنسية «إيديولوجي» وليس ضريبياً، لأن الدافعين لإقرار الضريبة يسكنهم هاجس الشركات الأميركية الكبيرة وكيف أنها ناجحة وتتوسع وتسيطر. وأضاف: «إن الساعي لفرض ضريبة على حجم الأعمال ينسب أن كثيراً من الشركات الناشئة تحقق أعمالاً وإيرادات لكنها لم تدخل دائرة الربح بعد، وفرض ضريبة عليها يعاقبها قبل أن تنجح، ويكبح توسعها ويخفف رغبتها في التوظيف والتطوير».

في المقابل، أكدت وزارة المالية الفرنسية أنها ماضية قدماً في هذا السبيل الضريبي، «إذ لا يعقل أن تدفع الشركات الأميركية الكبيرة

لم تنجز بعد، ويستمر التجاذب حول الجدوى الاقتصادية فضلاً عن تحذيرات من آثار جانبية تدفع ثمنها الشركات الفرنسية العاملة في هذا القطاع.

إلى ذلك، هناك الخلاف الأوروبي حول هذه القضية، فالحماس الضريبي الفرنسي يقابله الأوروبيون ببرودة، لكن الفرنسيين يعولون على الألمان بالدرجة الأولى للمضي قدماً في ضريبة طال انتظارها، لأن الحديث عنها عمره 3 سنوات على الأقل. والأوروبيون الأكثر معارضة لهذه الضريبة هم الأيرلنديون والدنماركيون والسويديون لأن جانب حكومة لوكسمبورغ، لأن هذه الدول تستخدم من تمرکز الشركات الأميركية فيها لتقديم خدمات على المستوى الأوروبي العالمي منها.

المتردي بالنسبة لشرائح واسعة من العمال والموظفين والمزارعين وأصحاب الحرف والمتقاعدين. ومع الإجراءات التي أعلنها الرئيس إيمانويل ماكرون لرفع القدرة الشرائية، والتي ستكلف من الآف الوظائف المصاحبة. أما دول شمال أوروبا وخصوصاً السويدية التي حصلت على مستحقة المعافاة بالنظر إلى صغر حجم الأعمال المراد فرض ضريبة عليها. في المقابل هناك قبول للنمسا وبريطانيا. على صعيد ضريبة الإنترنت، على صعيد ضريبة الإنترنت وتقنية المعلومات الأميركية، وهو ما لا يتحدد عن فعله عندما يربد عادة، بل دليل مناطحة الشرسة للصينيين حالياً.

## د. عبد الله الرادوي

## تشاؤم دافوس

انتهى قبل أيام منتدى الاقتصاد العالمي الذي يقام سنوياً في مدينة «دافوس» السويسرية، وسط حضور رئاسي أقل من المتوقع، ونظرة تشاؤمية حول المستقبل الاقتصادي في 2019. والغريب أن توقعات هذا المؤتمر السنوي كثيراً ما تخطئ حول المستقبل الاقتصادي للسنة المعقود فيها، ولعل أشهر سنة حدث فيها ذلك كانت في عام 2007؛ حيث التقت نخبة الاقتصاديين في العالم في بداية تلك السنة، متفائلين بسنة 2007 تشهد نسكة اقتصادية عرفت بالأزمة المالية العالمية. وفي عام 2017، ساد التشاؤم حول المستقبل الاقتصادي في المؤتمر، ثمرة نمو اقتصادي عالمي استمر لمدة 12 شهراً مستمرة، لأول مرة منذ الأزمة المالية.

وفي العام الماضي ساد التفاؤل بعد هذا المؤتمر الاقتصادي، وبعد أن أعلن الرئيس الأميركي خفض الضرائب على الشركات في الولايات المتحدة، وبدا للمستثمرين وكانهم وجدوا ضالهم في هذا الرجل الذي قضى عمره في أوساط الأعمال. إلا أن العام المنصرم لم يكن بهذا الإشراق؛ حيث اندلعت شرارة الحرب الاقتصادية بين أقوى اقتصادين في العالم، وكان الرجل الذي تفاؤلا به، هو ذاته من أشعل هذه الشرارة.

وفي هذا العام، ساد حذر مشوب بالتشاؤم في أوساط المؤتمر. لا سيما مع غياب رؤساء كبار الدول، مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين.

الغداً في مقر مستقبل الاقتصاد العالمي؛ حيث انشغل الرئيس ترمب بالجدال الفاصل بين بلده والمكسيك، بعد أن أوقف حكومته لمدة تاريخية زادت على 35 يوماً، قبل أن يعلن استئناف العمل مؤقتاً قبل يومين. بينما انشغلت تيريزا ماي بفوضى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي لا يلقها وحدها؛ بل يستعد تأثيره إلى الاتحاد الأوروبي وإلى العالم بأكمله؛ خاصة مع قرب الموعد النهائي للمفاوضات الذي يأتي بعد شهرين فقط، أما الرئيس الفرنسي فهو غارق في دوامة «الستراتجيفراء» التي أجبرته على التراجع من خطة التشفير الاقتصادية، وأصبح همة الأول التركيز على السياسة الداخلية لبلاده. كذلك غاب رؤساء روسيا والصين عن هذه القمة، في إشارة لا تبدو طيبة على الأقل ظاهرياً. وتأتي أهمية حضور رؤساء الدول الكبرى من حقيقة أن نمو الاقتصاد العالمي لم يأت بجهود دولة واحدة؛ بل تحقق هذا النمو بفضل تكاتف دول العالم للاقتصاد عالمي متكامل، يقوم على سلاسل توريد عالمية ساهمت في خفض أسعار المواد الخام، وتؤثر معلوماتية تشترك فيها كثير من دول العالم، وساعدت على تنمية تجارز العالم بفضلها نسكة الأزمة العالمية، في عشر سنوات لم تكن سهلة على الاقتصاد الدولي.

ولكن لا تبدو الدول اليوم مستعدة لهذا التكتف، وسط موجة شعوبية اجتاحت العالم، أقنعت شعوباً كثيرة بأن في انتفاع غيرها ضرراً لها، ورسوم جمركية وأخرى انتقامية تتبادلها الدول. هذه القرارات لا تساعدها العالم اقتصادياً بأي حال، وهو ما صرح به الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو (صاحب الميول الشعبوية أيضاً) والذي انتخب للتو رئيساً لبلاده؛ حيث تحدث عن دراسة لمنظمة التجارة العالمية، أظهرت أن دول العالم إن زادت رسومها الجمركية لأعلى حد مسموح به، فإن النمو الاقتصادي العالمي سوف ينخفض للنصف، وهذا ما يؤكد أن النمو الاقتصادي في دولة ما متأثر لا محالة بالوضع الاقتصادي العالمي، وهو ما أوضحه الرئيس التنفيذي لبנק «دوتش»، الألماني، الذي ذكر أن 80 في المائة من عوائد أكبر 30 شركة المانية يأتي من خارج المانيا؛ إن ما يشهده العالم اليوم من تطور اقتصادي، هو نتاج للتعاون الدولي في تحسين الاقتصاد العالمي، وليس ما يحاول التباين الشعبي إقناع العالم به. وحين اجتمع كبار قادة العالم في «دافوس» 2009، كان مهمهم المشترك هو الخروج بالعالم من الأزمة الاقتصادية، هذه المعاناة المشتركة هي ما جعلت دول العالم تلقت إلى كيفية التعاون فيما بينها للبهوض من كبوة الأزمة المالية، وهو ما يحتاجه العالم اليوم.

وفي حال إجماع قادة العالم على التعاون فيما بينهم وحل الأزمات الاقتصادية، وانشغالهم بالآزمات الداخلية لبلدانهم، دون الالتفات بشكل جدي إلى التكامل الاقتصادي العالمي، فإن حالة عدم التفيق حول المستقبل الاقتصادي الدولي ستزداد محالة لدى المستثمرين... وهو ما سيفوقه أيضاً للإجماع عن الاستثمار، وبالتالي تباطؤ الاقتصاد.

بيانات مركزية، وسيتم فرض العقوبات على الوسطاء الذين لا يلتزمون بهذا الأمر.

وقال فلابيسلاف غورانوف وزير المالية البلغاري، الذي كانت بلاده تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد خلال النصف الأول من العام الماضي، إن القواعد الجديدة تشكل جزءاً رئيسياً من الاستراتيجية الأوروبية لمكافحة استحوالات النهب الضريبي للشركات. وأنه «يوجد قدر أكبر من الشفافية سيتم الكشف عن المخاطر في مرحلة مبكرة، كما أن التدابير الجديدة سوف تساهم في إغلاق بعض الثغرات فيما يتعلق بمراقبة فقدان الإيرادات.»

جدير بالذكر أن الفترة الماضية عرفت تحركاً أوروبياً في إطار مواجهة ما يعرف بالملادات الضريبية، ويرى الاتحاد

حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بملف التهرب الضريبي، وشدد قادة الاتحاد الأوروبي في قمة انعقدت أواخر يونيو (حزيران) الماضي على أهمية التعامل بحزم مع هذا الملف. وفي اجتماع انعقد أواخر مايو الماضي، اعتمد وزراء المال والاقتصاد في دول التكتل الموحد قواعد تهدف إلى تعزيز الشفافية لمنع خطط التهرب الضريبي للشركات عبر الحدود، ويتعلق الأمر بالوسطاء، مثل المستشار الضريبي والمحاسب والمحامي الذين يقومون بتصميم أو تعزيز خطط تتعلق بالتخطيط الضريبي. وتتضمن القواعد الجديدة إلزام هؤلاء بالإبلاغ عن الخطط المتعلقة بالتخطيط الضريبي، وسيتم تبادل المعلومات الواردة تلقائياً من خلال قاعدة

الاشتراكية والديمقراطية»، وهي ثاني أكبر الكتل السياسية في المؤسسة التشريعية الأعلى في الاتحاد الأوروبي.

وقال رئيس الكتلة أودو بولمان: «الدراسة التي أجريتها أظهرت أن التهرب الضريبي جريمة خطيرة تحرم الأوروبيين من مبالغ هائلة تصل إلى 825 مليار يورو، وهو رقم مذهل، ويقارب خمسة أضعاف ميزانية الاتحاد الأوروبي لهذا العام، أو 1650 يورو لكل مواطن»، وأوضح أنه «في أوقات الميزانيات الضيقة، فإن عمليات التفتيش تجعلنا نعتقد أن التخفيضات العميقة في الإنفاق العام هي فقط التي سنقتننا، بغض النظر عن تأثيرها على حياة الناس العاديين.»

وأضاف أنه «بهذه الأرقام الجديدة، فإننا نقدم دليلاً على

أظهرت نتائج دراسة أجرتها «مجموعة الأحزاب الاشتراكية والديمقراطية» في البرلمان الأوروبي أن هناك فجوة ضريبية تبلغ 825 مليار يورو، مشددة على أنه يجب الاستعداد لمكافحة الجرائم الضريبية.

و جاء في نتائج الدراسة التي تلتفت «الشرق الأوسط» نسخة منها، أن التهرب الضريبي يحرم دافعي الضرائب الأوروبيين من 825 مليار يورو سنوياً. وفي حين أن هذا يمثل انخفاضاً طفيفاً مقارنة بالتقديرات المنشورة في عام 2012، ويشير إلى أن مكافحة الجريمة الضريبية بدأت تؤتي جانباً من ثمارها، ولكن في الوقت نفسه لا يزال الرقم مرتفعاً بشكل «مزعج»، حسب بيان «كتلة الأحزاب

بروكسل، عبد الله مصطفى

## حجم التهرب يصل إلى 825 مليار يورو سنوياً

## الفجوة الضريبية الأوروبية 5 أضعاف ميزانية الاتحاد

## بعد بيانات نمو مقلقة

## محركات الاستهلاك تدور بأقصى قوتها في كوريا



أظهرت بيانات صادرة أمس نموًا فائق الوتيرة لاستهلاك في كوريا الجنوبية (أ.ب)

الجنوبية عام 2018 إلى 2,7 في المائة، وهو أدنى مستوياته منذ ست سنوات، في وقت تتراجع نسبة التأييد للرئيس مون جاي إن في استطلاعات الرأي بسبب المخاوف حول الاقتصاد الحادي عشر في العالم.

و أدى الإستهاء الشعبي حيال الوضع الاقتصادي المتباطئ، وخصوصاً نسبة البطالة المرتفعة نسبياً بين الشباب، إلى تراجع نسبة التأييد للرئيس إلى 50 في المائة مقابل 80 في المائة في مايو (أيار) الماضي بعد قتمته الأولى مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون.

ويأخذ منتقدوه على استراتيجية الرئيس القائمة على «مخوع مدعوم من العادات» التي تمر عبر زيادة قوية للحد الأدنى للأجور، أنها تسبب تحديداً إلى الذين تريد مساعدتهم من خلال زيادة تكاليف التوظيف.

كما أن عدم تحقيق أي تقدم في المفاوضات بين واشنطن وبيونغ يانغ حول نزع أسلحة الأخريرة النووية ينعكس سلباً على

ويأتي مؤشر ارتفاع الاستهلاك عقب بيانات مخيبة الأسيوع الماضي، أظهرت تباطؤ النمو الاقتصادي في كوريا

إجمالي مبيعات السيارات في البلاد بلغت العام الماضي 16,7 المائة، مقابل 15,23 في المائة من إجمالي المبيعات في عام 2017.

مبيعات السيارات المستوردة ككل. وأشارت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأخبار إلى أن حصة السيارات المستوردة من

الماضي إلى أن الطلب القوي على السيارات الألمانية، التي تنتجها شركات «مرسيدس بنز» و«أودي» وفولكسفاغن»، قد أسهم في نمو

سيول، «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات تم نشرها أمس أن استهلاك مواطني كوريا الجنوبية ارتفع بأسرع وتيرة منذ سبعة أعوام خلال عام 2018. و زكرت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأخبار أن بنك كوريا أعلن أن الاستهلاك الخاص في كوريا الجنوبية ارتفع بنسبة 2,8 في المائة خلال عام 2018، فيما تعد أعلى نسبة نمو استهلاك يتم تسجيلها منذ أن نما بنسبة 2,9 في المائة عام 2011.

وأظهرت البيانات أن نمو الاستهلاك الخاص سجلت نسبة أعلى من النمو الاقتصادي لأول مرة منذ 13 عاما خلال العام الماضي، حيث نما الاقتصاد بنسبة 2,7 في المائة. وقالت يونهاب إن المواطنين قاموا بشراء كميات كبيرة من الأجهزة المنزلية، تشمل أجهزة تنقية الهواء، وذلك في ظل مخاوف بشأن هبوب غبار على البلاد. كما ارتفعت مبيعات

السيارات المستوردة خلال النصف الأول من العام. وقال خبيراً إن تحرك الحكومة لزيادة الحد الأدنى للأجور ساعد في إنعاش الاستهلاك الخاص، وتوقع البنك المركزي نمو الاستهلاك الخاص خلال العام الحالي بنسبة 2,6 في المائة.

وقبل أيام، أظهرت بيانات اقتصادية ارتفاع قيمة مبيعات السيارات المستوردة في كوريا الجنوبية بنسبة 9,9 في المائة سنوياً خلال العام الماضي، لتصل قيمتها إلى 17,47 تريليون وون (15,49 مليار دولار) بفضل الطلب القوي على السيارات الألمانية.

وبلغ إجمالي مبيعات السيارات المستوردة في كوريا الجنوبية، صاحبة رابع أكبر اقتصاد في آسيا، خلال العام الماضي 260705 سيارات، بزيادة نسبتها 12 في المائة عن العام السابق.

وأشارت بيانات اتحاد مستوردي وموزعي السيارات في كوريا الجنوبية يوم الخميس



## انخفاض معدل البطالة في السعودية إلى 12,8%

الرياض، «الشرق الأوسط»

انخفض معدل البطالة في السعودية على أساس فصلي، حيث بلغ 12,8 في المائة في الربع الثالث من عام 2018، مقابل 12,9 في المائة في الربع السابق، وثبت معدل البطالة لإجمالي السكان (15 سنة فأكثر) عند 6 في المائة في الربع الثالث، وانخفض معدل البطالة للسعوديات حيث بلغ 30,9 في المائة، مقارنة بـ 31,1 في المائة في الربع الثاني من عام 2018، وانخفض معدل البطالة للمشاركة الاقتصادية للذكور لـ 7,5 في المائة، مقارنة بـ 7,6 في المائة في الربع الثاني من عام 2018.

وأصدرت الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، أمس، نشرة سوق العمل للربع الثالث من عام 2018، وذلك وفقاً لتقديرات مسح القوى العاملة الذي تجريه الهيئة بشكل ربع سنوي. وظهرت نتائج النشرة ارتفاع معدل المشاركة الاقتصادية إلى 56,4 في المائة، مقابل 56,2 في المائة للربع الثاني، كما أظهرت نتائج المسح ثبات معدل المشاركة الاقتصادية لإجمالي السعوديين، حيث بلغ 42 في المائة كما في الربع السابق، وكذلك ثبات معدل المشاركة الاقتصادية للذكور السعوديين عند 63,5 في المائة كما في الربع السابق. وكشفت نتائج المسح عن ارتفاع معدل المشاركة الاقتصادية للسعوديات (15 سنة فأكثر) إلى 19,7 في المائة، مقابل 19,6 في المائة للربع السابق.

ووفقاً لنتائج النشرة، واستناداً لبيانات وزارة الخدمة المدنية (برنامجي «جدارة» و«ساعة») وبيانات صندوق تنمية الموارد البشرية (برنامجي «طاقات» و«حافز»)، انخفضت جملة السعوديين الباحثين عن عمل من واقع المسجلات الإدارية للربع الثالث إلى 923504 أفراد، مقابل مليون و118 ألف فرد، وذلك بانخفاض 195297 فرداً عن الربع السابق.

كما أظهرت النشرة انخفاض جملة المشتغلين من واقع المسجلات الإدارية في الربع الثالث من 2018 مقارنة بالربع الثاني من 2018، حيث بلغت 12 مليوناً و688 ألف فرد، مقابل 13 مليوناً و18 ألفاً في الربع السابق، وذلك بمقدار 330 ألف فرد عن الربع السابق.

وأوضحت نتائج النشرة انخفاض أعداد المشتغلين غير السعوديين الذكور من واقع المسجلات الإدارية في الربع الثالث من 2018، بمقدار 304972 فرداً، عن الربع الثاني لعام 2018، حيث بلغ 8 ملايين و622 ألف فرد، مقابل 8 ملايين و927 ألفاً في الربع السابق، كما انخفضت أعداد المشتغلين غير السعوديات بمقدار 9696 عن الربع الثاني لعام 2018، حيث بلغ 955165 مقابل 964861 في الربع السابق.

وأوضحت هيئة الإحصاء تعريف الباحثين عن العمل، بأنهم الأفراد السعوديون المسجلون في برامج البحث عن عمل لدى وزارة الخدمة المدنية («جدارة»، و«ساعة») ولدى صندوق تنمية الموارد البشرية (حافز) ويقومون بتسجيل بياناتهم الشخصية ومؤهلاتهم وفقراتهم العملية وسيرهم الذاتية، عن طريق نظام إلكتروني لدى جهة التقديم. ضعيفة في توضيحها أن الباحثين عن عمل في السجلات الإدارية لا يخضعون لعايير وشروط البطالة المتعارف عليها دولياً، والمعتمد من قبل منظمة العمل الدولية، وبالتالي لا يعدون جميعهم متعطلين عن العمل، وبالتالي فليس كل باحث عن عمل يعد متعطل، فقد يكون باحثاً عن عمل وهو على رأس عمل آخر، كما هي الحال في الباحثين عن عمل بالجهات الحكومية وهم يعملون لحسابهم الخاص، وغير مسجلين كمشتغلين في السجلات الحكومية.

## «عمان 2040» تستهدف مساهمة القطاعات غير النفطية بـ 93% في الناتج المحلي

مسقط، مساعد الزياتي



جانب من أعمال المؤتمر الوطني للرؤية المستقبلية «عمان 2040»

«دور المجتمع والشباب في تحقيق الرؤية»، تم خلالها مناقشة دور الأفراد والمجتمع في تحقيق الرؤية من خلال تمكين الفرد وتعزيزه بالأدوات التي تمكنه من القيام بمسؤولياته وواجباته وأهمية تمكين مؤسسات المجتمع المدني للقيام بدورها في تمكين مختلف فئات المجتمع بما يساهم في دفع عجلة التنمية المستدامة.

فيما تناولت الجلسة الحوارية الثانية موضوع «دور الحكومة في تحقيق الرؤية» بحيث تكون أهم مسؤولياتها التنظيم والإدارة وإدارة عملية التحول الاقتصادي الاجتماعي ضمن إطار حوكمة فعال، فيما يتضمن المؤتمر عدد من الأنشطة تشمل معرض الذي يسلط الضوء على عدد من المشروعات التنموية التي يجري تنفيذها بما يتوافق مع توجهات الرؤية المستقبلية نحو تعزيز الاستثمار وإيجاد مناخ ممكن للقطاع الخاص، حيث ينقسم المعرض إلى قسمين يحتوي الجزء الرئيسي منه على 15 مشروعاً اقتصادياً وطنياً واعداء في السلطنة، فيما يضم القسم الفرعي منه 25 مبادرة وفكرة شبابية طموحة.

ويقام على هامش المؤتمر ملتقى للشباب يهدف إلى إشراك الشباب في اقتراح أفكار ومبادرات وحلول يمكن أن تساهم في تحقيق أهداف وتطلعات الرؤية المستقبلية «عمان 2040»، ويستهدف جذب 350 شاباً وشاباً من مختلف محافظات السلطنة و50 شاباً من الشباب العربي المقيم في السلطنة. كما يجري إقامة أربع جلسات حوارية، تتناول الأولى دور القطاع الخاص في تحقيق الرؤية، فيما تناقش الجلسة الثانية موضوع إدارة التغيير والتوجيه الإيجابي للسلك الإنساني، وتتمحور الجلسة الثالثة حول التعاون والتكامل الاقتصادي وأهميته لتحقيق الرؤية، وتتناول الجلسة الرابعة موضوع الممارسات الدولية لتحقيق الرؤى والأولويات الوطنية ومواصلة الاستراتيجيات والخطط الوطنية.

والقطاع الخاص والمستثمرين والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والجيالات.

بعد ذلك قدم ريكاردو هوسمان، كبير خبراء الاقتصاد لدى البنك الأمريكي للتنمية سابقاً، وأستاذ ممارسات التنمية الاقتصادية في جامعة هارفارد، ومدير مركز التنمية الدولية، عرضاً مرئياً بعنوان «الفروق في الأداء أساسه الاختلاف في التقنيات المستخدمة».

وتضمن برنامج اليوم الأول للمؤتمر الذي شارك فيه عدد من المتحدثين من داخل السلطنة وخارجها - ثلاث جلسات حوارية، ناقشت الجلسة الأولى الملامح التفصيلية الأولى لـ «رؤية عمان 2040» والتوجهات والأهداف الاستراتيجية والمؤشرات الخاصة بكل محور من محاور الرؤية، إضافة إلى جلستين حواريتين حملت الأولى عنوان

حكومة وقطاع خاص ومجتمع مدني و افراد مواطنين ومقيمين».

من جانبه، أكد طلال الرحبي نائب الأمين العام للمجلس الأعلى للتخطيط، أن الرؤية تسعى إلى أن تكون السلطنة ضمن أفضل 20 دولة في مؤشرات الابتكار العالمي والتنافسية والأداء البيئي وضمن أفضل 10 دول في ركيزة المهارات في مؤشر التنافسية العالمية والكفاءة الحكومية في مؤشرات الحكمه العالمية.

وأوضح أن إجمالي عدد المشاركين بشكل مباشر في إعداد «رؤية عمان 2040» يبلغ 22 ألف مشارك من الفئات المستهدفة، وقال «إن ملامح الرؤية الأولى التي طرحتها المؤسسة هي رؤيتكم ونتائج تطلعاتكم الجادة، وإنا نطمح وبمشاركتم جميعاً إلى تحقيق فهم أعمق لتكامل الأدوار بين مختلف مكونات المجتمع العماني من

الاستراتيجية وفق أهداف أولية تضمنت التعليم والبحث العلمي، وتمكين القدرات الوطنية وتحقيق رفاه مستدام عماده الرعاية الصحية الرائدة وإدارة اقتصادية تدعم التنوع الاقتصادي، وتطور بيئة سوق العمل والتشغيل وتتيح للقطاع الخاص أخذ زمام المبادرة لقيادة اقتصاد وطني تنافسي متدجم مع الاقتصاد العالمي، والمحافظة على استدامة البيئة وتنمية جغرافية شاملة قائمة على مبدأ اللامركزية والشراكة وتكامل الأدوار بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع».

وقال «إن ملامح الرؤية الأولى التي طرحتها المؤسسة هي رؤيتكم ونتائج تطلعاتكم الجادة، وإنا نطمح وبمشاركتم جميعاً إلى تحقيق فهم أعمق لتكامل الأدوار بين مختلف مكونات المجتمع العماني من

## الدولار يسجل أعلى تراجع في السوق المصرية خلال عامين

القاهرة، ليما نبييل

الشكل المفاجئ منذ أكثر من عامين، يعود بالأساس إلى عدة عوامل مترامية، من بينها إشادة صندوق النقد الدولي بسياسات الإصلاح المصرية خلال الأيام الماضية، وإعلانه اعترافه صرف الشريحة الخامسة من قرض الصندوق «قريباً»، إضافة إلى الإعلان عن عودة تدفق الاستثمارات الأجنبية خلال الشهر الجاري بقوة، وكذلك تأكيدات «المرکزى المصرى» بعودة مئزر بضمأن وجود سوق صرف حرة خاضعة لقوى العرض والطلب.

وكان طارق عامر، محافظ البنك المركزي، قد قال خلال مقابلة مع «بلومبرغ»، منتصف الأسبوع الماضي، إن سعر صرف الجنيه قد يشهد تحركاً بشكل أكبر في الفترة المقبلة، وذلك بعد إنهاء العمل بألية ضمان تحويل أموال الأجانب.

وأكد عامر خلال تصريحاته، أن «المرکزى» ملتزم بضمأن وجود سوق صرف حرة خاضعة لقوى العرض والطلب، مرجحاً استقرار أسعار الصرف خلال الفترة الماضية

شهدت مصر، أمس، أكبر تراجع يومي للدولار مقابل العملة المصرية في عامين، وكان من اللافت أن يصل السعر المرجعي للبنك المركزي المصري إلى 17,63 جنيه للشراء، و17,77 جنيه للبيع عند الساعة 14:00 بتوقيت غرينتش، من متوسط سابق يبلغ أكثر من 17,88 جنيه للدولار، وهو ما دفع غالبية البنوك العاملة في مصر إلى خفض أسعار التعاملات من أجل الحفاظ على التنافسية.

وعقب انخفاض سعر الدولار، توالى انخفاض أغلب العملات الرئيسية في السوق المصرية، إذ تراجع سعر المركزي (الرجعى) للصور إلى 20,12 جنيه للشراء، و20,29 جنيه للبيع، والإسترلينى إلى 23,27 جنيه مصري للشراء، و23,46 جنيه للبيع.

وأشار مراقبون تحدثوا إلى «الشرق الأوسط» إلى أن تراجع أسعار العملات الأجنبية في مصر بهذا

بعد تداولات كلية بلغت 830 مليون جنيه. وبيع مؤشر البورصة الرئيسي «إيجى إكس 30» ما نسبته 2,3 في المائة، وهي أكبر مكاسب يومية له في العام الجديد، قبل أن ينهي التعاملات عند مستوى 13817,1 نقطة، وهو ما يمثل أيضاً أعلى مستوى له منذ بداية العام.

وامتدت المكاسب القوية إلى مؤشرات السوق الثانوية، ليربح مؤشر الأسهم الصغيرة والمتوسطة «إيجى إكس 70» نحو 1,77 في المائة، مسجلاً 684,41 نقطة، وزاد مؤشر «إيجى إكس 100» الأوسع نطاقاً بنسبة 1,73 في المائة، ليغلق عند مستوى 1724,44 نقطة.

وقال وسطاء بالبورصة، إن التصريحات الإيجابية لكريستين لاغارد، المدير العام لصندوق النقد الدولي بشأن أوضاع الاقتصاد المصري، عززت من صعود السوق؛ خاصة مع قرب حصول مصر على الدفعة الخامسة من قرض الصندوق بواقع مليارى دولار.

والاقتصادية والنقدية، بدءاً من تحسن صافي أصول النقد الأجنبي، وتحسن القطاع السياحي، واستقرار عائدات قناة السويس، فضلاً عن الإشادة بالإصلاحات الاقتصادية، والاستمرار في برنامج الطروحات.

وتوقع عبد العال استمرار «المرکزى المصرى» في سياسته التقشفية حتى الربع الثالث من العام الجاري، ومن جهة أخرى، حققت البورصة المصرية لدى إغلاق تعاملات بداية الأسبوع، أمس، أكبر مكاسب يومية لها في العام الجديد 2019، بدعم من عمليات شراء من قبل المؤسسات وصناديق الاستثمار على الأسهم الكبرى والقيادية، وسط أنباء إيجابية كثيرة شهدتها السوق مطلع هذا الأسبوع على الصعيد الاقتصادي، و تلك المتعلقة بالشركات المقيدة.

وحقق رأس المال السوقي لأسهم الشركات المقيدة بالبورصة مكاسب قدرها 14,2 مليار جنيه (797 مليون دولار)، ليصل إلى 779,4 مليار جنيه (43,79 مليار دولار) عند الإغلاق،

إلى تحسن في الحساب الجاري، بسبب زيادة التحويلات، والسياحة والصادرات، والتحسين في التصنيف الائتماني لمصر.

وقالت مصادر مسؤولة في البنك المركزي، إن شهر يناير (كانون الثاني) الجاري شهد عودة قوية لاستثمارات الأجانب في أدوات الدين المصرية، لأول مرة منذ نحو 9 أشهر. وأضافت أن شهر يناير شهد تدفقات بقيمة مليار دولار من أموال الصناديق العالمية، بدلاً من خروج الاستثمارات بما يتراوح بين مليار وملياري دولار كل شهر.

ومن جانبه، أكد الخبير المصرفي محمد عبد العال، لـ «الشرق الأوسط» أن التغيير في سعر الصرف يدل على أنه متروك لظروف العرض والطلب دون تدخل أو تقيد من المركزي، متوقعاً أن يستقر سعر الصرف في مدى سار عند 17,5 - 18,25 جنيه للدولار الواحد خلال 2019.

وأوضح عبد العال أن مصر تشهد تحسناً في المؤشرات المالية

## صناعة الدواجن تترنح تحت وطأة الديون وارتفاع الوقود

### تركيا: إفلاس شركة كبرى لنقل الركاب بعد عملها 56 عاماً



تعاني شركات تركية من الضغوط الاقتصادية وعدد الشركات المرشحة للإفلاس في تزايد (رويترز)

في سياق مواز، شهدت أسعار المحروقات بتركيا، زيادة بمقدار 20 قرشاً على أسعار الديزل و16 قرشاً على أسعار البنزين، اعتباراً من الثلاثاء الماضي، لتكون هذه هي الزيادة الثانية من نوعها خلال أسبوع واحد. وظهرت بيانات لنقابة محطات الإمداد بالطاقة والنفط والغاز الطبيعي التركية، أنه وفق التسعيرة الجديدة ارتفع سعر لتر الديزل في العاصمة أنقرة من 5,94 ليرة إلى 6,14 ليرة

العدد خلال عام 2019 إلى 16 ألفا و400 شركة. ويعاني الاقتصاد التركي أزمة خانقة، حيث انخفضت الليرة التركية بنسبة 30 في المائة في نهاية العام الماضي بعد أن شهدت أسوأ أداء في أغسطس (آب) حين فقدت 47 في المائة من قيمتها، وارتفع معدل التضخم إلى 25,24 في المائة في أكتوبر الماضي، وهو أعلى معدل منذ أكثر من 15 عاماً، وأغلق العام الماضي على ارتفاع أيضاً وبقي عند معدل 20,3 في المائة.

يتعين على الشركات سداد نصف ديونها كي يقبل طلبها. وكشف تقرير دولي عن الإفلاس أصدرته مؤسسة «إيولر هيرميس» الائتمانية المتخصصة في مجال التأمين على الائتمان التجاري، الأسبوع الماضي، أن أعداد الشركات المقلصة في تركيا سيرتفع خلال عام 2019 بنسبة 6 في المائة.

وذكر التقرير أن عدد الشركات التي أعلنت إفلاسها في تركيا خلال 2018 بلغ 15 ألفاً و400 شركة، ومن المتوقع أن يصل

لنا، لا سيما أن جميع التقارير إيجابية، لكن المحكمة قررت فحاة إعلان إفلاسنا دون أن تأخذ بكامل الإجراءات اللازمة لإصدار هذا القرار». وتابع: «كان هذا القرار مفاجأة سيئة بالنسبة لنا، لكننا سلجنا إلى محكمة الاستئناف للاعتراض عليه».

وقبلت المحكمة التجارية الابتدائية الأولى بمدينة إزمير (غرب تركيا) في 27 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، طلباً تقدمت به شركة «باموك قلعة» المتخصصة في نقل الركاب بين المدن، لجدولة ديونها، ومنحتها 3 أشهر كاملة لإعادة جدولة ديونها، وعينت عليها مراقبين ماليين وإداريين، إلا أن الشركة فشلت في إعادة جدولة مديونياتها، ما أدى إلى إعلان إفلاسها بشكل رسمي، من قبل المحكمة ذاتها.

وأضافت الشركة في بيانها أن «الحادث مثل هذا القرار من المحكمة أمر مستغرب بالنسبة

سبق أن رفعت سعر البنزين بنحو 17 قرشاً وسعر الديزل بنحو 18 قرشاً في 8 يناير (الثاني) الحالي. وتعد أسعار الوقود في تركيا من بين الأعلى في العالم، وبالقيااس على مستويات الدخل تعتبر تركيا الأعلى عالمياً.

وفرضت الحكومة التركية مطلع العام الحالي ضرائب ورسومًا جديدة على مختلف السلع، في محاولة منها لتدبير موارد مالية لتقليل عجز الموازنة المتخوف خلال 2019. ونشرت الجريدة الرسمية في تركيا، الأسبوع الماضي، قرار الحكومة برفع ضريبة الاستهلاك الخاص

بمقدار 67 في المائة، وضريبة الاستهلاك المحصلة من المشروبات الكحولية بنسبة 13,48 في المائة، كما تم فرض زيادة ضريبة بنسبة 10 في المائة على وواتب المتقاعدين. وبحسب خبراء، لا تزال الليرة التركية عرضة لانخفاضات واسعة النطاق مقابل الدولار خلال العام الحالي، في ظل الإقبال على العملة الأمريكية من المستثمرين القلقين على الأصول الآمنة وبضغوط مخاطر متفاقمة على النمو العالمي.

وقامف ارتفاع أسعار الطاقة والوقود في تركيا من خسائر مربحي الدواجن بعد أن زادت تكاليف الإنتاج بشكل حد من القدرة على البيع والاستمرار في النشاط بسبب تراكم الديون. وقال رئيس أحد اتحادات مربي الدواجن في تركيا، حسن بصري لإباجي، في تصريحات نقلتها صحيفة «جمهوريت» التركية، إن ارتفاع أسعار الكهرباء والفحم والمحروقات، فضلاً عن زيادة بنسبة 16 في المائة في أجور العمال، دفع مربي الدواجن بولايات مانيسا وموغلا وإزمير وبالعكس إلى اتخاذ قرار بوقف العمل اعتباراً من أول فبراير (شباط) المقبل.

وأضاف: «نحن كاتحاد نمتلك على مستوى تركيا حضانات تفريخ تبلغ قدرتها الاستيعابية 20 مليون كتكوت، وصلنا الآن إلى مرحلة نشعر فيها بالعجز عن الاستمرار في العمل بسبب الزيادات المتلاحقة في الأسعار».

وأوضح أن التكاليف الإضافية في منتجتي الدواجن شل في الإنتاج، مؤكداً أن 90 منتجاً من أصل 100 يعملون بالقطاع حالياً تخنقهم الديون ووصلوا إلى درجة عجزوا فيها عن سداد قروض البنوك.

وأوقف نحو 870 شركة في مجال إنتاج الدواجن نشاطها خلال عام 2018 بسبب سوء الأحوال الاقتصادية.

وأوضح أن التكاليف الإضافية في منتجتي الدواجن شل في الإنتاج، مؤكداً أن 90 منتجاً من أصل 100 يعملون بالقطاع حالياً تخنقهم الديون ووصلوا إلى درجة عجزوا فيها عن سداد قروض البنوك.

وأوقف نحو 870 شركة في مجال إنتاج الدواجن نشاطها خلال عام 2018 بسبب سوء الأحوال الاقتصادية.



## عينات كونية تتيح للعلماء التعرف على بداية النظام الشمسي وأصل الحياة

### مهمتان فضائيتان جريئتان للعودة بغبار الكويكبات إلى الأرض

التي واجهتها «هيايوسا»، كانت نهايتها سعيدة. فعلى عكس كل التوقعات، عادت المركبة إلى الأرض عام 2010 وهي تحمل 1534 ذرة تراب من «إيتوكاوا».

#### تصاميم أفضل

● «هيايوسا 2». تعلم مخطوط البعثة الجديدة من الهفوات التي حصلت في اليوم أربع عجلات طائرة، ومركبات ذات فعالية عالية، ونظام تواصل أكبر لإرسال بيانات أكثر خطاط أفضل لجمع العينات. أما أنبوب الجمع، فهو اليوم مصمم خصيصاً للتحزين خلال رحلة العودة إلى الأرض. ولكن الأمور اتجهت نحو الأسوأ... فقبل وصول «هيايوسا» إلى الكويكب، حصل أكبر توتخ شمسي تم تسجيله حتى اليوم، وأتلف الواح المركبة الشمسية وواحد من محركاتها، مما أبطأ حركتها وأخر زيارتها للكويكب ثلاثة أشهر.

ولكن الأمور اتجهت نحو الأسوأ... فقبل وصول «هيايوسا» إلى الكويكب، حصل أكبر توتخ شمسي تم تسجيله حتى اليوم، وأتلف الواح المركبة الشمسية وواحد من محركاتها، مما أبطأ حركتها وأخر زيارتها للكويكب ثلاثة أشهر.

ولكن الأمور اتجهت نحو الأسوأ... فقبل وصول «هيايوسا» إلى الكويكب، حصل أكبر توتخ شمسي تم تسجيله حتى اليوم، وأتلف الواح المركبة الشمسية وواحد من محركاتها، مما أبطأ حركتها وأخر زيارتها للكويكب ثلاثة أشهر.

ولكن الأمور اتجهت نحو الأسوأ... فقبل وصول «هيايوسا» إلى الكويكب، حصل أكبر توتخ شمسي تم تسجيله حتى اليوم، وأتلف الواح المركبة الشمسية وواحد من محركاتها، مما أبطأ حركتها وأخر زيارتها للكويكب ثلاثة أشهر.

لذا بدل الحفر والالتقاط، ستصل المركبة بالكويكب بواسطة أنابيب تشبه أنابيب الشفط، سواء للهبوط على سطحه لفترة قصيرة أو للتجول في أحواله، هذه المحاولة الصعبة تمت تجربتها مرة واحدة قبلاً، وكانت أشبه بكارثة.

وقد كان من المفترض بمركبة «هيايوسا» الأولى أن تستخدم عجلاتها الثلاث الطائرة لتأمين توازنها أثناء تحوّلها بالقرب من سطح «إيتوكاوا»، ونشر مجموعة من الأنابيب ملاسمة السطح وإطلاق رصاصة صغيرة في قلب الأنبوب لتحريك ذرات التراب، ودفعها نحو رأس الأنبوب لتدخل في علبة معقمة مخصصة للتخزين خلال رحلة العودة إلى الأرض.

ولكن الأمور اتجهت نحو الأسوأ... فقبل وصول «هيايوسا» إلى الكويكب، حصل أكبر توتخ شمسي تم تسجيله حتى اليوم، وأتلف الواح المركبة الشمسية وواحد من محركاتها، مما أبطأ حركتها وأخر زيارتها للكويكب ثلاثة أشهر.

ولكن الأمور اتجهت نحو الأسوأ... فقبل وصول «هيايوسا» إلى الكويكب، حصل أكبر توتخ شمسي تم تسجيله حتى اليوم، وأتلف الواح المركبة الشمسية وواحد من محركاتها، مما أبطأ حركتها وأخر زيارتها للكويكب ثلاثة أشهر.

ولكن الأمور اتجهت نحو الأسوأ... فقبل وصول «هيايوسا» إلى الكويكب، حصل أكبر توتخ شمسي تم تسجيله حتى اليوم، وأتلف الواح المركبة الشمسية وواحد من محركاتها، مما أبطأ حركتها وأخر زيارتها للكويكب ثلاثة أشهر.



المصدر: NASA Goddard Space Flight Center, University of Arizona  
الصورة: NASA  
غرافيك نيون الشرق الأوسط

مهمة أوزيريس-ريكس إلى الجرم الفضائي بينو تهبط السفينة الفضائية OSIRIS-REx في عام 2020 لجمع عينات من سطح بينو - الجرم الفضائي الغني بالكربون الذي قد يحتوي على دلائل قديمة جزيئية عن تاريخ الحياة على الأرض

أوزيريس - ريكس: أطلقت في عام 2016، ستقوم بمسح الجرم بينو ابتداءً من فبراير (شباط) 2019.

يقول لورينا في حديث نقلته مجلة «ساينس نيوز»: «نظن أن كويكبا كهذا قد أوصل هذه المواد الجاذبية ومعرضة للخروج عن مدارها بفعل أشعة الشمس. وفي حال نجحتنا في أخذ عينات التراب المطلوبة، عليهما الحفاظ عليها على مساحات واسعة ومسطحة من الغبار الناعم على الكويكب. ولكن في السابع والعشرين من يونيو (حزيران) الماضي، وعندما بلغت المركبة أخيراً هدفها بعد رحلة استمرت لخلاص سنوات ونصف، أصيب العالم تاشييانا بالصدمة عندما علم أن «ريوغو» مغفل بصخور ذات حجم هائل. ويقول تاشييانا: «لا يمكننا العثور على مكان آمن مائة في المائة للهبوط. يبدو أن هذا الكويكب مكان خطير».

دراسة الكويكبات

في حال نجحت «هيايوسا» في التعامل مع هذه الصخور، وأي تحديات أخرى قد تطرأ، فإنها ستصبح السفينة الثانية التي تعود بأجزاء من كويكب إلى سطح الأرض، وقد تمكن هذه البعثة من الإجابة على أسئلة لم تستطع بعثات سابقة الإجابة عليها. وكانت بعثة «هيايوسا» الأولى قد زارت كويكبا مغشى بالصخور والرمال يعرف باسم «إيتوكاوا» Itokawa عام 2015. ولكن المشكلة في ذلك الكويكب كانت أن تركيبته الكيميائية غير مناسبة للإجابة على أسئلة كبيرة ومهمة حول نوع الحياة التي يناسبها كويكب «ريوغو» الغني بالكربون، وكانت «هيايوسا» قد عانت أيضاً من مشاكل عديدة تسببت في تأخير عودتها إلى الأرض لسنوات مع كمية أقل من الغي ذرة من تراب الكويكب.

ولكن تاشييانا وزملاءه من وكالة استكشاف الفضاء اليابانية (جاكسا) يؤمنون على «هيايوسا 2» للعودة بعينات من سطح «ريوغو» إلى الأرض عام 2020. وفي حال نجحت خططهم الطموحة التي تقضي بتفجير

كيسولات زمنية متباينة، وقد تساهم بضع حبات من هذه الكويكبات في الكشف عن تكوين النظام الشمسي في بداياته. وترجّح بعض دراسات الكويكبات التي أجريت عن مسافات بعيدة أنّ المكونات الحياتية الخام، وربما حتى التفاعلات الكيميائية الضرورية لبداية الحياة، كانت موجودة على الكويكبات الغنية بالكربون قبل اكتمال نمو الكواكب حتى.

يقول لورينا في حديث نقلته مجلة «ساينس نيوز»: «نظن أن كويكبا كهذا قد أوصل هذه المواد الجاذبية ومعرضة للخروج عن مدارها بفعل أشعة الشمس. وفي حال نجحتنا في أخذ عينات التراب المطلوبة، عليهما الحفاظ عليها على مساحات واسعة ومسطحة من الغبار الناعم على الكويكب. ولكن في السابع والعشرين من يونيو (حزيران) الماضي، وعندما بلغت المركبة أخيراً هدفها بعد رحلة استمرت لخلاص سنوات ونصف، أصيب العالم تاشييانا بالصدمة عندما علم أن «ريوغو» مغفل بصخور ذات حجم هائل. ويقول تاشييانا: «لا يمكننا العثور على مكان آمن مائة في المائة للهبوط. يبدو أن هذا الكويكب مكان خطير».

ولكن البعثتين ستحقان عناء الشوك والقلق المحيطة بسقوطها على كوكبنا. لهذا «بيجو» يعتبران من أقدم الأجسام وأكثرها إثارة للاهتمام في النظام الشمسي، وقد يحلمان إجابات على أهم الأسئلة الكونية: سم كان يتألف هذا الكون قبل تكون الكواكب؟ ما هي جذور الحياة؟ وما هو حجم المخاطر التي ترتبها الكويكبات على الحياة على الأرض اليوم؟

يملك علماء الكواكب اليوم عشرات الآف قطع الكويكبات لدراستها، في ظل هبوط وفيرة بالمئات سنوياً على كوكبنا، بما تحمله للعلماء من مواد وفيرة لتحليلها ومعاينتها للحصول على أدلة حول تاريخ النظام الشمسي.

أمضى دانتلي لورينا، المحقق الرئيسي في بعثة «أوزيريس-ريكس»، من جامعة أريزونا في تاسون، القسم الأول من حياته المهنية وهو يحاول الاستفادة من النيازك لتبني ما إذا كانت بداية الذرات الحياتية الأساسية كالأحماض النووية والأحماض الأمينية والفوسفور، أي المكونات الأساسية للحمض النووي، تعود إلى الكويكبات الغنية بالكربون ك«ريوغو» و«بينو». ويُعتقد أنّ الكويكبات الغنية بالكربون لم تتغيرت بأكثر مما منذ تكونها أي قبل 4,6 مليار سنة على الأقل، مما يجعلها

## فضاء وفلك

لندن: الشرق الأوسط

تسعى اليابان والولايات المتحدة إلى الحصول على عينات كويكبات عريقة في القدم للتعرف على أصل نشوء الكون. في اليابان ركب العالم شوغو تاشييانا بالكويكب «ريوغو» Ryugu، فقد أمضى عالم الكيمياء الكونية من جامعة طوكيو عشر سنوات يساعد في تصميم مهمة للهبوط على سطحه. وللهبوط بسلام، تحتاج سفينة «هيايوسا 2» إلى العثور على مساحات واسعة ومسطحة من الغبار الناعم على الكويكب. ولكن في السابع والعشرين من يونيو (حزيران) الماضي، وعندما بلغت المركبة أخيراً هدفها بعد رحلة استمرت لخلاص سنوات ونصف، أصيب العالم تاشييانا بالصدمة عندما علم أن «ريوغو» مغفل بصخور ذات حجم هائل. ويقول تاشييانا: «لا يمكننا العثور على مكان آمن مائة في المائة للهبوط. يبدو أن هذا الكويكب مكان خطير».

ولكن البعثتين ستحقان عناء الشوك والقلق المحيطة بسقوطها على كوكبنا. لهذا «بيجو» يعتبران من أقدم الأجسام وأكثرها إثارة للاهتمام في النظام الشمسي، وقد يحلمان إجابات على أهم الأسئلة الكونية: سم كان يتألف هذا الكون قبل تكون الكواكب؟ ما هي جذور الحياة؟ وما هو حجم المخاطر التي ترتبها الكويكبات على الحياة على الأرض اليوم؟

يملك علماء الكواكب اليوم عشرات الآف قطع الكويكبات لدراستها، في ظل هبوط وفيرة بالمئات سنوياً على كوكبنا، بما تحمله للعلماء من مواد وفيرة لتحليلها ومعاينتها للحصول على أدلة حول تاريخ النظام الشمسي.

أمضى دانتلي لورينا، المحقق الرئيسي في بعثة «أوزيريس-ريكس»، من جامعة أريزونا في تاسون، القسم الأول من حياته المهنية وهو يحاول الاستفادة من النيازك لتبني ما إذا كانت بداية الذرات الحياتية الأساسية كالأحماض النووية والأحماض الأمينية والفوسفور، أي المكونات الأساسية للحمض النووي، تعود إلى الكويكبات الغنية بالكربون ك«ريوغو» و«بينو». ويُعتقد أنّ الكويكبات الغنية بالكربون لم تتغيرت بأكثر مما منذ تكونها أي قبل 4,6 مليار سنة على الأقل، مما يجعلها

## تقطع المسافة بين الولايات المتحدة واليابان في 3 ساعات

### «بوينغ» تخطط لصناعة طائرة خارقة للصوت



لكن كيف «بوينغ» وغيرها من شركات صناعة الطيران بناء طائرات ركاب تطير مسافات بعيدة في ساعات قليلة وبسرعة أمان؟ الوصفة الأساسية هنا هي تطوير مواد شديدة الخفة تستخدم في تصميم هيكل الطائرة ومركبات جديدة تدفع المركبات بسرعة أكبر. لكن هذه الابتكارات تتطلب سنوات من التطوير والاختبارات.

ولا بد أيضاً من الحديث عن مسألة الكلفة. كيف تنوي «بوينغ» إنفاق مليارات الدولارات خلال السنوات العشرين أو الثلاثين المقبلة لبناء طائرة ركاب خارقة للصوت؟ وفي حال تم بناء الطائرة، هل ستكون الكلفة معقولة إلى درجة مريحة لتتبع خطوط الطيران تشغيلها بشكل منتظم؟ من جهة، شك جون بلوغر، الرئيس التنفيذي لشركة «إير لينز كورب» بجديوى الطائرات الخارقة للصوت بالنسبة لخطوط الطيران. وقال «بالنسبة لي، أرى أنه من الصعب، في السنوات الـ 15 أو الـ 20 المقبلة على الأقل، بأن تتوفر هذه الطائرات بكلفة منافسة لتتبع خطوط الطيران على الاستثمار فيها».

## عناكب وسيارات ونظم لبناء أنواع منها

### أفضل مجموعات هندسة الروبوتات للأطفال



اهتمام متزايد بتقديم الأطفال والمراهقين لهندسة الروبوتات

● روبوت «ليغو» مايندستورم إي في 3 روبوت (Robot Lego Mindstorms EV3) (السعر 349,93 دولار). إنها أم المجموعات الروبوتية، يستطيع الطفل من خلالها، من بناء 17 هيكلًا مختلفًا، من إنسان الي إلى عقرب لاذع. ينتج الطوب القابل للبرمجة في المجموعة للبناء تعليم الهياكل التي يبنيها السير، والكلام، وغيرها من المهارات... ويمكن التحكم بهذه المهارات بواسطة جهاز تحكم عن بعد وتطبيق «إي.في.3 بروغرام» (Programmer EV3) المجاني للهواتف الذكية. ويستطيع المخترعون مشاركة برامجهم وابتكاراتهم، والعودة على أفكار لمشروعات أخرى عبر مجموعة «مايندستورم» الإلكترونية.

## عناكب وسيارات ونظم لبناء أنواع منها

### أفضل مجموعات هندسة الروبوتات للأطفال



اهتمام متزايد بتقديم الأطفال والمراهقين لهندسة الروبوتات

● روبوت «ليغو» مايندستورم إي في 3 روبوت (Robot Lego Mindstorms EV3) (السعر 349,93 دولار). إنها أم المجموعات الروبوتية، يستطيع الطفل من خلالها، من بناء 17 هيكلًا مختلفًا، من إنسان الي إلى عقرب لاذع. ينتج الطوب القابل للبرمجة في المجموعة للبناء تعليم الهياكل التي يبنيها السير، والكلام، وغيرها من المهارات... ويمكن التحكم بهذه المهارات بواسطة جهاز تحكم عن بعد وتطبيق «إي.في.3 بروغرام» (Programmer EV3) المجاني للهواتف الذكية. ويستطيع المخترعون مشاركة برامجهم وابتكاراتهم، والعودة على أفكار لمشروعات أخرى عبر مجموعة «مايندستورم» الإلكترونية.

## عناكب وسيارات ونظم لبناء أنواع منها

### أفضل مجموعات هندسة الروبوتات للأطفال



اهتمام متزايد بتقديم الأطفال والمراهقين لهندسة الروبوتات

● روبوت «ليغو» مايندستورم إي في 3 روبوت (Robot Lego Mindstorms EV3) (السعر 349,93 دولار). إنها أم المجموعات الروبوتية، يستطيع الطفل من خلالها، من بناء 17 هيكلًا مختلفًا، من إنسان الي إلى عقرب لاذع. ينتج الطوب القابل للبرمجة في المجموعة للبناء تعليم الهياكل التي يبنيها السير، والكلام، وغيرها من المهارات... ويمكن التحكم بهذه المهارات بواسطة جهاز تحكم عن بعد وتطبيق «إي.في.3 بروغرام» (Programmer EV3) المجاني للهواتف الذكية. ويستطيع المخترعون مشاركة برامجهم وابتكاراتهم، والعودة على أفكار لمشروعات أخرى عبر مجموعة «مايندستورم» الإلكترونية.



ابتلعتهم الزنازين أو باتوا ملاحقين في قضايا فرضتها أحداث كبيرة

## صحافيو تركيا ملاحقون في الداخل ومطاردون في الخارج

أفقره: سعيد عبد الرازق

على مدى 5 أعوام، عاش الصحافيون في تركيا حقبة، ربما هي الأصعب على الإطلاق لمن يمارسون مهنة المتاعب لافتقارها المعايير التي تضمن لهم مناخاً يعملون فيه بلا قيود أو مضايقات. تلك الحقبة أفقدتهم في كثير من الحالات الشعور بالطمأنينة وعدم مواجهة السجن للكثير من الأسباب التي تتعلق ببدء مهنتهم، لكنها في التكيف القانوني تحولت إلى اتهامات تنقلهم إلى خانة المتهمين بدعم الإرهاب.

كثير من التخصص والحكايات لصحافيين ابتلعتهم الزنازين أو باتوا ملاحقين في قضايا فرضتها أحداث كبيرة مرت بها بلادهم أو أصبحوا، فيما هو أبعد من ذلك، مطاردين في الخارج أو مدرجين على قوائم المطلوبين في جرائم خطيرة... بينما ترى السلطات أنها تقوم بما يجب من أجل حماية البلاد من الأخطار... فيما تنظر إليها منظمات الصحافيين الدولية على أنها «محنة لحرية الصحافة».

أوضاع جعلت منظمة «مراسلون بلا حدود»، تستخدم عبارة «أكبر سجن للصحافيين» لوصف وضع الصحافة في تركيا في العام 2018. كما باتت تركيا في المرتبة 155 من أصل 180 في ترتيب حرية الصحافة، بحسب المنظمة، فضلاً عن احتلالها المرتبة الأولى على مستوى العالم في عدد الصحافيين السجناء، بحسب تقرير للجنة حماية الصحافيين الدولية، صدر في نهاية العام الماضي... في هذا التقرير بعض حكايات الصحافيين الأتراك خلف القضبان، أو المهجدين بالسجن، أو الملاحقين والمطاردين في الداخل والخارج.

## الأخوان الطان

في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016 أصبح المناخ في تركيا، بسبب المخاوف الأمنية وحالة الطوارئ وإغلاق الكثير من الصحف والقنوات التلفزيونية والمواقع الإلكترونية لا يسمح للصحافيين بالاستمرار في ممارسة عملهم بحرية وأصبحت السجون تحوي أسماء كبيرة لصحافيين وكُتاب بارزين على ساحة العمل الإعلامي في تركيا من بينهم الكاتب أحمد الطان وشقيقه محمد الذي كان صحافياً ومقدم برامج أيضاً.

في ديسمبر 2017 طالب الإجراء العام في تركيا بعقوبة السجن الممتد مدى الحياة (مرات عدة) للصحفيين في القضية التي عرفت باسم «الأزرق الإعلامية» منظمة فتح الله غولن» (حركة الخدمة التي تتبع الداعية فتح الله غولن وتتهمها السلطات بتدبير محاولة الانقلاب).

وفي لائحة الاتهام التي أعدها مكتب التحقيق في جرائم الإرهاب والجريمة المنظمة في إسطنبول، طابقت النيابة العامة بثلاث عقوبات بالسجن الممتد مدى الحياة والسجن لمدة تصل إلى 15 عاماً للأخوين الطان بنهم «محاولة منع البرلمان التركي من القيام بواجباته أو إغائه تماماً» و«محاولة إزاحة حكومة الجمهورية التركية أو منعها من القيام بواجباتها».

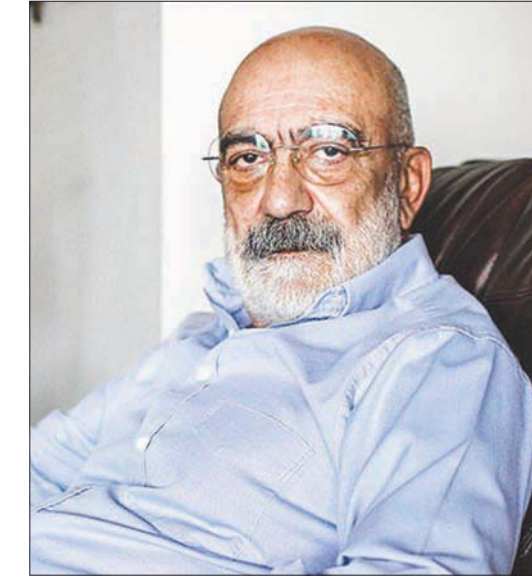
واستندت سلطات التحقيق إلى مقالات قديمة كتبها أحمد الطان، واعتبرتها دليل إيداع، وقالت إنه كتبها من أجل تهديد الشعب لمحاولة الانقلاب من خلال تصوير رئيس الجمهورية على أنه (ديكتاتور) وسوف يسقط من الحكم خلال فترة قصيرة».

## نازلي إيليچاك

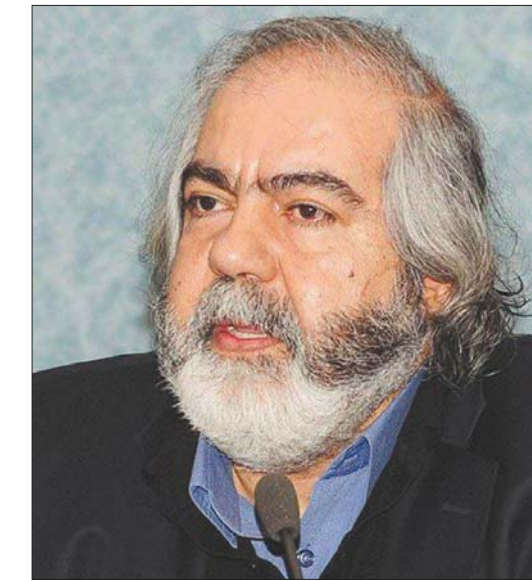
عاصرت الكاتبة الصحافية نازلي إيليچاك الكثير من الحقب السياسية وأنظمة الحكم في تركيا وانخرطت أيضاً في غمار السياسة ككاتبة بالبرلمان وعملت في الكثير من الصحف والقنوات التلفزيونية القريبة من حكومات حزب العدالة والتنمية الحياة (مرات عدة) للصحفيين في القضية التي عرفت باسم «الأزرق الإعلامية» منظمة فتح الله غولن» (حركة الخدمة التي تتبع الداعية فتح الله غولن وتتهمها السلطات بتدبير محاولة الانقلاب).

وفي لائحة الاتهام التي أعدها مكتب التحقيق في جرائم الإرهاب والجريمة المنظمة في إسطنبول، طابقت النيابة العامة بثلاث عقوبات بالسجن الممتد مدى الحياة والسجن لمدة تصل إلى 15 عاماً للأخوين الطان بنهم «محاولة منع البرلمان التركي من القيام بواجباته أو إغائه تماماً» و«محاولة إزاحة حكومة الجمهورية التركية أو منعها من القيام بواجباتها».

واستندت سلطات التحقيق إلى مقالات قديمة كتبها أحمد الطان، واعتبرتها دليل إيداع، وقالت إنه كتبها من أجل تهديد الشعب لمحاولة الانقلاب من خلال تصوير رئيس الجمهورية على أنه (ديكتاتور) وسوف يسقط من الحكم خلال فترة قصيرة».



أحمد الطان



محمد الطان



نازلي إيليچاك



جان دوندار



أنيس بربر أوغلو



## بلين أونكر

الأخيرة التي أجريت في 24 يونيو (حزيران) الماضي وأن هذا الأمر يوقف استمرار الإجراءات ضدّه، ورفضت الدائرة المدنية السادسة عشرة في محكمة النقض استئناف بربر أوغلو في 10 سبتمبر (أيلول) الماضي، قائلته إن «الانتخاب كنائب للمرة الثانية لا يمنح حصانة من المقاضاة»، وطعن المحامون أمام دائرة أخرى قضت بالإفراج عنه.

قضية بربر أوغلو أحدثت هزة كبيرة في الأوساط السياسية والإعلامية في تركيا بعد أن حصل على عقوبة السجن المؤبد، وبسبب هذا الحكم نظم رئيس حزب الشعب الجمهوري وأنصار الحزب مسيرة استغرقت ما يقرب من الشهر سيرا على الأقدام من أنقرة إلى السجن الذي أودع به في إسطنبول أطلق عليها «مسيرة العدالة» أريد بها أن تكون جرس إنذار حول تردّي وضع دولة القانون والحريات في تركيا، واختتمت المسيرة بمظاهرة مليونية ضخمة في إسطنبول رفعت شعار الحقوق والعدالة أيضاً.

وخلت القضية تتفاعل عبر الوسائل القانونية حتى وصلت إلى تخفيف عقوبة السجن المؤبد والإفراج عن بربر أوغلو.

جسدت قضية الصحافية الشابة نموذجاً آخر للقضايا التي يواجهها الصحافيون في تركيا والتي تعتبرها المنظمات الحقوقية والصحافية الدولية ممارسات سلبية ضد الصحافة والصحافيين. عاقبت محكمة في إسطنبول، في الأيام الأولى من العام الجاري، أونكر، بالحبس 13 شهراً بسبب مشاركتها في تحقيق صحافي، حول ما يطلق عليه «فضيحة الملائد الضريبية الأمانة بالخارج» تضمن وثائق تكشف عن تفاصيل تتعلق بالأنشطة التجارية لرئيس البرلمان التركي رئيس الوزراء السابق بن علي يلدريم، المرشح في الانتخابات المحلية التي ستجرى في نهاية مارس (آذار) المقبل لرئاسة بلدية إسطنبول، وأبناؤه.

وأثرت هذه العقوبة بحق الصحافية أونكر، عضو الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين، لاتهامها بـ«التشهير والإهانة»، بعد نشرها تحقيقات صحافية حول شركات في مالطا، يملكها يلدريم وأبناؤه. وأبلغت أونكر الاتحاد الدولي للصحافيين باعتزامها طلب الاستئناف على الحكم، مؤكدة أن عائلة يلدريم اعترفت بان مآلاتها حول الأنشطة التجارية في مالطا تُوخت الدقة، وأن قرار المحكمة لم يكن مفاجئاً لها؛ لأن النتيجة كانت متوقعة من البداية.

وأضافت: «لم أقرّف جريمة أو قمت بالتشهير في مقالاتي، والحقيقة هي أن أبناء أقر يلدريم يمتلكون شركات في مالطا، ولقد أقر يلدريم ذاته بأنهم يمتلكون هذه الشركات، وورد أيضاً في لائحة الاتهام أنهم أقروا بذلك».

وعرفت التحقيقات الصحافية التي نشرتها أونكر، إعلامياً، باسم «فضيحة باراداييس»، وجاءت ضمن عملية تسريب واسعة النطاق لوثائق ومستندات تتعلق بممارسات مال وأعمال في الملائد الأمانة ضريبياً بالخارج، نشرتها مجموعة تضم 90 منغذاً إعلامياً في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك صحيفة «الجارديان» البريطانية.

ويواجه الرئيس التنفيذي للصحيفة أكين أتالي ومساعداه أورهان إيريتش وأوندر تشيك عقوبات بالسجن لمدة تتراوح ما بين 11 و43 عاماً. كما يواجه عدد آخر من الصحافيين ورسامي الكاريكاتير والإداريين عقوبات بالسجن تتراوح ما بين 9 سنوات ونصف السنة و29 عاماً بالاتهامات نفسها.

## أنيس بربر أوغلو

طلت هذه القضية أيضاً نائب حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، عن مدينة إسطنبول الصحافي أنيس بربر أوغلو، الذي حُكم عليه في البداية بالسجن لمدة 25 عاماً في عام 2017 بتهمة التجسس بسبب اتهامه بتزويد صحيفة «جمهوريت» بوساطة المخابرات التركية إلى سوريا مطلع العام 2014، وجرى تخفيف الحكم في 13 فبراير (شباط) 2018 إلى الحبس لمدة 5 سنوات و10 أشهر، ووافقت محكمة النقض على الإدانة وعلى الحبس، لكنها قضت بإطلاق سراح بربر أوغلو حتى نهاية فترة عضويته بالبرلمان (5 سنوات) وأطلق سراحه.

وجاء قرار المحكمة بعد أن قال محامو بربر أوغلو إن النائب تم منحه حصانة من الملاحقة القضائية في الانتخابات

سرعان ما تحولت إلى احتجاج واسع ضد حكم الرئيس رجب طيب أردوغان، الذي كان رئيساً للوزراء في ذلك الوقت.

ويقول أردوغان إن الاحتجاجات نظمت ومولت من جانب رجل الأعمال الناشط الحقوقي، عثمان كافالا، الذي اعتقل منذ أكثر من عام، فيما لم توجه السلطات له تهمة بشأن الاحتجاجات، التي ينفي الزعم الموجه ضده بشأنها، وذلك بالتعاون مع رئيس منظمة «المجتمع المفتوح» الأميركية جورج سوروس. وذكر ممثلو الإدعاء في أمر اعتقال مكتوب موجه إلى المحكمة أن دوندار كان على صلة بكافالا خلال الاحتجاجات.

## جان دوندار

ومن قبل، صدر على دوندار حكم بالسجن 5 سنوات عام 2016 لنشره تسجيلات مصورا تظهر فيه عناصر تابعة للمخابرات التركية تنقل أسلحة إلى سوريا، قبل إنها كانت متجهة إلى تنظيمات إرهابية، «اعاش» على الأرجح، وأطلق سراحه رهن المحاكمة لكنه سافر إلى ألمانيا.

وشملت هذه القضية 19 من الصحافيين والعاملين بصحيفة «جمهوريت» في مقدمتهم دوندار باعتباره المهتم الرئيسي. ووجهت النيابة العامة إليهم تهمة الانتماء إلى منظمة إرهابية مسلحة، و«مساعدة منظمة إرهابية مسلحة دون العضوية فيها» و«طالبت بالسجن لمدة تتراوح بين 5 و15 سنة للمتهمين».

إطار التحقيقات المتعلقة بالأزرق الإعلامية لحركة غولن، وأمرت المحكمة بحبسها في الثلاثين من الشهر نفسه.

والخلاف الماضي، عاقبت محكمة تركية إيليچاك بالحبس 5 سنوات و10 أشهر، في قضية منفصلة اتهمت فيها بنشر معلومات «كان من الضروري أن تظل سراً من أجل أمن الدولة»، فيما عاقبتها بالحبس 14 شهراً في العام الماضي بتهمة إهانة رئيس الجمهورية، وهي جريمة تصل عقوبتها في تركيا إلى الحبس 4 سنوات.

أصبح جان دوندار رئيس التحرير السابق لصحيفة «جمهوريت»، كبرى الصحف العلمانية، في تركيا، هدفاً للملاحقة في الداخل ثم استمرت ملاحقته بعد أن سافر إلى ألمانيا التي اختارها كمنفى له وطلب حق اللجوء إليها بعد أن لاحقه اتهامات بتسريب معلومات سرية تمس أمن الدولة، والتحرّض على الإطاحة بالحكومة».

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أصدرت السلطات التركية أمر اعتقال بحق دوندار، في إطار تحقيق حول احتجاجات «جيزي بارك» التي خرجت في إسطنبول عام 2013 لأسباب تتعلق بحماية حديقة تاريخية في ميدان تقسيم في إسطنبول، ثم

## The Site

## من الموقع

## قصف في سوريا... ومن الأرشيف

لندن، نصري عصمت

9 إشارات جديدة كشفها القصف الإسرائيلي والرد السوري

«قواعد لعب جديدة» تختلف عما كان يجري في السنوات الخمس الماضية

الثلاثاء - 16 جمادى الأولى 1440 هـ - 22 يناير 2019 هـ



بخرات الدفاع الجوي السوري ترد على القصف الإسرائيلي لاهداف إيرانية في دمشق (أ.ف.ب)

## عاصفة الصحراء

«تويتتر» شعبية خلال أسبوع، فكانت تقول: «من الأرشيف منذ 28 عاماً... (عاصفة الصحراء) كتسحح أهدافها خلال 21 ساعة»، وتضمنت رابطاً وصورة لتقرير من ملحق الإعلام في النسخة الوردية أعدته الرملة رجينا يوسف، الذي يثير اهتمام المغردين دوماً بنشر صفحات من أعداد قديمة من «الشرق الأوسط»، وتفاعل مع التغريدات 12 ألف حساب، ووصلت إلى ما يقرب ربع مليون حساب على «تويتتر»، وتم إعادة التغريد بها 60 مرة.

على صعيد «الماتيميديا»، أنتج فريق الموقع «فيديو غرافيك» بعنوان «زوجة غصن ماكرون: النجدة»، وتناول الفيديو محاولات كارول زوجة كارلوس غصن، الرئيس السابق لشركة «نيسان»، الاستغاثة بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، للتدخل لتحسين ظروف اعتقال زوجها، وحقق الفيديو الخاص بغصن 25 ألف مشاهدة على مختلف منصات «الشرق الأوسط».

أما أكثر تغريدات حساب «الشرق الأوسط» على

على صعيد الأراء، جاء مقال للكاتب عبد الرحمن الراشد بعنوان «من يلام في قمة بيروت؟» في صدارة الموضوعات الأكثر قراءة الأسبوع الماضي في قسم الرأي. تناول الراشد في مقاله مؤتمر القمة الاقتصادية العربية في بيروت، والسبب وراء الغياب شبه الجماعي للملوك والرؤساء العرب عنه، وعلاقة ذلك بالأزمات التي تعصف ببلدان.

## قمة بيروت

## من الأرشيف

## قوة الاقتصاد السعودي... وأزمة المبعدين الفلسطينيين

لندن، رجينا يوسف

الأولى للجزيرة، «السودان يرفض ضمناً عرض الإمارات للتوسط مع المعارضة» تحت هذا العنوان كتبت الصحفية: تعهد الرئيس السوداني عمر البشير بالدفاع عن الحدود ما يحدث في السودان بد-مؤامرة أجنبية في المنطقة تستهدف الأمن العربي».

وفي التكنولوجيا، لطالما كانت الجريدة سباقة بنقل كل جديد، فقد كتب الرميل أسامة نعمان من لندن إعلانها عن بداية فعاليات عام الأبحاث الهندسية في بريطانيا، وذلك باحتفال تكنولوجي ضخم حضرته «الشرق الأوسط»، وظهرت فيه أحدث الزبونات المتطورة، ومنها 3 بملايين رؤساء الأزمات البريطانية الرئيسية جون ميجر (المحافظون)، وتوني بلير (العشال) ويادي أندسون (الليبراليون) الديمقراطيون التي تتنافس على الفوز في الانتخابات البرلمانية، والاحتفال بعنوان «الانتخابات البرلمانية للزبونات».

في 23 يناير (كانون الثاني) من العام 1997 كتبت صحفية «الشرق الأوسط» في صفحتها الأولى «ملك فهد في كلمة وجهها أثناء لقائه بأعضاء مجلس الشورى: الاقتصاد السعودي أقوى مما يتصوره الآخرون»، فقد أكد خادم الحرمين الشريفين أن الوضع الاقتصادي السعودي أقوى بكثير مما يتصوره الآخرون رغم ما تعرضت له المنطقة في السنوات الماضية من أحداث أرهقت الاقتصاد والتنمية. والخبر الثاني كان عن زيارة «الشرق الأوسط» مخيمات الفلسطينيين على الحدود الليبية - المصرية، حيث تحضن 300 فلسطيني مبعد منذ نحو سنتين، داخل مخيماتهم تحسباً للخطوة الليبية بعد رفضهم دعوتها بالعودة إلى طرابلس. ومن العناوين التي ظهرت أيضاً على الصفحة







## قصة صومع الإعلام

ناديا بساط \*

### ولا تزال رحلتي مستمرة منذ عشرين عاماً

هي مهنة اخترتها بالصدفة ومارستها بشغف. حين دخلت المجال الإعلامي كانت وسائل التواصل الاجتماعي عبارة عن مجموعة رسائل تصل إلينا من العالم العربي، تتضمن تعليقات على أحداث جرت أو مقابلات أجريتها.

لكنني على مدى عقدين من الزمن، نقلت المشاهد وتقلتت مع بين الاحتفالات والمهرجانات حيناً والحروب والمجازر أحياناً أخرى.

سرعان ما أدركت أن البطل الحقيقي ليس ذلك الذي يظهر على الشاشة؛ بل المشاهد الذي يجلس أمامها...

هو ذكي ومطلع وناقد لاذع. يراقب التفاصيل ويحللها، لذلك تقع على المذيع مسؤولية كبيرة تجاهها، لا بد من أن يتجرمها في تصرفاته وفي كلامه.

قد يعجب المشاهد بنأ سبب الشكل أو الماكياج أو الأزياء، وقد يغيره أحياناً بعض الموضوعات التي تطرحها، لكن هذا النوع من الإعجاب أمر مؤقت، لأن الأهم هو نوع العلاقة التي تبنيها معه، فهو قد يتجنبك إن لم تحترم حرمة بيته، وإن لم تكن لبقاً في كلامه، وأيضاً بحضورك.

ما يريده المشاهد فعلاً هو أن تقدم له ما يجذب عقله، وأن تكون متحدثاً باسمه على الشاشة؛ فتطرح الأسئلة نيابة عنه، وتعبر عن فرحه وعن غضبه وبث ثورته.

في قصوري؛ من أراءه أن يكون جزءاً من المشهد الإعلامي، فقبله أن يحترم هذه القواعد. المهمة ليست سهلة، والمنافسة قد تكون مرهقة.

هي مهنة كباقي المهنة؛ نتذوق فيها النجاحات كما نعرف الإخفاقات. لماذا نذمنا عليها أحياناً؟

لأنها ببساطة مهنة ساحرة... مهنة يكافأ فيها المرء على عمله فوراً فلا يكون بحاجة لأن ينتظر مكافأة مالية نهاية السنة.

هي أيضاً مهنة قد تنحول فيها إلى هدف أو تتعرض لهجوم افتراضي، ولكن الاستمتاع بقراءة التعليقات الإيجابية على مواقع التواصل الاجتماعي حين تقدم للمشاهد ما يثير إعجابهم، أمر لا يقدر بثمن.

مهنة تتحدى القدرة على الإبداع والإدهاش... مهنة يدخل معها المرء في حرب لذيذة مع نفسه ومع زملائه ومع الشاشات الأخرى... مهنة تجعله يحلم ويفكر، يبكي ويضحك مع المشاهدين...

مهنة يشعر معها بأنه فرد من كل عائلة في الوطن العربي... مهنة تحت إغفاء خيبات الأمل وعلى البحث عن التفاؤل لبثه بين الناس. هي مهنة هويتها، وعشقها، وأدميتها، فآدميتها وأصفتها، وهبه الحمد. مهنة تُشعريني

باني سنديريلا من سنديرياتها، ولكن عقارب ساعتها لا تزال عني السحر عند منتصف أي ليلة... فمع كل «تصبحون على خير» أمل بلقاء جديد يُثير، وتُحدّ شهي بلوح، وأحداث تتسابق، ووجوه تتزاحم لتضيء على شاشته وتدفع الصباح بالخير، والمساء بالخير، في مهنة تتوسم منها الخير الدائم رغم المتاعب التي تصاحبها.

مهنة تتحدى القدرة على الإبداع والإدهاش... مهنة يدخل معها المرء في حرب لذيذة مع نفسه ومع زملائه ومع الشاشات الأخرى... مهنة تجعله يحلم ويفكر، يبكي ويضحك مع المشاهدين...

مهنة يشعر معها بأنه فرد من كل عائلة في الوطن العربي... مهنة تحت إغفاء خيبات الأمل وعلى البحث عن التفاؤل لبثه بين الناس. هي مهنة هويتها، وعشقها، وأدميتها، فآدميتها وأصفتها، وهبه الحمد. مهنة تُشعريني

باني سنديريلا من سنديرياتها، ولكن عقارب ساعتها لا تزال عني السحر عند منتصف أي ليلة... فمع كل «تصبحون على خير» أمل بلقاء جديد يُثير، وتُحدّ شهي بلوح، وأحداث تتسابق، ووجوه تتزاحم لتضيء على شاشته وتدفع الصباح بالخير، والمساء بالخير، في مهنة تتوسم منها الخير الدائم رغم المتاعب التي تصاحبها.

مهنة تتحدى القدرة على الإبداع والإدهاش... مهنة يدخل معها المرء في حرب لذيذة مع نفسه ومع زملائه ومع الشاشات الأخرى... مهنة تجعله يحلم ويفكر، يبكي ويضحك مع المشاهدين...

مهنة يشعر معها بأنه فرد من كل عائلة في الوطن العربي... مهنة تحت إغفاء خيبات الأمل وعلى البحث عن التفاؤل لبثه بين الناس. هي مهنة هويتها، وعشقها، وأدميتها، فآدميتها وأصفتها، وهبه الحمد. مهنة تُشعريني

باني سنديريلا من سنديرياتها، ولكن عقارب ساعتها لا تزال عني السحر عند منتصف أي ليلة... فمع كل «تصبحون على خير» أمل بلقاء جديد يُثير، وتُحدّ شهي بلوح، وأحداث تتسابق، ووجوه تتزاحم لتضيء على شاشته وتدفع الصباح بالخير، والمساء بالخير، في مهنة تتوسم منها الخير الدائم رغم المتاعب التي تصاحبها.

مهنة تتحدى القدرة على الإبداع والإدهاش... مهنة يدخل معها المرء في حرب لذيذة مع نفسه ومع زملائه ومع الشاشات الأخرى... مهنة تجعله يحلم ويفكر، يبكي ويضحك مع المشاهدين...

مهنة يشعر معها بأنه فرد من كل عائلة في الوطن العربي... مهنة تحت إغفاء خيبات الأمل وعلى البحث عن التفاؤل لبثه بين الناس. هي مهنة هويتها، وعشقها، وأدميتها، فآدميتها وأصفتها، وهبه الحمد. مهنة تُشعريني

باني سنديريلا من سنديرياتها، ولكن عقارب ساعتها لا تزال عني السحر عند منتصف أي ليلة... فمع كل «تصبحون على خير» أمل بلقاء جديد يُثير، وتُحدّ شهي بلوح، وأحداث تتسابق، ووجوه تتزاحم لتضيء على شاشته وتدفع الصباح بالخير، والمساء بالخير، في مهنة تتوسم منها الخير الدائم رغم المتاعب التي تصاحبها.

مهنة تتحدى القدرة على الإبداع والإدهاش... مهنة يدخل معها المرء في حرب لذيذة مع نفسه ومع زملائه ومع الشاشات الأخرى... مهنة تجعله يحلم ويفكر، يبكي ويضحك مع المشاهدين...

مهنة يشعر معها بأنه فرد من كل عائلة في الوطن العربي... مهنة تحت إغفاء خيبات الأمل وعلى البحث عن التفاؤل لبثه بين الناس. هي مهنة هويتها، وعشقها، وأدميتها، فآدميتها وأصفتها، وهبه الحمد. مهنة تُشعريني

باني سنديريلا من سنديرياتها، ولكن عقارب ساعتها لا تزال عني السحر عند منتصف أي ليلة... فمع كل «تصبحون على خير» أمل بلقاء جديد يُثير، وتُحدّ شهي بلوح، وأحداث تتسابق، ووجوه تتزاحم لتضيء على شاشته وتدفع الصباح بالخير، والمساء بالخير، في مهنة تتوسم منها الخير الدائم رغم المتاعب التي تصاحبها.

مهنة تتحدى القدرة على الإبداع والإدهاش... مهنة يدخل معها المرء في حرب لذيذة مع نفسه ومع زملائه ومع الشاشات الأخرى... مهنة تجعله يحلم ويفكر، يبكي ويضحك مع المشاهدين...

مهنة يشعر معها بأنه فرد من كل عائلة في الوطن العربي... مهنة تحت إغفاء خيبات الأمل وعلى البحث عن التفاؤل لبثه بين الناس. هي مهنة هويتها، وعشقها، وأدميتها، فآدميتها وأصفتها، وهبه الحمد. مهنة تُشعريني

في الوسط الديني، أثارت مزيداً من الجدل خصوصاً عبر إصداره أعداداً تحتفي بالموطنة، وتدافع عن حقوق الأقباط، وتحتفل بعيد الميلاد، وتنتصر للمرأة، وتستكتب كتاباً أقباطاً ونساء غير محجبات، إضافة إلى أعداد احتفت بالفن وبأفلام سينمائية بعينها ووضعت أبطالها على غلافها... «الشرق الأوسط» التقته في حوار بعيد عن كل التحفظات:

## رئيس تحريرها لـ «التنقير الأوسط»: الطبوعة رأس حربة في ملف تجديد الخطاب الديني

# «صوت الأزهر»... صحيفة المشيخة الرسمية تثير الجدل بأفكار جريئة



غلاف عدد خاص من زيارة بابا الفاتيكان لصر



غلاف من المرأة نشر صور غير محجبات في الجريدة وأثار جدلاً



غلاف يحتفي بالموطنة ويدافع عن حقوق الأقباط باحتفالهم بعيد الميلاد

القاهرة، وليد عبد الرحمن

• «صوت الأزهر» كوسيلة إعلام مؤسسية دينية محافظة... كيف انعكس هذا الطابع المحافظ على الجريدة؟

انعكس إلى حد إصدار أعداد تحتفي بمولد السيد المسيح، ومانصرة معركة المرأة ضد التحرش، والاحتفاء بأفلام سينمائية، الحقيقة أن الجريدة رغم كل هذا لم تخرج عن الطابع الأزهرى.

• لكن البعض اعتبر أن الجريدة قامت باختراقات عندما استكثبت ونشرت على غلافها صوراً لنساء غير محجبات ما أثار الغضب؟

الجريدة عبرت صحافياً عن بيان الأزهر ضد التحرش خصوصاً دفاعاً عن المرأة أياً كان مظهرها، وأردنا أن نترجم البيان عملياً بملف يعبر عن المرأة المصرية ويجمع بين المحجبات وغير المحجبات، وكان العدد كله يناقش قضية التحرش، ومشكلة البعض أنه اعتبر غلاف العدد كأنه فتوى تخص الحجاب، وفي هذا العدد استشهدنا من نصح الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر وأفكاره التي ترفض الخلط بين الأمور.

• كيف تتعامل «صوت الأزهر» كوسيلة إعلام مؤسسية تتعرض لضغوط واتهامات وتشكيك؟

بالمعلومات... في البداية كان البعض يتجه إلى الخطأ والإنشاء في رده أو إلى تسفيهه مطلقاً الاتهامات؛ لكننا انتهجنا سياسة الرد بالمعلومات، خصوصاً أنني اعتبر نفسي «صحافياً ما زال يسعى لفهم الأزهر أكثر من كونه مُعبراً عن الأزهر». البعض يقول إن الأزهر يستخدم لتجميل صورته عبر ترك المساحة لك في الجريدة لتطرح هذه الأفكار؟

• عندما ألبس شخصاً «صوت الأزهر» كيف تتعامل مع هذا الأمر، إنما طرح لحقائق ربما تكون غائبة أو مغيبة بقصد أو من دون... وفكرة التجميل ليست قائمة، لأن كل عدد يصدر من الجريدة يعبر عن الأزهر ويتحول إلى وثيقة تعبر عن المرحلة، ويمكن أن يكون حجة ضد أي أحد داخل الأزهر

يمكن أن يتراجع عن المواقف المعلنة في الجريدة، وهذا في حد ذاته مكسب، لأن الخطوة التي نخطها في طريق التجديد تثبت بالنشر والإعلان... وبالتالي فالجريدة «رأس حربة» أزهرية في ملف تجديد الخطاب الديني، وما فهذا يعبر عن بعض إنجاز الأزهر في هذا الملف.

• هل تتعرضون لضغوط من المشيخة حول موضوعات أو أشخاص لا يتم التعامل معهم؟

والنقاش، لا يوجد في قاموسنا شيء اسمه ضغوط، وأقول بجزء واضح إن قيادات المشيخة تطالع الجريدة مع

وصلت إلى حد اعتبارها «مفرخة للفكر المتطرف»... في هذا الوقت تم تكليف الكاتب الصحافي أحمد الصاوي، رئيساً لتحرير «صوت الأزهر»، ما أثار قدراً من الجدل باعتباره كاتباً منتقياً إلى التيار المدني، كما كان ظاهراً من كتاباته التي اشتهر بها على صفحات «المصري اليوم»، و«الشرق» المصريتين. تجربته الصحافية كرئيس تحرير للجريدة، التي كانت غير معروفة إلا

• شخصياً لا أرى أن الصحيفة دينية بالمعنى المعروف... حدثت عن استراتيجيات شيخ الأزهر الإعلامي، وهي التي ضمت إصدارين أساسيين للأزهر، هما الجريدة، ومجلة الأزهر، والأخيرة التي ينطبق عليها الوصف الديني الكامل، لتخصصها في القضايا الفقهية والتراثية ولغتها البحثية الرصينة، أما الصحيفة فتتلمذت بالقضايا العامة؛ لكن من منظور الإطار القيمي للأزهر، وتهتم بالتفاعل بين الأزهر ومجتمعه وبينه وبين العالم، وبما يهم المواطن المصري بمعالجة صحافية في الأساس... يمكن أن نقول إنها امتداد لمدرسة صحفية الشان الديني، والهدف في النهاية هو أن تكون الجريدة جسراً للحوار بين الأزهر والمجتمع، وقطرة مزروجة لنقل الأفكار من داخل الأزهر إلى خارجه، ومن الخارج إلى الداخل، «صوت الأزهر» لا تستهدف الأزهريين فحسب؛ بل حاولت التوجه إلى مخاطبة المجتمع، عبر معالجة قضايا اجتماعية وفكرية وثقافية وفنية ورياضية عدة، واستكتاب كتاب متنوعين في خلفياتهم.

• وكيف تواجه الجريدة أزمة الصحف الورقية في مصر، وماذا عن الخطط المستقبلية؟

تواجهها بتعظيم الاشتراكات وزيادة نسبها باستمرار، وتطوير المحتوى بالشكل الذي يجعل المعالجات حصرية غير متاحة بوصفها وشكلها على الوسائل الأخرى.

• ماذا عن إشكالية عدم وجود موقع فوري... أو نسخة عربية أو دولية؟

نتمنى إطلاق موقع إلكتروني جديد بطاقة أكبر، وبلغات متعددة لخدمة جمهور الأزهر في العالم كله، هذه المؤسسة العالمية تستحق أن يكون حضورها في الإعلام أفضل من ذلك، وأن تطلق نسخة دولية تعبر عن نهج الأزهر، الذي يتم الاحتفاء به في العالم كله... فمحتوى الجريدة يصنف في إطار هدف الأزهر والدولة المصرية؛ بل والمنطقة كلها، وهو مكافحة الإرهاب الذي أصبح تحدياً للعالم كله.

في الإعلام المصري تُصدر تقريراً عن الممارسة الصحافية فيه الكثير من مخالفات الصحف، ولا يتضمن أي مخالقات على «صوت الأزهر»، فنحن ملتزمون بالقواعد الأساسية للإعلام بما في ذلك حق الرد والاختلاف.

• هل يعد وجودك في الأزهر تحولاً بالنسبة إليك قد يراه البعض مناقضاً لأفكارك القديمة؟

أفكاري كما هي، وطوال الوقت قبل عملي مع الأزهر وفي أثناءه وبعده، وأنا أكتب عن احترام التنوع وحرية العقيدة ودولة المواطنة ورفض التطرف والتكفير، وغير ذلك من القضايا الأساسية التي لم تتغير نظرتي إليها وما زلت أعتبر عنها بنفس الفهم، على العكس وجدت لهذه الأفكار تاصلاً داخل الأزهر بدعمي ودعم مسكبي بها، رسخ لدي يقيناً بالترجمة أن كثيراً مما يُكتب عن الأزهر سببه الرئيسي نقص معلومات، لا أعني الأزهر نفسه من المسؤولية عنه.

• عن يضع السياسة التحريرية للجريدة... وهل لك دور في ذلك؟

السياسة التحريرية منبثقة من السياسة العامة للمؤسسة الأزهرية، والتي تتحو نحو الوسطية وتنبذ الصراع، وللجريدة مجلس إدارة يرأسه الدكتور أحمد الطيب، ويضم في عضويته جميع قيادات الأزهر وجامعته، وحدث في فبراير (شباط) من عام 2017 أن أطلق الدكتور استراتيجيات الأزهر الإعلامية، والتي تمثلت في تطوير وإطلاق منصات إعلامية كانت الجريدة إحداهما... من المهم أن نعرف أنها جريدة قديمة عمرها 20 عاماً وصدر منها أكثر من ألف عدد بضعه أعداد، وأنصبت تطورها على جعلها متاحة للجمهور ومعبرة عنه بعد فترة بدت فيها كأنها جريدة داخلية تخص الأزهريين فقط يتكونونها ويقرأونها... وبالتالي لا تحرك ساكناً ولا تترك أثراً أبعد من محيط الأزهر... واعتقد أنها الآن لها حضورها المعقول في الشارع، ومساحة الاهتمام بها في الإعلام وخارج الأزهر في تزايد.

• أين موقع الجريدة بين الصحف الدينية في مصر؟



أحمد الصاوي رئيس تحرير «صوت الأزهر» (الشرق الأوسط)

القراء صباح يوم الصدور؛ لكن هناك تفاهماً على السياسة التحريرية، وعلى بعض المحددات، منها استبعاد «المتطرفين» وخطابهم سواء كانوا من الختمين دينياً أو المتمدنين علمانياً، والبعد عن الغلو في كل شيء... غير ذلك لا توجد ممنوعات ولا ممنوعون، والجريدة منفتحة على الجميع، وسبق أن نظمت حملة تسمى «أسأل الأزهر» فتحت من خلالها المجال لتلوع من المثقفين بعضهم ينتقد الأزهر، للحوار مع المؤسسة والرد على أسئلتهم.

• وهل يُمكن المؤسسة دينية لها وسيلة إعلام أن تعمل وفق قواعد مهنية؟

لا يُمكن لوسيلة إعلام عموماً أن تنتج وتضمن لنفسها الاستدامة دون قواعد مهنية... والأهم الالتزام بمعايير الدقة والإنصاف وفصل المعلومات عن الرأي والاعتداع عن لغة التخوين والتكفير وإشاعة الكراهية.

• وكيف تقنعني بذلك؟

الإنعاق بالممارسة... أستطيع أن أقول لك على سبيل المثال إن المؤسسات المعنية بالرصد

||

||

||

||

## صراع عمالة البث التلفزيوني... شروط صارمة تحدد البقاء في السوق

شركات أخرى تبثها بترخيص خاص. ويمثل هذا الوضع حالياً أحد المخاطر الماثلة للشركة.

وتقدر شركة «أمبير» الإنتاج الخاص من شركة «نتفليكس» لا يزيد على ثمانية في المائة في السوق الأميركية وتسعة في المائة في بريطانيا. كما تبث الشركة محتويات نسبتها خمسة في المائة تابعة لشركات إنتاج أخرى

تسمى لـ «نتفليكس» ببثها أولاً، منها شركات مثل «ديسكفري» و«استار تريك». وقد تستطيع «نتفليكس» تعويض محتوى شركة إنتاج واحدة أو اثنتين لو تم سحب ترخيص البث، ولكنها قد تواجه أزمة في توفير المحتوى الجذاب للجمهور إذا ما قررت مجموعة شركات إنتاج سحب تراخيصها لكي تبدأ هي الأخرى المنافسة على حصة من السوق.

وبالإضافة إلى «سكاي» تواجه «نتفليكس» أيضاً منافسة عنيفة من شركة «أمازون برايم» وفي العام الماضي رفعت «نتفليكس» ميزانية المحتوى بنسبة 50 في المائة إلى 12 مليار دولار، بعدما أعلنت «أمازون» أنها سوف تنفق خمسة مليارات دولار على المحتوى. وما تتشاه «نتفليكس» أن تزيد «أمازون» ميزانيتها مرة أخرى، لأن حجم «أمازون» يتفوق بسبعة أضعاف على حجم «نتفليكس» وأكثر من أربعة أضعاف حجم شركة «ديزني».

ومن بين كافة الشركات المنافسة في السوق تعد شركة أمازون الأكثر خطورة على «نتفليكس» وغيرها، فهي الأكبر من حيث الموارد والانتشار، كما أنها تستطيع في المستقبل أن تنتزع حقوق البث في المجال الرياضي من شركات مثل «سكاي» وغيرها.



بمحتواها قاصراً على مشاهديها دون غيرهم. وكانت «نتفليكس» تدفع من قبل 30 مليون دولار لبث حلقات «فريندز»، ما يدل على ارتفاع قيمة المحتوى مع زيادة عدد القنوات وارتفاع حدة المنافسة في السوق.

وتؤكد شركة «أمبير أناليسيس» الناشطة في مجال تحليل توجهات سوق البث التلفزيوني الرقمي أن «نتفليكس» التي تشهد الآن عصرها الذهبي قد تواجه في المستقبل منافسة عنيفة من شركات كانت تدمها في الماضي بالمحتوى الذي يجذب مشتركها. وتحاول «نتفليكس» الاعتماد على المزيد من محتواها الخاص بها، ولكنها ما زالت تعتمد على نسبة كبيرة من محتويات

مجموعات التسلية التلفزيونية في العالم، وهي تبث الآن قناة «بريزني بلس»، وتامل أن يعوض محتواها الفريد تأخر دخولها إلى السوق.

هناك أيضاً شركة «أرنت ميديا» التي تملكها مجموعة «إيه تي أند تي» التي تقدم محتوى يقتصر عليها ويشمل منوعات وأفلاماً من شركات «إتش بي أو» و«تيرنر» وأستوديوهات «أرنت برورن». ولم تلجأ «أرنت ميديا» إلى سحب محتواها من القنوات الأخرى مثلما فعلت «ديزني» مع «نتفليكس»، وسمحت «أرنت ميديا» لـ «نتفليكس» ببث حلقات «فريندز» لمدة عام آخر مقابل مبلغ 100 مليون دولار، تقرير بعدها الشركة ما إذا كانت ترغب في الاحتفاظ

يصل عدد المشتركين في خدمات بث الفيديو في بريطانيا إلى 15,4 مليون مشترك مقابل 15,1 مليون مشترك في برامج التلفزيون الرقمي

تقليدي كما كان الحال في ثمانينات القرن الماضي. انتقلت «سكاي» إلى البث عن طريق الإنترنت بدلاً من الأطلاق اللاقطة بداية من عام 2012، وفتحت الشركة بذلك سوقاً إضافية في بريطانيا قوامها مليوناً منزل. في العام الماضي أعلنت مؤسسة (أفكوم) التي تشرف على البث الإعلامي في بريطانيا أن شركات بث الفيديو ليوم واحد أو أسبوع بدلاً من التعاقد لسنة كاملة. وفي «في» تفوقت للمرة الأولى على شركات البث التلفزيوني بالاشتراك، مثل «سكاي» و«بي تي» و«فيرجن».

ويصل إجمالي عدد المشتركين في خدمات بث الفيديو في بريطانيا إلى 15,4 مليون مشترك مقابل 15,1 مليون مشترك في برامج التلفزيون الرقمي

تقليدي كما كان الحال في ثمانينات القرن الماضي. انتقلت «سكاي» إلى البث عن طريق الإنترنت بدلاً من الأطلاق اللاقطة بداية من عام 2012، وفتحت الشركة بذلك سوقاً إضافية في بريطانيا قوامها مليوناً منزل. في العام الماضي أعلنت مؤسسة (أفكوم) التي تشرف على البث الإعلامي في بريطانيا أن شركات بث الفيديو ليوم واحد أو أسبوع بدلاً من التعاقد لسنة كاملة. وفي «في» تفوقت للمرة الأولى على شركات البث التلفزيوني بالاشتراك، مثل «سكاي» و«بي تي» و«فيرجن».

ويصل إجمالي عدد المشتركين في خدمات بث الفيديو في بريطانيا إلى 15,4 مليون مشترك مقابل 15,1 مليون مشترك في برامج التلفزيون الرقمي

تقليدي كما كان الحال في ثمانينات القرن الماضي. انتقلت «سكاي» إلى البث عن طريق الإنترنت بدلاً من الأطلاق اللاقطة بداية من عام 2012، وفتحت الشركة بذلك سوقاً إضافية في بريطانيا قوامها مليوناً منزل. في العام الماضي أعلنت مؤسسة (أفكوم) التي تشرف على البث الإعلامي في بريطانيا أن شركات بث الفيديو ليوم واحد أو أسبوع بدلاً من التعاقد لسنة كاملة. وفي «في» تفوقت للمرة الأولى على شركات البث التلفزيوني بالاشتراك، مثل «سكاي» و«بي تي» و«فيرجن».

ويصل إجمالي عدد المشتركين في خدمات بث الفيديو في بريطانيا إلى 15,4 مليون مشترك مقابل 15,1 مليون مشترك في برامج التلفزيون الرقمي

تقليدي كما كان الحال في ثمانينات القرن الماضي. انتقلت «سكاي» إلى البث عن طريق الإنترنت بدلاً من الأطلاق اللاقطة بداية من عام 2012، وفتحت الشركة بذلك سوقاً إضافية في بريطانيا قوامها مليوناً منزل. في العام الماضي أعلنت مؤسسة (أفكوم) التي تشرف على البث الإعلامي في بريطانيا أن شركات بث الفيديو ليوم واحد أو أسبوع بدلاً من التعاقد لسنة كاملة. وفي «في» تفوقت للمرة الأولى على شركات البث التلفزيوني بالاشتراك، مثل «سكاي» و«بي تي» و«فيرجن».

ويصل إجمالي عدد المشتركين في خدمات بث الفيديو في بريطانيا إلى 15,4 مليون مشترك مقابل 15,1 مليون مشترك في برامج التلفزيون الرقمي

تقليدي كما كان الحال في ثمانينات القرن الماضي. انتقلت «سكاي» إلى البث عن طريق الإنترنت بدلاً من الأطلاق اللاقطة بداية من عام 2012، وفتحت الشركة بذلك سوقاً إضافية في بريطانيا قوامها مليوناً منزل. في العام الماضي أعلنت مؤسسة (أفكوم) التي تشرف على البث الإعلامي في بريطانيا أن شركات بث الفيديو ليوم واحد أو أسبوع بدلاً من التعاقد لسنة كاملة. وفي «في» تفوقت للمرة الأولى على شركات البث التلفزيوني بالاشتراك، مثل «سكاي» و«بي تي» و«فيرجن».

ويصل إجمالي عدد المشتركين في خدمات بث الفيديو في بريطانيا إلى 15,4 مليون مشترك مقابل 15,1 مليون مشترك في برامج التلفزيون الرقمي

تقليدي كما كان الحال في ثمانينات القرن الماضي. انتقلت «سكاي» إلى البث عن طريق الإنترنت بدلاً من الأطلاق اللاقطة بداية من عام 2012، وفتحت الشركة بذلك سوقاً إضافية في بريطانيا قوامها مليوناً منزل. في العام الماضي أعلنت مؤسسة (أفكوم) التي تشرف على البث الإعلامي في بريطانيا أن شركات بث الفيديو ليوم واحد أو أسبوع بدلاً من التعاقد لسنة كاملة. وفي «في» تفوقت للمرة الأولى على شركات البث التلفزيوني بالاشتراك، مثل «سكاي» و«بي تي» و«فيرجن».

ويصل إجمالي عدد المشتركين في خدمات بث الفيديو في بريطانيا إلى 15,4 مليون مشترك مقابل 15,1 مليون مشترك في برامج التلفزيون الرقمي

## #ترند

لندن، «الشرق الأوسط»

الصراع المحتدم حالياً بين عمالقة البث التلفزيوني الرقمي مثل «نتفليكس» و«سكاي» أدى إلى توفير خدمات أفضل للمشاهدين من ناحية المحتوى وأتاح أيضاً مرونة في الاشتراك، الذي انتهى به الأمر إلى إمكانية الاشتراك ليوم واحد أو أسبوع بدلاً من التعاقد لسنة كاملة. وفي بريطانيا تقسم كل من شركتي «نتفليكس» و«سكاي» السوق، بنحو عشرة ملايين مشترك في المتوسط لكل منهما، مع تكهنات بتفوق هامشي لإحدهما على الأخرى. ولكن الأمر الحاسم في السوق قد يأتي من أطراف ثالثة قائمة من وادي السيليكون تخطط لقلب أوضاع السوق مرة أخرى بالمحتوى ومرونة البث.

في السوق البريطانية تعتبر «نتفليكس» حديثة العهد نسبياً، حيث بدأت منذ عام 2012، ولكنها في غضون سبع سنوات تكاد تخطي «سكاي» التي تنشط في السوق منذ ثلاثة عقود. وعندما اكتشفت «سكاي» أن خدمات «نتفليكس» تتفوق ببرامج يتابعها المشاهد بشغف وباشتراكات رمزية في القيمة مقارنة باشتراكات «سكاي»، قررت بداية خدمة مماثلة اسمها «ناو تي في» توفر الأفلام والمسلسلات باشتراكات مرنة يمكن بدائها من يوم واحد، وحقت الخدمة نجاحاً ملحوظاً، حيث يصل عدد مشتركها هذا العام في بريطانيا إلى 1,5 مليون مشترك.

من الأمور الحاسمة التي ساهمت في نجاح خدمات مثل «نتفليكس» و«ناو تي في» استخدام الموجات العريضة (برودباند) لتقديم خدمات البث عبر الإنترنت مع الاستغناء عن أطياف الانتقاة المعدنية. وبالفعل تحولت الآن شركة «سكاي» إلى البث الرقمي على الإنترنت بحيث لا يحتاج مشتركها إلى تركيب «دش»

الصراع المحتدم حالياً بين عمالقة البث التلفزيوني الرقمي مثل «نتفليكس» و«سكاي» أدى إلى توفير خدمات أفضل للمشاهدين من ناحية المحتوى وأتاح أيضاً مرونة في الاشتراك، الذي انتهى به الأمر إلى إمكانية الاشتراك ليوم واحد أو أسبوع بدلاً من التعاقد لسنة كاملة. وفي بريطانيا تقسم كل من شركتي «نتفليكس» و«سكاي» السوق، بنحو عشرة ملايين مشترك في المتوسط لكل منهما، مع تكهنات بتفوق هامشي لإحدهما على الأخرى. ولكن الأمر الحاسم في السوق قد يأتي من أطراف ثالثة قائمة من وادي السيليكون تخطط لقلب أوضاع السوق مرة أخرى بالمحتوى ومرونة البث.

في السوق البريطانية تعتبر «نتفليكس» حديثة العهد نسبياً، حيث بدأت منذ عام 2012، ولكنها في غضون سبع سنوات تكاد تخطي «سكاي» التي تنشط في السوق منذ ثلاثة عقود. وعندما اكتشفت «سكاي» أن خدمات «نتفليكس» تتفوق ببرامج يتابعها المشاهد بشغف وباشتراكات رمزية في القيمة مقارنة باشتراكات «سكاي»، قررت بداية خدمة مماثلة اسمها «ناو تي في» توفر الأفلام والمسلسلات باشتراكات مرنة يمكن بدائها من يوم واحد، وحقت الخدمة نجاحاً ملحوظاً، حيث يصل عدد مشتركها هذا العام في بريطانيا إلى 1,5 مليون مشترك.

من الأمور الحاسمة التي ساهمت في نجاح خدمات مثل «نتفليكس» و«ناو تي في» استخدام الموجات العريضة (برودباند) لتقديم خدمات البث عبر الإنترنت مع الاستغناء عن أطياف الانتقاة المعدنية. وبالفعل تحولت الآن شركة «سكاي» إلى البث الرقمي على الإنترنت بحيث لا يحتاج مشتركها إلى تركيب «دش»

الصراع المحتدم حالياً بين عمالقة البث التلفزيوني الرقمي مثل «نتفليكس» و«سكاي» أدى إلى توفير خدمات أفضل للمشاهدين من ناحية المحتوى وأتاح أيضاً مرونة في الاشتراك، الذي انتهى به الأمر إلى إمكانية الاشتراك ليوم واحد أو أسبوع بدلاً من التعاقد لسنة كاملة. وفي بريطانيا تقسم كل من شركتي «نتفليكس» و«سكاي» السوق، بنحو عشرة ملايين مشترك في المتوسط لكل منهما، مع تكهنات بتفوق هامشي لإحدهما على الأخرى. ولكن الأمر الحاسم في السوق قد يأتي من أطراف ثالثة قائمة من وادي السيليكون تخطط لقلب أوضاع السوق مرة أخرى بالمحتوى ومرونة البث.

في السوق البريطانية تعتبر «نتفليكس» حديثة العهد نسبياً، حيث بدأت منذ عام 2012، ولكنها في غضون سبع سنوات تكاد تخطي «سكاي» التي تنشط في السوق منذ ثلاثة عقود. وعندما اكتشفت «سكاي» أن خدمات «نتفليكس» تتفوق ببرامج يتابعها المشاهد بشغف وباشتراكات رمزية في القيمة مقارنة باشتراكات «سكاي»، قررت بداية خدمة مماثلة اسمها «ناو تي في» توفر الأفلام والمسلسلات باشتراكات مرنة يمكن بدائها من يوم واحد، وحقت الخدمة نجاحاً ملحوظاً، حيث يصل عدد مشتركها هذا العام في بريطانيا إلى 1,5 مليون مشترك.

من الأمور الحاسمة التي ساهمت في نجاح خدمات مثل «نتفليكس» و«ناو تي في» استخدام الموجات العريضة (برودباند) لتقديم خدمات البث عبر الإنترنت مع الاستغناء عن أطياف الانتقاة المعدنية. وبالفعل تحولت الآن شركة «سكاي» إلى البث الرقمي على الإنترنت بحيث لا يحتاج مشتركها إلى تركيب «دش»







خالد بن سلطان رعى النسخة السادسة وتوج الفائزين الأبطال

## «مربط السيد» يهيمن على ألقاب مهرجان سلطان للجواد العربي



جانب من استعراض الخيل العربية في منافسات الخالدية (الشرق الأوسط)



أبناء الأمير خالد بن سلطان كانوا حاضرين في تتويج الفائزين في المهرجان (الشرق الأوسط)

باللقب. وسجلت نهائيات الاستحقاق العالمي منافسة قوية بين المرابط للظفر بأعلى الألقاب العالمية، وكان الحضور لافتاً لمرابط السيد الذي استحوذ على غالبية ألقاب الذهب في المهرجان، حيث كانت فئة الفحول قد عرفت فوز الحصان «ليكساندر» لمرابط السيد باللقب، وحل ثانياً «اسكوت دي دي» لمرابط عذبة، فيما ذهب البرونز للحصان «إيدن سي» لمرابط السيد. وقد قام الأمير خالد بن سلطان بتكريم الأبطال ديغا آر بي» لمرابط السيد بطولة

بن سلطان، بتتويج أبطال هذه الفئة. وفي فئة الأمهار أعمار سنة، نجح المهر «دوسر السيد» لمرابط السيد في تحقيق لقب البطولة، وحل ثانياً المهر «شاهين إيه إم» لمرابط المحمدية، وجاء المهر «نبراس الحمد» لمرابط الحمد من الكويت في المركز الثالث. وقد قام الأمير عبد الله بن خالد بن سلطان، المستشار بالديوان الملكي، بتتويج الفائزين بهذه الفئة. وكان اليوم الختامي للمهرجان قد افتتح بإقامة بطولة الخيل السعودية الأصل والمنشأ، وتوجت الفرس «بدوية الثالثة» لمرابط العارض ببطولة فئة الأفراس، وحلّت الفرس

وتوج المهر «ماهر السيد» لمرابط السيد ببطولة الأمهار من صغار الخيول، وحل المهر «سلطان العناية» من مرابط عناية بالمركز الثاني، وظفر المهر «راني الخالد» لمرابط الخالد بالمركز الثالث. وقد توج الأمير خالد بن سلطان، وبفخرت المهر «الخشاش» لمرابط الخشاش من الكويت بلقب بطولة المهرات من صغار الخيول، وظفرت المهر «هيفاء أد» لمرابط السكب بالمركز الثاني، وجاءت المهر «إل آر إكسكلير» في المرتبة الثالثة. وقد قام الأمير فيصل بن خالد بن سلطان، أمير الحدود الشمالية، بتتويج الفائزين في هذه الفئة.

باللقب. وسجلت نهائيات الاستحقاق العالمي منافسة قوية بين المرابط للظفر بأعلى الألقاب العالمية، وكان الحضور لافتاً لمرابط السيد الذي استحوذ على غالبية ألقاب الذهب في المهرجان، حيث كانت فئة الفحول قد عرفت فوز الحصان «ليكساندر» لمرابط السيد باللقب، وحل ثانياً «اسكوت دي دي» لمرابط عذبة، فيما ذهب البرونز للحصان «إيدن سي» لمرابط السيد. وقد قام الأمير خالد بن سلطان بتكريم الأبطال ديغا آر بي» لمرابط السيد بطولة

بن سلطان، بتتويج أبطال هذه الفئة. وفي فئة الأمهار أعمار سنة، نجح المهر «دوسر السيد» لمرابط السيد في تحقيق لقب البطولة، وحل ثانياً المهر «شاهين إيه إم» لمرابط المحمدية، وجاء المهر «نبراس الحمد» لمرابط الحمد من الكويت في المركز الثالث. وقد قام الأمير عبد الله بن خالد بن سلطان، المستشار بالديوان الملكي، بتتويج الفائزين بهذه الفئة. وكان اليوم الختامي للمهرجان قد افتتح بإقامة بطولة الخيل السعودية الأصل والمنشأ، وتوجت الفرس «بدوية الثالثة» لمرابط العارض ببطولة فئة الأفراس، وحلّت الفرس

بن سلطان، بتتويج أبطال هذه الفئة. وفي فئة الأمهار أعمار سنة، نجح المهر «دوسر السيد» لمرابط السيد في تحقيق لقب البطولة، وحل ثانياً المهر «شاهين إيه إم» لمرابط المحمدية، وجاء المهر «نبراس الحمد» لمرابط الحمد من الكويت في المركز الثالث. وقد قام الأمير عبد الله بن خالد بن سلطان، المستشار بالديوان الملكي، بتتويج الفائزين بهذه الفئة. وكان اليوم الختامي للمهرجان قد افتتح بإقامة بطولة الخيل السعودية الأصل والمنشأ، وتوجت الفرس «بدوية الثالثة» لمرابط العارض ببطولة فئة الأفراس، وحلّت الفرس

بن سلطان، بتتويج أبطال هذه الفئة. وفي فئة الأمهار أعمار سنة، نجح المهر «دوسر السيد» لمرابط السيد في تحقيق لقب البطولة، وحل ثانياً المهر «شاهين إيه إم» لمرابط المحمدية، وجاء المهر «نبراس الحمد» لمرابط الحمد من الكويت في المركز الثالث. وقد قام الأمير عبد الله بن خالد بن سلطان، المستشار بالديوان الملكي، بتتويج الفائزين بهذه الفئة. وكان اليوم الختامي للمهرجان قد افتتح بإقامة بطولة الخيل السعودية الأصل والمنشأ، وتوجت الفرس «بدوية الثالثة» لمرابط العارض ببطولة فئة الأفراس، وحلّت الفرس

## المبارك أكد سلامة موقف ناديه من القضية القادسية واثق من قانونية احتجاجه ضد الفتح

الدمام، علي القطان



الفهد بات يمثل قضية عقب مشاركته المشكوك فيها من قبل القادسية (المركز الإعلامي بنادي الفتح)

تمسكت إدارة نادي القادسية بمواصلته مسار الاحتجاج الذي قدمته للجنة الانضباط والأخلاق ضد مشاركة اللاعب محمد الفهد مع فريقه الفتح في مواجهة الفريقين ضمن مباريات الجولة السابعة عشرة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وأعلنت في بيان رسمي أنها ستواصل هذا الاحتجاج وتقديم كل ما يثبت صحة موقفها من القضية والمطالبة بكسبها النقاط من الثلاث من المباراة التي أقيمت على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بالأحساء. وكانت المباراة انتهت بفوز المستضيف بهدفين دون رد في مباراة شهدت الكثير من الاحتجاجات تجاه حكم المباراة محمد الهويش الذي احتسب ركلة جزاء للفتح والتي هدفاً للفريق نفسه كما طرد لاعب القادسية أحمد الزين واعترض الفريق الخاسر كذلك عدة مرات على كرات مشكوك كونها كرات جزاء لم يعد من خلالها الحكم لتقنية الفيديو كما حصل في إغائه الهدف الفتحاوي.

وبالعودة إلى القضية الناتجة عن هذه المباراة، فقد أكد مدير الكرة بنادي الفتح أحمد المبارك، أنهم واثقون من موقفهم بمشاركة اللاعب محمد الفهد رغم أنه طرد في الجولة السادسة عشرة من الدوري أمام فريق الوحدة في المباراة التي خسرها الفريق بهدف وبين المبارك في تصريح

تعرض التعاونيون لخسارتين على التوالي وتعادلين في آخر مواجهتين، وهو ما أسهم في تراجعهم للمركز السادس على سلم الترتيب بـ 26 نقطة، ويمتلك البرتغالي بيدرو المدير الفني لأصحاب الأرض قوة هجومية ضاربة والمتحملة بوجود توأمها أهداف الفريق وهليليو تراموس وجهاد الحسين في خط المقدمة، إلا أن الخطوط الدفاعية وحراسة المرمى تعتبر الأضعف ما بين خطوط الفريق. وفي مكة المكرمة، يتطلع الوحدة لمواصلته زحفه نحو مراكز المقدمة، حيث يحتل المركز الخامس بـ 27 نقطة، وحقق أصحاب الأرض انتصارين على التوالي بعد تولى المصري أحمد حسام مرام الإدارة الفنية، حيث يعتمد المصري على الكرة الجماعية، وبناء الهجمات من المناطق الخلفية حتى الوصول لمرمى الفريق المنافس بتناقل الكرات القصيرة بين أقدام اللاعبين، ويمتلك الفريق الوحدة البرازيلي أوتيريو الذي يعتبر العقل المدبر للفريق وخلف كل الكرات الخطرة، إلى جانب ماركوس غريلميوكول.

بينما يدخل الحزم هذا اللقاء بعدما أوقف سلسلة الخسائر التي تعرض لها بالتعادل مع التعاون في آخر المواجهات ووصل للنقطة 15 في المركز 12. ويستمتع عودة اللاعبين الدوليين السعودي محمد الصعري والسوري يوسف قلغا للفريق الحزماوي قوة مضاعفة.

وفي ختام مواجهة هذا المساء، يطمح الفيصلي بمواصلته عروضه الرائعة والتقدم على سلم الترتيب للمنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة لدوري أبطال آسيا في النسخة القادمة، حيث يمتلك الضيوف 24 نقطة في المركز السابع.

وفي الجانب الآخر، يخشى الباطن من قلة الأرباح في فريقهم بعد الانتدابات العريضة التي أحدثتها في فترة الانتقالات الحالية، بعد تعاقده على سبيل الإعارة مع خمسة لاعبين.

## الفتح تجاوز القادسية... والنصر والأهلي المتعثران يواجهان أحد والتعاون اليوم الهلال يضرب الفيحاء بخماسية وينفرد بصدارة «المحترفين»

الرياض، طارق الرشيد



أهداف هلالية بالجملة في شبك الفيحاء أمس (تصوير: علي الظاهري)

## الأهلي يعير حارسه الثالث ويستعين بالباسم

جدة، محمد ياسين

بإسم العطا الله. من جانبه، تجاوز اللاعب أدريان سانتوس المدافع البرازيلي والذي أعلن النادي الأهلي التعاقد معه مؤخراً بشكل مبدئي الكشف الطبي الذي سيقع عليه بعد وصوله إلى جدة وهو ما نجح فيه اللاعب خلال الساعات الماضية.

ويستتظر أن يتم الإعلان بشكل رسمي عن التعاقد مع اللاعب سانتوس خلال الساعات القليلة القادمة بعد استكمال كافة الإجراءات بما فيها إتمام الفحوصات الطبية.

من جانب آخر أعلنت إدارة النادي الأهلي تخصيص حصتها من دخل مواجهة الأهلي والوحدة ضمن دور الـ 6 من كأس خادم الحرمين الشريفين لأسرة المشجع الأهلاوي محيي الدين أمين باز رحمه الله.

محمد العويس حارس المرمى ومحمد آل فتيال مدافع وحسين المهوي لاعب خط الوسط للقائمة الأساسية التي سيعتمد عليها في لقاء الليلة بعد غيابهم عن المشاركة في المباريات الماضية لأرتباطهم مع المنتخب السعودي الأول المشارك في نهائيات كأس آسيا.

بينما استعان مدرب الأهلي بالإسماء الجديدة التي انضمت لصفوفه مؤخراً للمغادرة معه إلى القصيم تحضيراً لمباراة التعاون لتقوية خطوطه بعد أن فضل اصطحاب الفتحاني كلاوديو بايرا لاعب المحور التشيلي والذي وقع عقده النهائي مع إدارة النادي أمس لإعارة العائد من الإعارة تيسير للجاسم لقائمة العينة التي غادرت جدة مساء أمس الأحد لتعويض الغياب الإجباري للاعب جوزيف دي سوزا لاعب المحور

أمرابط وفي خط الهجوم هدف الفريق المغربي عبد الرزاق حمد الله. وفي شأن آخر أكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن مدرب النصر البرتغالي قد رفع تقريراً فنياً لإدارة النصر بمشكلاته قبل إغلاق فترة الانتقالات الشتوية، وأشار المصدر نفسه إلى أن أحد أهم طلبات البرتغالي فيكتوريا مدافع ليكون بديلاً عن المحترف البيروفي كريستيان راموس الذي لم يرض طموحات المدرب البرتغالي، كما يدرس الجهاز الفني إمكانيات الحراس المحليين في الفريق مقارنة مع الحارس الأسترالي براء جونز الذي سيستغني عنه الصراويون في حال عدم الحصول على توقيع مهاجم محلي، حيث أكد المدرب حاجته للمهاجم بجانب المغربي حمد الله.

النيجيري أحمد موسى الذي ما زال في نييجيريا يتلقى العزاء في وفاة والدته. وإبندى المدافع الدولي عمر هوساوي جاهزية تامة للمشاركة في لقاء اليوم بعد غيابه عن تمثيل النصر والمنتخب الوطني قرابة شهر ونصف الشهر بسبب الإصابة ومن المتوقع أن يعتمد عليه مدرب الفريق البرتغالي روي فيكتوريا في لقاء اليوم بشكل أساسي.

ومن المتوقع أن يدخل مدرب النصر لقاء اليوم بتشكيل مكون من الحارس الأسترالي براء جونز وفي خط الدفاع سلطان الغنام والبرازيلي برونو أوفيني وعمر هوساوي وحمد المنصور وفي خط الوسط إبراهيم غالب والبرازيليان بيتروس وجوليانو ويحيى الشهري والمغربي نور الدين

## مدرب النصر يبحث عن بديل لراموس

الرياض، عبد الله الهلاي



## معركة نارية اليوم في نصف نهائي كأس أمم آسيا الصبر سلاح اليابان في وجه إيران



جانب من تدريبات المنتخب الياباني قبل مواجهة إيران اليوم (تصوير: بشير صالح)

غياب مهدي طارمي الذي سجل ثلاثة أهداف بسبب الإيقاف. وبعد خروج أستراليا التي تحتل المركز الثاني أسبوريا في تصنيف الاتحاد الدولي «فيفا» وكوريا الجنوبية الرابعة، لم يبق في النسخة الحالية ضمن المصنفين الأربعة الأوائل قاريا سوى إيران الأولى واليابان الثالثة اللذين ستواجهان في استاد هراع بن زايد بمدينة العين، للمرة الأولى في نصف النهائي والرابعة في تاريخ البطولة بعد نسخ 1988 (صفر - صفر) و1992 (1 - صفر لليابان) و2004 (صفر - صفر).

وحذر البرتغالي كارلوس كيروش الذي يقود إيران منذ 2011 وينتهي عقده معها بعد البطولة، من التوقعات المسقة التي ترشح فريقه لإحراز اللقب الغائب عنه منذ 43 عاماً.

وقال كيروش، الذي اختبر العراق بركات الترجيح أمام الخروج من ربع النهائي رغم تميز فريقه في الدور الأول وحصد العلامة الكاملة: «فوز إيران باللقب لن يكون سهلاً لوجود 3 منتخبات أخرى تاهلت إلى نصف النهائي وجميعها قوية وتستحق التتويج».

وظهر منتخبا إيران واليابان بشكل مختلف في النسخة الحالية، الأول بوجه هجومي كاسق ودفاع متميز، في حين كاسق الثاني للندم مريح في مبارياته، بعدما حقق خمسة انتصارات بفارق هدف وحيد، منها ثلاثة بنتيجة 1 - صفر، وسجل ثمانية أهداف ودخل مرماه ثلاثة. ورغم ذلك، فإن لاعب وسط اليابان آتارو إندو يرى في الأمر إيجابية لصالح فريقه وليس العكس.

وقال إندو: «أعتقد أن الطريقة التي نسيطر بها على المباريات بعد التسجيل جيدة حقاً، فنحن قادرون على اللعب مع التحكم بشكل جيد للغاية بالمجازفة. كفيفق نستطيع تحديد الطريقة التي نريد أن نلعب بها المباريات خصوصاً في الجانب الدفاعي». وإلى جانب الثقة، تسلك اليابان بسجل مثالي في نصف النهائي، حيث لم يسبق لها أن خسرت في هذا الدور سوى مرة واحدة أمام السعودية 3 - 2 في 2007، وعبرته في 4 مناسبات أخرى في طريقها لإحراز اللقب أعوام 1992 و2000 و2004 و2011.

بيرانغند نظيفة. وقال بيرانغند الذي كان تصدى لركلة جزاء سدها العماني أحمد مبارك (كانو) في دور الـ16: «المستوى المميز الذي ظهرت به في المباريات السابقة والحفاظ على ثقافة شبابي، لم يأت سوى بالاجتهاد في التدريبات وسعي دائم لتطوير مستواي، وأمل بأن أوصل بال المستوى نفسه في مباراة اليابان».

وتابع حارس مرمى بيرسيبوليس: «تركيزنا حالياً على اليابان لتجنب أي عثرة أمامها وتحقق بعدها هدفنا في أن نكون أبطالاً، وخصوصاً أننا منتخب مؤهل لذلك، ويمك الأوقات المناسبة لتحقيق هذا الطموح». من جهته، يتطلع على رضا جهانبخش جناح برابرتون الإنجليزي إلى صنع التاريخ مع منتخب إيران، وقال لموقع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم: «أنا في أن نذهب أبعد من ذلك (نصف النهائي). اليابان لديها فريق قوي للغاية، ولكننا نأمل في أن نتمكن من صنع التاريخ». ويتعين على جهانبخش وسردار آزمون مهاجم روبن كازان الروسي صاحب أربعة أهداف القيام بجهود مضاعفة لتعويض

دوان صاحب هدف الفوز ضد فيتنام. وقال دوان (20 عاماً) لعب غرونينغن الهولندي «اللعب بشراسة في الثلث الأخير هو نقطة قوة لدي. بالطبع أريد التغلب على الظهير المانع لكني أريد إقبال الكرة إلى المهاجمين». وبدأت اليابان البطولة وهي من أبرز المرشحين لحظف لقب خامس بعد رباعية 1992 و2000 و2004 و2011، لكنها ستواجه منتخباً إيرانياً سجل 12 هدفاً قياسي في قمة مرتقبة بين الطرفين الأفضل تصنيفاً قارياً، الاثنين في نصف نهائي كأس آسيا 2019 لكرة القدم في مدينة العين الإماراتية.

وتلعب في نصف النهائي ومنذ تنويعها بلقبها الثالث في كأس آسيا عام 1976، فشلت إيران في عبور نصف النهائي في خمس محاولات كان آخرها في 2004 عندما خسرت أمام الصين بركلات الترجيح. ولكن بعد 15 عاماً يعود «تيم ميلي» إلى نصف النهائي وهو أكثر ثقة بعبور «الدور المحوس»، بعد النتائج الالفة التي حققها في النسخة الحالية بأربعة انتصارات وتعادل وحيد وتسجيل 12 هدفاً وبقاء شبك حارس مرماه علي رضا

دوان صاحب هدف الفوز ضد فيتنام. وقال دوان (20 عاماً) لعب غرونينغن الهولندي «اللعب بشراسة في الثلث الأخير هو نقطة قوة لدي. بالطبع أريد التغلب على الظهير المانع لكني أريد إقبال الكرة إلى المهاجمين». وبدأت اليابان البطولة وهي من أبرز المرشحين لحظف لقب خامس بعد رباعية 1992 و2000 و2004 و2011، لكنها ستواجه منتخباً إيرانياً سجل 12 هدفاً قياسي في قمة مرتقبة بين الطرفين الأفضل تصنيفاً قارياً، الاثنين في نصف نهائي كأس آسيا 2019 لكرة القدم في مدينة العين الإماراتية.

وتلعب في نصف النهائي ومنذ تنويعها بلقبها الثالث في كأس آسيا عام 1976، فشلت إيران في عبور نصف النهائي في خمس محاولات كان آخرها في 2004 عندما خسرت أمام الصين بركلات الترجيح. ولكن بعد 15 عاماً يعود «تيم ميلي» إلى نصف النهائي وهو أكثر ثقة بعبور «الدور المحوس»، بعد النتائج الالفة التي حققها في النسخة الحالية بأربعة انتصارات وتعادل وحيد وتسجيل 12 هدفاً وبقاء شبك حارس مرماه علي رضا

الاستفادة منها». وتابع: «قوة المنتخب الياباني هي قدرتنا على المخاطرة، إذا صبرنا ولعبنا بريادة جاش ستأتي الفرص». لا يكترب المدرب مورياسو الذي تخلى عن نجوم مثل شينجي كاغاوا وشينجي أوكازاكي، للنوعية بقدر النتائج، فقال: «لا يهم كيف تفوز، الأهم أن تتأهل».

وقدمت اليابان نجومًا من الصف الأول في النسخ السابقة في كأس آسيا على غرار كازويوشي ميورا (1992)، هيروشي نانامي (2000)، شونسوكي ناكامورا (2004) وكيسوكي هوندا (2011)، ومن الحرس القديم يبرز في تشكيلتها قلب دفاع ساوتنبتون الإنجليزي مايا يوشيدا. وعلق يوشيدا على الانتصارات الهزيلة لليابان: «لم نسجل أهدافاً كافية في المباريات ولكننا فزنا. لسنا راضين عن مستوانا في البطولة، لكن هذه الأمور تحصل في كرة القدم ويجب أن تكون أقوى في نصف النهائي». وفي ظل إصابة مهاجم فيرير برين الألماني يويا أوساكو الذي عاد وشارك 72 دقيقة ضد فيتنام، عوّل مورياسو على ريتسو

لانتباه. لكن مورياسو المتوجع مع اليابان كلاعب في 1992 يتابع: «لأعبونا لا يتمتعون بخبرة كبيرة على الساحة الدولية لذا من المهم أن يخوضوا مباريات صعبة في بطولات مثل كأس آسيا. الفوز في الأدوار الإقصائية يعزز الثقة ويطور اللاعبين والفريق».

وتأخرت اليابان أمام تركمانستان المقروعة في الدور الأول ثم فازت 3 - 2، ثم تخطت عمان بركلة جزاء جدلية، وتأخرت أمام أوزبكستان وفازت 2 - 1، فيما بلغت نسبة استحوذها أمام السعودية 24 في المائة فقط، وفازت برأسية تاكهيرو تومياسو المبكرة. وفي ربع النهائي سيطرت أمام فيتنام وانقذتها ركلة جزاء من الشاب ريتسو دوان. يحلل المدافع جناح ميورا: «خضنا عدة مباريات صعبة وقلنا هدف الاحتياج أحياناً، لكن نجحنا بقلب النتيجة وأخيراً فزنا بشباك نظيفة. شاهدت إيران ضد الصين. هي تملك مهاجمين سريعين لكن الصين اهدرت الفرص وأشعر أنه بمقدورنا

الضاربة مع المهاجمين سردار آزمون وعلي رضا جهانبخش. يشرح مورياسو (50 عاماً) نوايا فريقه: «سنبني مقاربتنا بحسب الخصم. تخين علينا الدفاع أمام السعودية وفي أحيان أخرى سيطرنا من دون التسجيل. سنبتني على تلك الخبرات لنستعد لمباراة إيران».

بعد الصفي الروسي المثير للانتباه بتاهل ياباني إلى دور الـ16 (الوحيد في آسيا) واقتربه من إقصاء بلجيكا لولا مجرزة في الدقائق الأخيرة، تسلم مورياسو دقة القيادة في منتخب شرق آسيا بدلا من أكيرا نيشينو، فحقق تسعة انتصارات وتعادلا وحيدا، في إنجاز لافت



العين: «الشرق الأوسط»

منذ فوزه بلقب البطولة للمرة الثالثة على التوالي عام 1976، لم يستطع المنتخب الإيراني لكرة القدم بلوغ المباراة النهائية لكأس آسيا رغم وصوله إلى المربع الذهبي في خمس من آخر عشر نسخ للبطولة. والآن، قد تكون الفرصة سانحة أمام المنتخب الإيراني لبلوغ النهائي والمنافسة بقوة على اللقب في النسخة الحالية التي تستضيفها الإمارات حتى أول فبراير (شباط) المقبل، حيث يلتقي الفريق نظيره الياباني اليوم الاثنين على استاد «هراع بن زايد» في العين وذلك في أولى مباريات المربع الذهبي للبطولة. وتجمع المباراة اليوم بين فريقين من أكثر المرشحين للفوز باللقب كما أنهما يجمعان فيما بينهما نحو نصف عدد القاب النسخ الـ16 السابقة من البطولة حيث يتصدر المنتخب الياباني (محرابو الساموراي) قائمة أكثر المنتخبات فوزا باللقب برصيد أربعة ألقاب مقابل ثلاثة القاب للمنتخب الإيراني.

ولهذا، تمثل المواجهة بين الفريقين نهائياً مبكراً للبطولة علماً بأن مسيرة كل من الفريقين إلى المربع الذهبي للبطولة لم تكن بنفس مستوى نظيرتها عند الآخر. وجنّد مدرب اليابان هاجيمي مورياسو لاعبيه لمعركة تكتيكية في كأس آسيا 2019 لكرة القدم، أتت ثمارها عبر التاهل إلى نصف النهائي دون إمتاع جماهير «الساموراي الأزرق». وحققت اليابان خمسة انتصارات بفارق هدف وبلغت نصف النهائي مرة سادسة تواليًا، لضرب موعداً مع إيران اليوم الاثنين في العين، لكنها لا تبدو على الورق مرشحة لبلوغ النهائي في ظل القوة الإيرانية



أمل الإيرانيين أمام الساموراي الأزرق معلقة بأزمون سردار (أفب)

## الإمارات تمنح جماهيرها تذاكر مجانية لدعمها أمام قطر



الجماهير الإماراتية تحلم ببلوغ الأبيض نهائي آسيا (رويترز)

العين: «الشرق الأوسط»

قال كارلوس كيروش مدرب منتخب إيران إن فريقه يجب أن يعتقد في إمكاناته وفي قدراته الكروية عندما يواجه اليابان «الساموراي» البطل أربع مرات في العين اليوم الاثنين بحثاً عن حجز مكان في نهائي كأس آسيا لكرة القدم لأول مرة منذ 1976. وكان منتخب إيران أفضل فريق من حيث المستوى في طريقه للدور قبل النهائي وقال كيروش إنه «سيكون من الكارثي تغيير نهجه حتى وإن واجهت أكثر المنتخبات مكانة ونجاحاً في آسيا».

وقال المدرب البرتغالي للصحافيين في العين أمس الأحد: «الشيء الأكثر أهمية هو أنفسنا. ليس من المجدي أن نخوض مباراة من دون أن نكون كما نحن. عقب ثمان سنوات وعقب الكثير من التضحيات والكثير من المباريات، فإن لدينا الآن مباراة واحدة سنخوضها أمام فريق كبير». وأضاف: «نريد أن نكون نحن وأن نعبر عن أنفسنا ونريد أن ننزل إلى الملعب، وبغض النظر عما سيحدث، لنعبر عن مستوانا في كرة القدم ونقول نحن إيران وأن نلعب بمستوانا الذي سجلنا ثلاثة من تلك الأهداف سيكون موقوفاً لحصوله على الإنذار الثاني في دور الثمانية».

وحاول كارلوس كيروش المدير الفني للمنتخب الإيراني لكرة القدم وصف فريقه بأنه ليس من المرشحين للفوز

العين: «الشرق الأوسط»

القادم، وذكرت وسائل الإعلام إن المجلس أصدر قراراً بأن الرجال الإماراتيين فقط هم الذين بإمكانهم الحصول على تذاكر المباراة من خلال بطاقات الهوية الآسيوية لكرة القدم، عندما تواجه قطر في الدور قبل النهائي للمسابقة القارية غداً الثلاثاء، من خلال منح مشجعيها تذاكر مجانية. واتسمت المؤازرة الجماهيرية للمنتخب الإماراتي خلال مبارياته بالبطولة بالتفاوت، لكن فوز الفريق على نظيره الأسترالي في دور الثمانية، جعله على بعد انتصار واحد لتكامل مسيرته في نسخة البطولة التي استضافها عام 1996، عندما صعد إلى المباراة النهائية. وبحسب وسائل الإعلام الإماراتية أمس فإن مجلس أبوظبي الرياضي اشترى التذاكر المتبقية للمباراة التي ستجري بملعب محمد بن زايد في العاصمة الإماراتية أبوظبي وسيقوم بتوزيعها على الجماهير قبل اللقاء. ونقل عن نهيان بن زايد رئيس المجلس قوله: «لقد أثبت رجال الأبيض أنهم نجوم فوق العادة بعزيمتهم وإرادتهم الشجاعة من أجل إعلاء راية الوطن وهو الهدف الأساسي، تمنى لهم التوفيق في مشوارهم

## هاجيمي يحلم بلقب «أول دولة تفوز بلقب خامس في آسيا»

## كيروش: علينا الإيمان بقدراتنا لإطاحة الساموراي

أنا لا أضيف أهدافاً إضافية بعد فتح باب التسجيل يمكننا أن تصبح مشكلة». وأوضح: «نتيجة لعبنا الهجومي، أتحت لنا الفرص في هذا اللقاء أيضاً، واعتقد أننا نحتاج فقط لإنهائها بنجاح. أنا أتق بلاعبين فريقنا في الأمام، ومتأكد من أنهم سيقومون بما يلزم في المباراة القادمة».

وفي ظل اعتزال لاعبين مخضرمين مثل ماسكوتو هاسيبو، شينجي أوكازاكي، كيسوكي هوندا وشينجي كاغاوا وغيابهم عن التشكيلة، وبالتالي وجود الكثير من اللاعبين الذين يفتقرون إلى خبرة كبيرة على المستوى الدولي، فقد جلبت اليابان وجوهاً جديدة نسبياً إلى الإمارات.

مع وجود مايا يوشيدا ويوتو ناغاتومو وشويتشي غوندا، واحتفاظ المنتخب الياباني أيضاً بثلاثة عناصر من تشكيلته الناجحة في عام 2011 يعتقد إيندو المقيم في بلجيكا أن هذا المزيج مناسب تماماً للمنافسة على اللقب. وقال: «لدينا لاعبون شباب، لكن لدي إيمان أننا أقوياء جداً من الناحية الذهنية، وهذا ليس الشيء الذي أشعر بالقلق بتجاهه بشكل خاص». وأردف: «هناك أيضاً الكثير من اللاعبين المخضرمين في صفوف الفريق، وهم بدعمونا يمكنهم أن يصبحوا عناصراً ذهنية». وأكمل: «اللاعبون الأصغر سناً يحاولون بطريقة أو بأخرى إظهار قوتهم الفردية، وبينما سيكون هناك ضغط في المباراة القادمة، إلا أننا نريد اللعب ونحن نشعر بالمتعة».



كيروش (رويترز)



هاجيمي مدرب اليابان (رويترز)

وكفيفق، فإننا نبلى بلاءً حسناً في تحديد الطريقة التي نريد أن نلعب بها المباريات، خاصة في الجانب الدفاعي. اعتقد أن هذا أمر جيد بالفعل». ومسح مواجهة أشبه بالنهائي ضد إيران، في العين، يتوجب على اليابان تخطي 180 دقيقة من أجل أن تصبح أول دولة تفوز بخمسة ألقاب لكأس آسيا، لكن إيندو يعتقد أن فريقه قد يحتاج إلى أن يصبح أكثر حدة في النهائي، إذا ما أراد جعل هذا الحلم حقيقة. وقال: «أعتقد أن حقيقة

ويضمن بذلك مكانه في الدور قبل النهائي للمرة الخامسة في آخر ست نسخ من بطولة كأس آسيا. ومثله مثل تركمانستان وغمان وأوزبكستان من قبله، جعل منتخب فيتنام من عمل المدرب هاجيمي مورياسو شاقاً من أجل التفوق في النتيجة النهائية، ولكن على الرغم من أن الأداء الياباني المميز لم يتحقق بعد، قال إيندو إنه سعيد بالتطور في الأداء. وقال اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً: «أعتقد أن الطريقة التي

ويضمن بذلك مكانه في الدور قبل النهائي للمرة الخامسة في آخر ست نسخ من بطولة كأس آسيا. ومثله مثل تركمانستان وغمان وأوزبكستان من قبله، جعل منتخب فيتنام من عمل المدرب هاجيمي مورياسو شاقاً من أجل التفوق في النتيجة النهائية، ولكن على الرغم من أن الأداء الياباني المميز لم يتحقق بعد، قال إيندو إنه سعيد بالتطور في الأداء. وقال اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً: «أعتقد أن الطريقة التي



## رفع رصيده إلى 15 جائزة في «غراند سلام» وأكد جدارته بتصدر تصنيف اللاعبين ديوكوفيتش يسحق نادال ويتوج بلقب سابع في بطولة أستراليا للتنس

ملبورن، الشرق الأوسط

أحرز الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول لقب فردي الرجال في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات «الغراند سلام» الأربعة الكبرى للتنس، بفوز سهل على غريمه الإسباني رافائيل نادال 6 - 3 و 6 - 2 في النهائي أمس.

واللقب هو السابع لديوكوفيتش، 31 عاما، في ميلبورن فانفرد بالرقم القياسي الذي كان يتشاركه مع السويسري روجر فيدرر المصنف ثالثا ويطل الموسم الماضي، والثالث تاليا في البطولات الكبرى، والخامس عشر في مسيرته الاحترافية التي انطلقت في 2003.

وكسر ديوكوفيتش إرسال نادال خمس مرات على ملعب رود ليفر بينما واجه خطر كسر إرساله مرة وحيدة قبل أن يتوج بلقبه 15 إجمالا في البطولات الأربعة الكبرى.

وهذه هي المواجهة رقم 53 بين ديوكوفيتش ونادال والثامنة في نهائي إحدى البطولات الكبرى لكنها لم تكن مباراة مارتونية كما كان متوقعا بعد أن تقدم المصنف الأول عالميا بقوة وحسم أول مجموعتين بسهولة قبل أن يضمن الانتصار بعد نحو ساعتين فقط.

وضمن ديوكوفيتش الفوز بعد أن أطاح نادال بصربة خلفية خارج الملعب بعدما جفا اللاعب الصربي على ركبتيه وضرب قبضته في الهواء في فرحة عارمة بفوزه 28 على غريمه الإسباني نادال، 32 عاما، مقابل، 25 هزيمة، لكنه الفوز السادس في البطولات الكبرى مقابل تسع هزائم. وقال ديوكوفيتش: «دعونا



ديوكوفيتش خلال التتويج باللقب السابع (يمين) مع مجموعة صور لاقابيه الستة السابقة في بطولة أستراليا (أ.ف.ب)

ديوكوفيتش ونادال لخمس ساعات و53 دقيقة، لكنه أصيب بخيبة أمل بعد السيطرة الكاملة للاعب الصربي على مجريات اللعب، بينما بدأ الإسباني ثائها واستسلم للعصبية والتوتر منذ اللحظات الأولى. وبدأ اللقاء بخسارة نادال لإرساله الأول، علما بأنه لم يخسر هذا الإرسال أو أي مجموعة في الأدوار السابقة لأول مرة في ميلبورن (مقابل خسارة مجموعتين لديوكوفيتش).

واستطاع الصربي الذي لم يرتكب سوى 9 أخطاء مباشرة في ثلاث مجموعات، من المحاولة الأولى الاستيلاء على إرسال منافسه، وتقدم 3 - صفر، ثم 4 - 1 وأنهى المجموعة الأولى في 36 دقيقة.

وفي الثانية، فاز كل من اللاعبين بإرساله حتى الشوط الخامس حيث تمكن ديوكوفيتش مجددا من انتزاع إرسال «الماتادور» الإسباني وتقدم 3 - 2، ثم كسر ذلك في الشوط السابع وتقدم 5 - 2 قبل أن ينهي المجموعة في 39 دقيقة.

ونجح ديوكوفيتش تماما في الكرات الساقطة خلف الشبكة وعجز نادال عن كسب أي نقطة منها ولم يهدده إلا مرة واحدة بإرساله في المجموعة الثالثة وذلك بعد مضي ساعة و45 دقيقة، والتي فيها جدد الصربي الكسر في الشوط الثالث، ثم في التاسع لينتهي الصربي في 48 دقيقة.

ومع هذه الخسارة، ارتفعت سلسلة هزائم نادال على الأرض الصلبة أمام ديوكوفيتش إلى ثماني هزائم، ويعود آخر فوز له على الصربي إلى أكثر من خمس سنوات وتحديدا في نهائي فلاشينغ ميدوز 2013.

ويعود آخر فوز لنادال على ديوكوفيتش في بطولات «الغراند سلام» إلى عام 2014 عندما هزمه في نهائي رولان غاروس الفرنسية بأربع مجموعات، بينما حقق ديوكوفيتش أس فوزه الثالث تواليا على منافسه بعد ربع نهائي رولان غاروس (2015) بثلاث مجموعات، ونصف نهائي ويمبلدون الإنجليزية (2018) بخمس مجموعات.

وقدم نادال التهنية لمنافسه الذي حقق به أكبر هزيمة في البطولات النهائي 2012 حين امتدت المواجهة بين

في المقابل، فشل نادال الذي خسره نهائي إحدى البطولات الكبرى لأول مرته بثلاث مجموعات، في زيادة رصيده من الألقاب الكبيرة (17 لقباً حتى الآن) والاقتراب من فيدرر صاحب الرقم القياسي بـ 20 لقباً.

ولم يحتج ديوكوفيتش إلى أكثر من ساعتين و4 دقائق لإنهاء المباراة، في حين أن آخر لقاء بينهما في ميلبورن في نهائي نسخة 2012 دخل التاريخ بعد أن انتهى بخمس مجموعات وزمن قياسي وصل إلى 5 ساعات و53 دقيقة.

مؤشر لزيادة حصيلته في السنوات الأخيرة... خضعت لجراحة مثل نادال قبل 12 شهرا بالتحديد. وبالتالي فإنه من الرائع أن أخوض هذه المباراة النهائية وأن أحقق اللقب وأن أفوز بثلاثة الألقاب متتالية في البطولات الأربعة الكبرى. لا أجد العبارات المناسبة لأصف شعوري».

وفي ضوء قدرة اللاعب الصربي على إلحاق هذه الهزيمة بفوزه على نادال، الحاصل على 17 لقباً في البطولات الأربعة الكبرى، يبدو أنه

مؤشر لزيادة حصيلته في السنوات الأخيرة... خضعت لجراحة مثل نادال قبل 12 شهرا بالتحديد. وبالتالي فإنه من الرائع أن أخوض هذه المباراة النهائية وأن أحقق اللقب وأن أفوز بثلاثة الألقاب متتالية في البطولات الأربعة الكبرى. لا أجد العبارات المناسبة لأصف شعوري».

وفي ضوء قدرة اللاعب الصربي على إلحاق هذه الهزيمة بفوزه على نادال، الحاصل على 17 لقباً في البطولات الأربعة الكبرى، يبدو أنه

## سيلفا مدرب إيفرتون غاضب لعدم استخدام تقنية الفيديو خلال السقوط أمام ميلول

### كريستال بالاس يعرق جراح توتنهام ويطيحه من كأس إنجلترا

لندن، الشرق الأوسط

كيريان تريبير سدها خارج الرمي قبل نهاية الشوط الأول بقليل. وعاش توتنهام أسبوعا سيئا لأنه خرج أيضا من كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، عقب فوزه عليه 2 - صفر أمس في الدور الرابع للمسابقات.

وبات توتنهام ثالث فريق من أندية النخبة يودع المسابقة مبكرا، بعد خروج ليفربول في الدور الثالث أمام ولفرامبتون، وأرسنال أمام مانستستر يونايتد في هذا السدور يوم الجمعة الماضي.

واضطر توتنهام لخوض المباراة في غياب أكثر من لاعب مؤثر في صفوفه، أبرزهم هدافه هاري كين المصاب في أربطة الكاحل والذي لن يعاود التمارين قبل مطلع مارس (آذار) المقبل، بالإضافة إلى غياب المهاجم الكوري الجنوبي سون هيونغ مين المعتاد ثلوه من الإمارات حيث خاض غمار الأدوار الإقصائية من كأس آسيا التي ودعتها بلاده بخسارتها أمام قطر في ربع النهائي.

وتقدم بالاس بهدفين عبر كونور ويكهام في الدقيقة 9 وأندرو تاوونستد لاعب توتنهام السابق في الدقيقة 34 من ركلة جزاء. ثم سحقت فرصة ذهبية لتوتنهام لتقليص الفارق عندما احتسب له الحكم ركلة جزاء لكن



ويكهام لاعب كريستال بالاس يسجل هدف فريقه الأول في مرمى توتنهام (رويترز)

بالذراع... تعاملنا مع الموقف ولحسن الحظ حققنا الفوز». ولم تكن خسارة إيفرتون الكبيرة ولكن الحكم لم يرها أيضا - هذا أمر غريب حقا».

لكن إيفرتون يجب أن يلوم نفسه لعجزه عن الدفاع بشكل متقن خلال الركلة الحرة الخطيرة التي نفذها شون ويليامز في الوقت المحتسب بدل الضائع ليتفوق موراي والاس على حارس إنجلترا جوردان بيكفورد ويسجل من مسافة ستة أمتار.

وقال كوبر عن هدفه المثير للجدل: «ذراعي كانت ملاصقة لجسدي لكن ورد وستهام بقيادة مدربه التشيلي مانويل بلوغريني، والهدف أجزى ستة تغييرات على تشكيلته الأخيرة التي واجهت بورنموث في الدوري الممتاز، بهدفين بواسطة لوكاس بيريز والبرازيلي البديل فيليببي أندرسون.

وبعد أن امتص ويمبلدون الضغط المكثف الذي مارسه وستهام، سجل توبي سبيك برأسه في مرمى أديسان في الدقيقة 88 ليدفع بفريقه نحو الدور الخامس للبطولة للمرة الأولى منذ إنشاء النادي عام 2002 ويتقدم وستهام بفارق 58 مركزا على ويمبلدون في هرم كرة القدم الإنجليزية.

عدم رؤية الحكم أو مساعدته، وبعدها ألف شخص كان بإمكانهم رؤيتها عبر الشاشة الكبيرة ولكن الحكم لم يرها أيضا - هذا أمر غريب حقا».

لكن إيفرتون يجب أن يلوم نفسه لعجزه عن الدفاع بشكل متقن خلال الركلة الحرة الخطيرة التي نفذها شون ويليامز في الوقت المحتسب بدل الضائع ليتفوق موراي والاس على حارس إنجلترا جوردان بيكفورد ويسجل من مسافة ستة أمتار.

وقال كوبر عن هدفه المثير للجدل: «ذراعي كانت ملاصقة لجسدي لكن ورد وستهام بقيادة مدربه التشيلي مانويل بلوغريني، والهدف أجزى ستة تغييرات على تشكيلته الأخيرة التي واجهت بورنموث في الدوري الممتاز، بهدفين بواسطة لوكاس بيريز والبرازيلي البديل فيليببي أندرسون.

بهذه الطريقة سيتم احتساب ركلة جزاء عند أي اصطدام لركلة

كبير في أرضية الملعب. يجب أن نضع تقنية (الفار) في كافة الملاعب». واستطاع فريق ميلول أن يعود في النتيجة مرتين قبل أن يسجل موراي والاس هدف الفوز في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع ليصعد بفريقه للدور الخامس. وبعد هدف كوبر الذي جعل النتيجة التعادل 2 - 2 ظهرت

مباريات الكأس لكن فقط على ملاعب الأندية التي تنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو ما ترك المدرب سيلفا غاضبا. وقال سيلفا عقب المباراة: «هذا غير منطقي. إذا أردنا أن نصبح عادلين مع كل الأندية والبطولة - يجب أن نطرح هذا النظام في كافة المباريات». وأكد: «كنا فائزين في هذه اللحظة وكان لهذا الهدف تأثير

تقنية حكم الفيديو المساعد (فار) في جميع مباريات بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، فريقه 2 - 3 أمام ميلول. وجاء هدف ميلول الثاني بعدما لمست الكرة يد اللاعب جاك كوبر ولكن لم يرها الحكم كما لم يتم استخدام تقنية الفيديو لأن المباراة أقيمت على ملعب ميلول. وتستخدم تقنية الفيديو في

## برشلونة يجاز جيونا بصعوبة ويعزز صدارته للدوري الإسباني

مدريد، الشرق الأوسط

حقق برشلونة حامل اللقب فوزه الثامن على التوالي، وجاء بصعوبة على ضيفه وجاره المتواضع جيونا 2 - صفر أمس في المرحلة الحادية والعشرين لعزز صدارته للدوري الإسباني لكرة القدم. وأعاد برشلونة الفارق الذي يفصله عن ملاحقه أتلتيكو مدريد الثاني إلى 5 نقاط مجددا بعد أن تقلص الست إلى نقطتين إثر فوز نادي العاصمة على خيتافي 2 - صفر.

وعاد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى التشكيلة الأساسية لمباراة الدوري، بعد أن شارك بدلا في مباراة المرحلة الماضية ضد ليفانيس (3 - 1) ونجح في قيادة فريقه إلى الفوز بمساهمته في الهدف الثاني الذي سجله الأوروغواياني لويس سواريز قبل أن يسجل بنفسه الثالث، وغاب عن التشكيلة بأكملها التي خسرت الأربعة



ميسي يسجل هدف برشلونة الثاني بتسديدة ساقطة من فوق حارس جيونا (رويترز)

في وجه محاولة بعيدة من الكرواتي إيفان جيونا قريبا أكثر من مرة من الوصول إلى شبك الألماني مارك أندريه تير شتيغن. وتواصلت معاناة برشلونة في الشوط الثاني من اللقاء رغم اضطراب جاره إلى إكمال اللقاء بعشرة لاعبين بعد طرد مدافعه الكولومبي برناردو إسبينوسا في الدقيقة 51 لحصوله على إنذار ثان.

لكن خيرة لاعبي برشلونة والنجم المطلق ميسي لعبت دورها في حسم النقاط الثلاث بعدما أضاف الأرجنتيني الهدف الثاني لفريقه بتسديدة «ساقطة» رائعة فوق الحارس إثر تمريرة من جوردي ألبا في الدقيقة 68، رافعا رصيده إلى 19 هدفا هذا الموسم في صدارة لائحة الهدافين. وكان ميسي قريبا جدا من إضافة هدف ثان في الدقيقة 75 لكنه اصطدم بتناق الحارس يونو الذي أبدع مجددا

مباراة ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة الكأس على ملعب إشبيلية صفر - 2. وسيكون ميسي هو المحور الذي تتطلع له جماهير الفريق الكاتالوني في مباراة الإياب الأربعاء التي يحتاج فيها فريقه إلى الفوز بفارق ثلاث أهداف لمواصلة الدفاع عن لقب الكأس.

ولعب أفضل لاعب في العالم خمس مرات مجددا دورا حاسما في الفوز أمس بتسجيله الهدف الثاني الذي حرر فريقه وسمح له في الدقائق المتبقية من فرض إيقاعه على ضيفه الذي أكمل اللقاء بعشرة لاعبين. وضرب برشلونة مبكرا بتسجيله هدف التقدم في الدقيقة 9 عبر البرتغالي نيسلون سميدو الذي استفاد من فشل الدفاع في إبعاد الكرة من منطقة الجزاء إثر عرضية من سواريز، ليسددها في الزاوية اليسرى الأرضية لرمى الحارس الغربي ياسين بونو. ثم عجز فريق المدرب إرنستو



## اللغة المستخدمة مع بوغبا وستيرلينغ تؤكد الحاجة لتغيير المفاهيم في تغطية أخبار اللاعبين من الأقليات العرقية المختلفة هل عبارات الانتقاد أو الإشادة باللاعبين السود تدعم فكرة العنصرية؟

القديمة، التي ترى أن اللاعبين السود ليسوا قادرين على الإبداع في مراكز مهمة. ويتكرر هذا في كثير من الأحيان لدرجة أنه أصبح اعتقاداً شائعاً. ويعد بوغبا مثلاً جلياً في الوقت الحالي للشخص الذي تأثر بهذا الأمر. إنه أحد امهر اللاعبين في العالم، وهو ممر رائع للكرات، لكن الكثير من النقاش حوله يركز على قوته البدنية وسرعته».

يتطلب تغيير اللغة تغييراً آخر في الثقافة، وهو ما يعني أن المحللين يتعين عليهم أن يفكروا أكثر فيما يقولونه ويكتبونه. وعلى المدى الطويل، فإن المزيد من التنوع سيساهم في حل هذه المشكلة، بمعنى أنه كلما زاد عدد المحررين والكتاب والمنتجين ومقدمي البرامج من أصحاب البشرة السمراء والآسيويين والأقليات العرقية المختلفة كانت هناك تغطية أفضل للأخبار المتعلقة بهم. وهذا مطلوب أيضاً في صناعة الإعلام التي ظلت لفترة طويلة تعتمد على أصحاب البشرة البيضاء وتحتاج الآن إلى أداء دور أفضل في التعبير عن المجتمع الذي تمثله.

ويتعين على أي شخص يشك في وجود أمر غير مرغوب فيه فيما يتعلق بكيفية تغطية الأخبار المتعلقة ببوغبا أن ينظر إلى الحقيقة المخفية في أن اللاعب الفرنسي يصل طوله إلى 1,91 متر ووزنه إلى 84 كيلوغراماً، كما أن النجم البرتغالي أندريه غوميز يصل طوله إلى 1,88 متر ووزنه إلى 84 كيلوغراماً أيضاً، لكن تغطية الأخبار المتعلقة ببوغيز



عبارات الإشادة ببوغبا لم تنظر لمهاراته بل لقوته الجسمانية (رويترز)

ويوضح هذا الأمر لماذا يُشار إلى بعض اللاعبين من أصحاب البشرة السمراء - مثل باتريك فييرا وإييا توريه وموسى ديمبيلي - بـ«الووش»، ولماذا، وعلى مستوى أوسع، لا يوجد سوى عدد قليل من المديرين الفنيين السود. ورغم أن هذه الكلمات والصفات تُستخدم بحسن نية، فإنها تعكس نوعاً من «التحيز اللاشعوري» الموجود لدينا جميعاً. لكن هذا لا يعني أنه لا ينبغي معالجة هذا الأمر. وهذا هو الذي جعل البعض يطلق حملة لقائمة هذا الأمر عن طريق ارتداء قمصان عليها اختصار لعبارة «السرعة والوقوة»، وهي العبارة التي ملوا سماعها ومنعها كثير من أصحاب البشرة السمراء أيضاً. ويقول إيف ميدولسون، وهو مساهم في هذه الحملة التي يطلق عليها اسم «تاتاشلين قرakas»: «الكثير من هذا الأمر يعود إلى طريقة تفكير المدرسة

والثاني له في تلك المباراة، والذي جاء برؤية في الدقيقة 33 من عمر اللقاء. وتم استخدام كلمات مشابهة من محللين آخرين، بما في ذلك غرابيم سونيس خلال تحليله للمباراة التي فاز فيها مانشستر يونايتد على توتنهام هوتسبير بهدف دون رد، حيث أسهب سونيس في الحديث عن «السرعة والقوة البدنية والعظمية» للاعب، وخاصة في الهجمة التي صنع منها بوغبا الهدف الذي أحرزته ماركوس راشفورد. من المؤكد أن الكتاب قد استخدموا هذه الكلمات والصفات بنية جيدة - ومن الجدير بالذكر أيضاً أن ريدناب وسونيس قد أشادا بالمهارات والقدرات الفنية الأخرى للاعب - لكن الجانب الأكبر من التحليل كان يدور حول الصفات التي يتمتع بها الرياضيون أصحاب البشرة السمراء، أي الصفات البدنية وليس الصفات الذهنية أو المهارات.

وقد تزامن هذا التحسن الكبير في مستوى النجم الفرنسي مع رحيل المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو عن النادي، ولم يكن هذا الأمر مفاجئاً للمتابعين، نظراً للخلافات الكبيرة التي كانت موجودة بين مورينيو وبوغبا. لقد تحسنت الحالة المزاجية لبوغبا، وهو ما انعكس على أدائه داخل المستطيل الأخضر. وفي المقابل، دأبت الصحف ووسائل الإعلام على مناقشة هذا الأمر وتحليله، ما أدى إلى استخدام كلمات وصفات معينة لوصف ما حدث. ولنضرب مثلاً بالعمود الذي كتبه جيبي ريدناب في صحيفة «ديلي ميل» بعد فوز مانشستر يونايتد على بورنموث بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حيث تحدث ريدناب عن «سرعة» و«قوة» بوغبا وكيف أن لاعب خط الوسط «يعرف أنه أكبر وأقوى منك، فيما يتعلق بالهدف

وعما يشعر بأنه يتعين عليه أن يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة سياسية للدفاع عن نفسه، لكنه يتعلق أيضاً بالأشياء الصغيرة التي قد تكون خفية وغير مقصودة إلى حد كبير، لكنها تسبب أيضاً في الشعور بالأذى، وهو الأمر الذي يقودنا للحديث عن نجم المنتخب الفرنسي ونادي مانشستر يونايتد بول بوغبا. ربما يلاحظ الجميع أن مستوى بوغبا قد تطور بشكل كبير للغاية خلال الفترة الأخيرة مع مانشستر يونايتد، حيث سجل هدفه الخامس في خمس مباريات خلال المباراة التي انتهت بالفوز على برايتون بهدفين مقابل هدف وحيد.

ستيرلينغ أعرب عن غضبه من تحيز الإعلام

شأن وسائل الإعلام الأخرى. لكن هذا لا يعني أن العديد من الصحفيين الذين قدموا الدعم لستيرلينغ توقفوا عن الاهتمام بهذه القضية، أو أنهم لا يدركون حقيقة أن التغيير يتطلب بعض الوقت. وفي هذا الصدد، من المشجع أن يعرف الجميع أن هناك مجموعة كبيرة من الشخصيات الإعلامية التي تعمل ببطء ولكن بثبات كبير من خلف الكواليس في الوقت الحالي لتحسين طريقة تناول الأخبار الخاصة بأصحاب البشرة السمراء والآسيويين والأقليات العرقية في جميع الرياضات المختلفة. ومن الصعب الآن معرفة ما إذا كانت هذه المحاولات سنؤدي ثمارها أم لا، لكن الشيء المؤكد هو أن هناك تصميماً كبيراً على تغيير البيئة التي يُسمح فيها باستخدام عبارات عنصرية في الصحف، بالشكل الذي يسبب الشعور بالاذى والانزعاج. سيقتول البعض إنه يتعين على المسؤولين أن يعرفوا ذلك بشكل أفضل، وهذا صحيح، لكن المطلوب هو موقف استباقي ومدروس في جميع المجالات. ولا ينطبق هذا فقط على الأشياء التي تجعل لاعب دولي يبلغ من العمر 24

لندن، ساشين ناكاريا

لقد مر أكثر من ستة أسابيع منذ إشارة نجم المنتخب الإنجليزي ونادي مانشستر سيتي رحيم ستيرلينغ لحالة من الجدل الشديد فيما يتعلق بمكافحة العنصرية. في صباح يوم أحد هادي، جذب ستيرلينغ انتباه الناس من خلال منشور له على موقع «إنستغرام». وفجأة، وبشكل غير متوقع، بدأ الجميع يتحدث عن العنصرية. وعلى وجه التحديد، كنا نتحدث في ذلك الوقت عن طريقة تناول وسائل الإعلام لقضية العنصرية. وقد أشار ستيرلينغ إلى الطريقة التي تتناول بها قطاعات معينة من وسائل الإعلام لقضايا العنصرية، مدعياً أنها ساعدت في «إثارة العنصرية».

وقدم ستيرلينغ نموذجاً من صحيفة «ديلي ميل» وقال إن الصحيفة غطت خبراً يتناول معلومة متشابهة للاعبين أحدهما أبيض والأخر أسود بطريقتين متباينتين تماماً. فقد اكتفت الصحيفة في خبر عن اللاعب فيل فودين بالإشارة إلى أنه اشترى منزلًا لوالدته بأكثر من 2,2 مليون يورو، في حين عونت خبراً مشابهاً للاعب توماسين أدارابسيو صاحب البشرة السوداء بالإشارة إلى أنه أنفق الملايين لشراء منزل فخم رغم أنه لم يلعب أي مباراة أساسياً ويحصل على 25 ألف جنيه إسترليني أسبوعياً! واعتبر ستيرلينغ أن طريقة تعامل الصحف مع أخبار اللاعبين السود تغذي العنصرية والتصرفات العنصرية في عالم كرة القدم. ويعد ذلك، كان هناك اعتراف بأن الأمور يجب أن تتغير. وبالفعل، بدأ البعض يكتب مقالات تطالب بالتغيير، وقيل لنا إن ما حدث مع ستيرلينغ سيكون بمثابة نقطة تحول كبيرة فيما يتعلق بمكافحة العنصرية. لكن سرعان ما عاد الجميع إلى ما كانوا يفعلونه في السابق.

وانتقل الحديث ليتطرق إلى أشياء أخرى من قبيل تجسس مدير فني على تدريبات فريق منافس، وعن اللاعب الذي يفكر توتنهام هوتسبير في التفكر معه لتعويض غياب هاري كين عن الملعب بسبب الإصابة. ويجب الاعتراف أيضاً بأن صحيفة الغارديان مقصرة في هذا الأمر شأنها في ذلك

## المهاجم الأرجنتيني يعود للعمل مع مدرب ساعده على التألق في نابولي هيفواين... ماكينة أهداف تنتظر الانطلاق مجدداً في تشيلسي

قادراً على التطور. وأنا أيضاً اعتقد الأمر نفسه، وأشعر بأنني ما زلت صغيراً في السن. وأتمنى أن يكون أمامي كثير من السنوات في عالم كرة القدم».

وما زال من السابق لأوانه القول إن معظم هذه السنوات سيقتضيها هيفواين مع نادي تشيلسي أم لا؛ لكن الشيء الواضح هو أن اللاعب الأرجنتيني قد اتبعت له الفرصة مرة أخرى للعمل مع المدير الفني الذي ساعده على تقديم أفضل ما لديه. ومن المؤكد أيضاً أن ساري سوف يبذل مجهوداً كبيراً مع هيفواين في التدريبات، وسوف يمنحه حرية كبيرة في التحرك داخل الملعب، من أجل تقديم أفضل ما لديه.

من المؤكد أن رحلة هيفواين في الدوري الإنجليزي الممتاز ستكون مليئة بالتحديات؛ لكن الشيء الجيد يتمثل في أن هناك احتراماً متبادلاً بينه وبين مديره الفني. وقد قال ساري ذات مرة: «إنني أشعر معه بالإحساس نفسه الذي يختابك تجاه طفل يصيبك بالجنتون؛ لكنك ما زلت تحبه».

فيها في نابولي؛ لكنه أضاف: «لقد كان ريديني أن أسجل أهدافاً مثل ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو، ولكي أكون منصفاً أقدر ساعدني على تسجيل 36 هدفاً في ذلك الموسم». وستكون اللياقة البدنية لهيفواين حاسمة للغاية في مسيرته خلال الفترة المقبلة؛ خاصة أن كثيرين يعتقدون أنه لن يتمكن من مجاراة اللاعب القوي والسريع في الدوري الإنجليزي الممتاز. ورغم أن النجم الأرجنتيني سجل خلال مسيرته الكروية حتى الآن أكثر من 300 هدف، فإنه لم يحصل على عدد كبير من البطولات. ووصل هيفواين إلى المباراة النهائية أفضل ما لديه، والمباراة النهائية لكأس أمم أميركا الجنوبية «كوبا أميركا» مرتين، والمباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا؛ لكنه خسر في كل هذه النهائيات. وقد حصل هيفواين على بطولة الدوري الإسباني الممتاز ثلاث مرات مع ريال مدريد، والدوري الإيطالي الممتاز مرتين مع يوفنتوس.

ولا يزال هيفواين قادراً على اللعب في أعلى المستويات، وقال في مقابلة شخصية مع صحيفة «الغارديان» في عام 2017: «أريد أن أكتب اسمي في أعلى مستوى ممكن من هذه الرياضة. ولكي تتمكن من تحقيق ذلك يتعين عليك أن تتحلل بالتواضع من أجل التطور والتحسين باستمرار. دائماً يقول الحارس الأسطوري جيبي بوفون إنه اقرب من عامه الأربعين؛ لكنه يعتقد أنه ما زال



هيفواين يستعد لخوض تحد جديد في الدوري الإنجليزي بقميص تشيلسي

أنصاف الفرص، ويؤكد أنه مهاجم من طراز رفيع. من الواضح أن هيفواين كان محبباً خلال الفترة التي لعبها مع ميلان على سبيل الإعارة من يوفنتوس هذا الموسم، وكان يبدو في بعض الأحيان غير لائق للمشاركة على الأساس، لكن ساري سوف يعمل على هذا الأمر بشكل فوري. وما زال هيفواين يتذكر أن ساري قد وصفه بأنه «كسول» خلال الفترة التي كانا

فيه من يرحب بي لتولي قيادة الفريق، كان هو يقدم الدعم لي من دون أي تردد، وبكثير من البساطة». ولا يزال ذلك الموسم هو أفضل موسم لهيفواين، خلال مسيرته الكروية؛ لكن لا يمكن القول بأن أداءه كان سيئاً في المواسم التالية؛ حيث بلغ متوسط أهدافه في الموسم الواحد 20 هدفاً عندما كان في إيطاليا، وكان دائماً ما يستغل

التي استقبله بها هيفواين عندما تولى تدريب النادي في عام 2015، وقت أن كان اللاعب الأرجنتيني أحد الأعمدة الرئيسية في نابولي بالفعل. وتساءل ساري في سبتمبر (أيلول) 2018: «كيف يصفه جمهور نابولي بأنه خائن وهو بمثابة ابن لي؟ هيفواين بطل، وهذا أمر غير قابل للنقاش. عندما وصلت إلى النادي قادمًا من إيبولي في وقت لم يكن هناك

ولا يزال ساري وهيفواين يحتفظان بكثير من الذكريات الجيدة من الموسم القوي الذي قدمناه مع نابولي، ووصف هيفواين ساري بأنه أفضل مدير فني عمل معه على الإطلاق، وأكد على أن المدير الفني الإيطالي ساعده على التعبير عن نفسه داخل الملعب، أكثر من أي مدير فني آخر. وفي المقابل، تحدث ساري بشكل جيد للغاية عن الطريقة

ساري في تسجيل 36 هدفاً في موسم واحد بالدوري الإيطالي الممتاز، ليصل للرقم القياسي المسجل باسم لاعب تورينو، غينو روسيتي، الذي سجل 90 مليون يورو، لم يتصل بالمدرب الفني لفريقه السابق ماوريسيو ساري ليودعه، أو يشكر له أسباب الرحيل، وهو الأمر الذي لم يكن مقبولاً أو مبرراً بالنسبة للمدرب، الذي قال في تصريحات لصحيفة «كوريري ديلو سبورت» في يوليو (تموز) 2016: «هيفواين لم يتواصل معي حتى غير مكالمه هاتفية». وأضاف المدير الفني الإيطالي: «إنني أجد أنه من الصعب للغاية أن أركز عليه في الوقت الحالي؛ لأنني قد أريته للتو بقميص يوفنتوس. لقد كان القرار الأخير يعود إليه بالطبع؛ لأن العرض الذي قدمناه له كان مشابهاً للعرض الأخرى التي تلقاها. ومن وجهة نظر شخصية، يمكنني أن أقول إنني أشعر بالمرارة؛ لأنني توقعت منه أن يتصل بي هاتفياً على الأقل، وربما قبل خمس دقائق من خضوعه للكشف الطبي في يوفنتوس».

لكن في المقابلة الشخصية نفسها، وصف ساري هيفواين بأنه «أفضل مهاجم في العالم». وبعد عامين ونصف عام، عاد الإنسان للعمل سوياً؛ لكن هذه المرة مع نادي تشيلسي. دعونا في البداية نتفق على أن هيفواين لم يعد ذلك اللاعب الذي أبهج العالم في موسم 2015-2016، عندما نجح تحت قيادة



# يوميات الشرق

استضافتها دار الأوبرا السلطانية في مسقط

## «مدام بترفلاي» في عُمان... تظاهرة ثقافية موسيقية رائعة

درس فن الغناء في إيطاليا وتعلم على يد مغني التينور الكبير الراحل كارلو بيرغونزي وأبدع في أدائه. أما فيرونيكا سيميوني المولودة في روما فقد تألفت في دور سوزوكي خادمة بترفلاي، وبرهنت على جدارتها في أداء هذا الدور مراراً في إيطاليا وفي الأوبرا الملكية في لندن. وتبعها في النجاح مغني الباريتون من جورجيا جورج كاغنديزيه الذي لعب دور القنصل الأمريكي، وقد بدأ حياته المهنية خارج بلاده في دار في نيويورك قبل 10 سنوات، وسيعود إليها هذا العام لغني دور ريغوليتو للموسيقار فيريدي.



الكورس المرافق للسيمفونية السلطانية العمانية



الأوركسترا السيمفونية السلطانية العمانية

مسقط (عمان) عبد الرحمن البيطار

من كان يظن أنه سيرى واحدة من أروع المسرحيات الموسيقية في التاريخ للموسيقار الإيطالي بوتشيني عن قصة الحب والخيانة والانتحار على الطريقة اليابانية في عاصمة السلطنة بجنوب جزيرة العرب؟ لمن لم يتابع التطورات في السنوات الأخيرة في بلاد الخليج، سيكتشف أن اهتمام السلطان قابوس بن سعيد بالموسيقى الكلاسيكية والحضارة الغربية، إضافة إلى الثقافة العربية الإسلامية، دفعه إلى إعطاء الأمر ببناء دار الأوبرا السلطانية في مسقط عام 2001. وبعد عشر سنوات، انتهى الإنجاز الهندسي الفريد الرائع، حين افتتحت دار الأوبرا، وزارها كبار الفنانين من جميع أرجاء العالم، ومن بينهم المغني الإسباني الشهير بالاسيدو دومينكو، وقائد الأوركسترا الروسي البارغ فاليري غريغيف، ومن أرباب الغناء الإيطالي الشعبي أندريا بوتشيلي، وكان آخرهم زوكيرو قبل أسبوع من زيارتنا للعاصمة العمانية خلال الشهر الحالي.

أظهر المايسترو الإيطالي ماركو أرميلياتو مدى براعته في خدمة المؤلف الموسيقي في خدمة المؤلف الموسيقي وحبه العميق للمغنين فهو يملك جميع المتطلبات الأساسية لقائد الأوركسترا، ونجح في إبراز العاطفة المندفقة ومرج الفورات المتارجحة للموسيقى بحركات المغنين لنسب العرض بشكل متماسك. كان أداءه لنا رشيماً وواضحاً، وفتح للمغنين المرونة الكافية للتعبير فكانت الفرقة الموسيقية مرتاحة في العزف، وتتبع حركات يديه وتعبيرات وجهه. يعود الفضل أيضاً للمخرج المسرحي الإسباني جون أطون ريتشي وبقية العاملين في إنتاج هذا العرض النفيس الذي قدمته سابقاً «أوركسترا بلباو» الإسبانية في مهرجان قصر بيرا لايا في كاتالونيا بإسبانيا بالمشاركة مع «أوبرا الراين» في دوسلدورف بألمانيا. كان عرضاً دولياً بامتياز في عاصمة السلطنة ذات التاريخ العريق.

يطوف البحار. يتركها بنكريتون لإتمام مهامه ويعدها بالعودة، لكن غيابها يطول فيعرضوا عليها الزواج من شخص آخر، لكنها ترفض بسبب إخلاصها، وتقول إنها زوجة مواطن أميركي وعليها الطلاق الرسمى أولاً. وحاول القنصل إقناعها بالعودة عن تفكيرها بعد أن وصلت رسالة من بنكريتون أنه عائد إلى اليابان مع زوجته الأمريكية، ويكتشف أن بترفلاي أنجبت طفلاً صغيراً لبنكريتون. تنتهي الزاوية مفاجئة حين تترك الخيانة التي وقعت لها وتتخبر بخنجر أبيها على طريقة «الهاريكيري» اليابانية. لعبت دور «مدام بترفلاي»، ماريما خوزيه سيرري، من الأورغواي، المغنية المعروفة في السنوات الأخيرة بتميزها في أدوار أوبرات بوتشيني وفريدي، وكانت تثير المشاعر في العرض الحالي بصوت بديع وفولاذي قوي يصدر بحفاوة الغنائية والتحدي. راينا سيرري مؤخراً على خشبة مسرح لاسكالا ميلانو في الدور نفسه في نسخة الأصلية للأوبرا قبل تعديلها، وصدر الآن تسجيل لها بقيادة المايسترو المعروف ريكاردو شايي لأول مرة، ولعب دور بنكريتون المغني الإيطالي المشهور في مسارح إيطاليا وإسبانيا روبرتو أرونكا، وقد

في مسارح بروديوي في نيويورك عام 1989 باسم «الآنسة سايفون» بعد نقل الأحداث إلى فينتما. كان العرض الحالي لأوبرا «مدام بترفلاي» في عُمان وفق المعايير العالمية، وحسب النسخة المعدلة التي أدامها المايسترو توسكانيني عام 1904. واستمرت لساعتين ونصف الساعة، وبالمناسبة لم يحضر أي عرض للأوبرا في مسقط، وكانت مفاجأة سارة، فأغلب المغنين من الغرب والجمهور مخلط من أبناء البلد والأجانب.



مغنية الأوبرا الجورجية نينو ماتشايديزيه

قصة الأوبرا تدور حول التناقض بين الشرق والغرب، ويطلق بترفلاي فتاة يابانية يافعة تدعى تشو تشو سان (الفراشة)، لا تتجاوز الـ15 من العمر، تحبها الأوبرا بعد الغنى، وهي تعمل كمرقبة أو «غيشا» تتبادل الحديث مع الرجال وتمتعهم برقصها وغناها، وتلتقي ضابط البحرية الأميركي بنكريتون في صالة لشرب الشاي جاء إلى اليابان لشراء دار الزواج من يابانية. فراقته بترفلاي، حاول القنصل الأميركي في ناغازاكي ثنيه عن الفكرة، ولكن من دون جدوى. تحبب بترفلاي وتتزوج كما تبدل بينها لأجله فتقاطعها عائلتها ويلومها عنها البوذي لأنها وقعت في حب أجنبي

مؤكد أنها مبنية على قصة حقيقية ما سبب الإحراج لسلح البحرية الأميركية. بنى ديفيد بلاسكو مسرحية عن القصة الغنائية ثلاثة من أشهر الأعمال الفنية وأكثرها شعبية في التاريخ ومنها «مدام بترفلاي». يذكر أن الممثل السينمائي غاري غرانت قدمها للسليمان عام 1932، كما عرضت بنجاح كبير

الرفيع فهي - حسب رؤية السلطان قابوس - ترمز بين لسات الغرب والشرق والنمط التقليدي والحديث مع الاستخدام البارغ للأخشاب والرخام الإيطالي والعماني والتصاميم المستوحاة من نقوش عربية ذات طابع عماني مثل الأبواب الخشبية والشرفات والرُخاف، ويستلهم التصميم الهندسي المعماري المبتكر روح الفن الإسلامي.

تاريخياً بدأ كل شيء عام 1853 حين أبحر القائد العسكري البحري ماثيو بيرى إلى خليج طوكيو طالباً من اليابان باسم الولايات المتحدة أن تفتح الباب المغلق للتجارة الدولية الحرة، وافقت الحكومة اليابانية على مفض حين رات الأسطول الأميركي، وحولت مدينة ناغازاكي إلى ميناء دولي للتجارة (وضربتها الولايات المتحدة بالقنبلة النووية خلال الحرب العالمية الثانية). فيما بعد نظم في لندن، حين أصبح انفتاح اليابان موضحة أوروبية، معرض للفن الياباني وصناعة الخزف، حتى أن الرسام الفرنسي المعروف الأجنب والزوار. جاءت وهي تردي كيميونو. نشر المحامي الأميركي جون لوثر لونغ مقالاً عام 1898، عن قصة مدام بترفلاي، التي سمعها من أخته، المتزوجة من مبشر مسيحي، حيث عاشا في اليابان،

جوزيبي فينزي الذي عمل في أوبرا لاسكالا ميلانو والأوبرا الألمانية بيلين. وتالقت في الحفل مغنية الأوبرا الجورجية نينو ماتشايديزيه الشهيرة عالمياً منذ قيامها بالغناء في مهرجان سالزبورغ في النمسا، ومغني الأوبرا التينور المكسيكي المرموق راسون فارغاس. كان الحفل متعاً بالفعل، وأحسنوا اختيار مقطوعات من روائع الأوبرا، وتم الأداء بأصوات مذهلة تحت النجاح العالمي لهؤلاء الفنانين الكبار.

كانت المفاجأة السارة اكتشاف تلك السياسة الثقافية الراقية التي رسمها السلطان قابوس بنفسه منذ عقود، وتطورت مع الزمن ببناء دار الأوبرا في مسقط، من أجل الارتقاء بالفنون والتواصل الحضاري مع جميع الدول التي لها تراث فني عريق. المدهش حالياً هو مدى قدرة عمان على استضافة الفعاليات الفنية والثقافية وفق أرقى المعايير العالمية، وما تقدمه دار الأوبرا من أعمال رائعة لاقت الاستحسان من أهل البلد والسياح الأجانب والزوار. جاءت دار الفنون الموسيقية الآن محاذية لدار الأوبرا لتكمل دورها بتنظيم المعارض والزائر والمحاضرات وتوسع المكتبة الموسيقية. بناء دار الأوبرا السلطانية يلفت الأنظار بفخامته وذوقه

## ماجذ المهندس وراشد الماجذ نجم الليلة الأخيرة كاظم الساهر يمدد «شتاء طنظورة» وتكريم لعبد الكريم عبد القادر



الغلا: الشرق الأوسط، مددت الهيئة الملكية لمحافظة العला فعاليات «شتاء طنظورة» أسبوعين إضافيين حتى 23 فبراير (شباط) المقبل، ما يتيح المجال لأهمية فنية يقدمها كاظم الساهر والفنان إلهام المدفعي، وأمسية أخرى لتكريم الفنان عبد الكريم عبد القادر.

ملحوظاً، فمن خلال مجموعة متنوعاً من الفعاليات التراثية والثقافية والفنية والطبيعية المستوحاة من تراث العلا الذي يعود إلى آلاف السنين، سلطت الهيئة الملكية لمحافظة العلا الضوء على أهمية المنطقة التي تعتبر موطن الآثار في شمال شبه الجزيرة العربية، وملقى الكثير من الحضارات على مر العصور. وتطرقت إلى مشاركة مجموعة من الفنانين العرب في إحياء حفلات فنية خلال عطلة نهاية الأسبوع، إذ يقدم الفنان كاظم الساهر والفنان إلهام المدفعي أمسية فنية في 15 فبراير، كما يشارك الفنان ماجذ المهندس وراشد الماجذ بأمسية خاصة لتكريم الفنان القدير عبد الكريم عبد القادر في 22 فبراير.

بالضف الأول، تذكرت رفاق النضال الشهداء، العربي بن مهدي وحسبية بن بوعل، وعلي لباوان، وطالب عبد الرحمن وغيرهم كثيرين، استشهدوا لأجل تحرير الجزائر.

كانت ليلة اختتام الدورة 13 للمهرجان مشهودة لعشاق الموسيقى الأندلسية والموسيقى القديمة، كان الحضور متميزاً، غصت به قاعة أوبرا الجزائر بوعلا بسائح، وبينه فنانون مثقفون وكُتاب وشخصيات سياسية وسفراء ونواب في البرلمان.

مرة أخرى تتفاجأ بوجيرد بتكريمها، حين قال محافظ المهرجان عيسى رحماوي شاكرًا الجمهور: «تميزت الدورة 13 للمهرجان بحضور السيدة جميلة بوجيرد، وهذا شرف لنا فزادته القاء»، وقدم لها باقة ورد كبيرة وسط تصفيق الجمهور والزغاريد والتزامح ليتصوروا معها للذكرى.

اندهشت بوجيرد من تكريم جاءها على غير توقع، فسألها هل كنت تعلمين بهذا الاحتفاء بك؟ قالت خجلى له: «الشرق الأوسط»: «أبدا ما كنت عارفة، جاء وليدي فؤاد ومان، وقال هيا نروحو للأوبرا نحضر حفل الختام للمهرجان الموسيقي الأندلسية للمهرجان، وما خجلتوش، ووجيت معاه، أعجبتني كثير ما قدمه أولادي من مصر من فن زمن الجميل، زمن البرفسور محمد عبد الوهاب والست أم كلثوم، ولكنني خجلت من الشهداء، رفاق النضال، أن يكون الختام بأغنية جميلة بوجيرد، شكرًا للجميع...». خرجت كلماتها بالشكر مخنوقة بغصة باكية وأشاحت بوجهها، تسبح دموعها.

## تميزت الدورة الـ13 بحضور المناضلة جميلة بوجيرد

# مهرجان الموسيقى الأندلسية في الجزائر... موعد سنوي لحوار الثقافات



جميلة بوجيرد أبقونة الثورة الجزائرية حضرت حفل الاختتام

السابقة لها، لتكون فرصة جديدة لموسيقى مختلف عن العام الماضي، تشاركتها بالحوار الموسيقي فرق جزائرية من مدارس أندلسية مختلفة، الفرانطي العمورة، والأطلاح على تجارب الآخرين الموسيقية، فضلاً عن كونه يحافظ على هذا التراث الإنساني العتيق الزاخر». وقد تميزت الدورة الثالثة عشرة عن سابقتها بحضور المناضلة جميلة بوجيرد أبقونة الثورة الجزائرية، حفل الاختتام، الذي كان مميزاً وتميزاً بتلحين وغناء قصيدة الشاعر العربي نزار قباني «جميلة بوجيرد». لم يتوقع أحد من عشاق الموسيقى الأندلسية هكذا سهرة طافحة بالفرح،

جلال الدين الرومي، والمدائح الدينية، ترافقها سينوغرافيا، يخلق معها الجمهور في أجواء روحية ساحرة، تجعل الضمت حاضراً بوقار ومهابة في حضرة موسيقى تتدفق طمانينة لروح الإنسان.

وصل المهرجان إلى شطآن الدورة 13 في أواخر ديسمبر (كانون الأول) 2018. نصحت تجربة مهرجان الجزائر الدولي للموسيقى الأندلسية والموسيقى العتيقة، وأصبحت تؤتي أكلها بالعروض المتنوعة عاماً بعد عام، تتسلل كالأضواء في ظلمة النفس الإنسانية، تحلق بالشامع إلى أجواء روحية ينثرها عبير موسيقى الشعوب القديمة، لتشكل حوراً ثقافياً بلغة عالية يفهمها الجميع، لغة الموسيقى.

الجزائر: أمية أحمد

الموسيقى الأندلسية إحدى مقومات الثقافة الجزائرية العريقة، جاءت مع هجرات الأندلسيين إلى شمال أفريقيا، واستطاعت التأسيس لثقافة انتشرت القها على ضفتي البحر الأبيض المتوسط في المغرب العربي وجنوب أوروبا، ليكون المتوسط بحيرة سلام وتعايش. وقد امتزجت الموسيقى الوافدة بمقامات الموسيقى المحلية لتولد موسيقى جديدة، لا تشبه الموسيقى الأندلسية المعروفة في المشرق العربي.









## طارق السنوي

## مكسبات الطعم واللون والرائحة

كثيراً ما يُبدي إعجابنا بجمال فنانة ونحن نرى صورتها تتصدر أغلفة المجلات (والسوشيال ميديا)، ثم تصدنا الحقيقة المرة، عندما يسرب أحد صورتها قبل (المكياج)، ليثبت أن الأمر لم يكن أبداً كما نراه الآن، قبل إضافة كل هذه التحسينات من مكسبات الطعم واللون والرائحة.

ليصعد على الفور الممثل المصري الشهير (لبس البوصة تبقى عروسية)، الوجه الآخر لنتك (العروسية) عندما نضع لها مكياجاً غير ملائم لتصبح (بوصة)، هناك مكياج يغتال الجمال الطبيعي، إنه يبدو كمن يضع شكر على أضافه طبيعية ليفسد طبعها. بين الحين والآخر نرى أن (المكياج) لم يعد يقف عند حدود وضع خطوط واللوان وظلال ولكن (البوتوكس) وإخوته، أصبح نوعاً من (المكياج)، ولدنيا أمثلة كثيرة لمن صاروا ضحايا لتلك العمليات، التي تؤدي مع الأسف إذا لم يحسن استخدامها - إلى إحدات تشويه في الكثير من الوجوه التي كنا نتغزل سابقاً في جمالها.

آخر صحبة في (ماراثون) التحدي الذي أتصور أنه سيصبح شعار 2019 هو (المكياج)، شاهدنا في بداية العام تحدي السنوات العشر، حيث إنه من المعروف أن كل عشر سنوات تؤدي عادة إلى تغير في ملامح وجه الإنسان، وهكذا فإن من يقبل التحدي هو الذي يريد تأكيد أن السنوات أضفت إليه، ليثبت عدم صحة قول البحترى (ما أحسن الأيام إلا أنها... يا صاحبي إذا مضت لخرّج). عدد من الفنانات عالمياً وعربياً شاركن في تحدي (المكياج)، والذي يعني أن الجمال الطبيعي يكسب في نهاية الأمر، فهل هو حقاً جمال طبيعي، أم أن هناك إضافات على الصورة (فوتوشوب) تلعب دوراً في تحسين الملامح؟

في كل الأحوال لا أريد أن أفسد عليكم متعكم وأنتم تتابعون تحدي (المكياج)، إلا أن الأهم من الوجوه هو تحدي مكياج الكلمات، الذي انتقل من الوجوه للأقوال، وبالتالي فإن مجال السياسة هو الملعب الرئيسي لهذا النوع من التحدي، مثلما أطلق الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل على هزيمة 67 تعبير (نكسة) لتخفيف الوطأة، وتحول

انسحاب القوات إلى دعم خطوط الدفاع الداخلية وغيرها، ولكن دعونا من حديث السياسة، ألم تلاحظوا هذا النهج الشديد للألقاب الذي أصاب نجومنا في المرحلة الأخيرة، فصاروا يلبثون وراءه، أغلب النجوم خاصة في الدراما التلفزيونية أصبحوا يبدأ حرف الجر (في)، يتصدر النجم أو النجمة (الفتيات) وبعدها يأتي اسم المسلسل، وهذا بالطبع لا يعني سوى شيء واحد، أن الكل صار يعمل في فريق هذا النجم، الكاتب والمخرج وكل الأبطال، ولهذا لو كان لي تقديم (روشة) لعلاج الدراما، سأكتب مباشرة أن يلغى فوراً من قاموس (الفتيات) حرف الجر في.

تابعوا أيضاً بعد أن صارت العصمة الدرامية بيد النجوم، لم يعد عربون الشغل هو المبلغ الذي يتقاضاه الممثل قبل التصوير، ولكن إعلان ولائه وحبه وخضوعه المطلق للنجم الذي يتصدر العمل الفني هو العربون، ولهذا في كل الحوارات يتكرر الكلام حول أفضال النجم عليه وأنه يمنحه مفتاح أداء الشخصية، ولا يبخل عليه أبداً بالنصيحة، لا بأس من أن ينهي تلك الوصلة قائلاً: (أنا لو طلب منه النجم أن يسمح بلاط الاستوديو لعلها نأخذ طيب خاطر)، ما رأيكم أن يصبح (الماراثون) القادم في (السوشيال ميديا) بعد (المكياج) هو من يجرق على تحدي النفاق...

الصيد، ويستخدم للمحافظة على هدوء الطير، ويعد الدس وهو عبارة عن درع واق يلبسه الصقارون للوقاية من مخالب الصقور الجارحة، ويحمل به الطير، وهو قفاز مصنوع من الجلد القوي.

ويعد التولواح، وهو ضمن الأدوات التي يستخدمها مدربو الصقور، على جسم على هيئة طير يستخدم لتدريب الصقر على الصيد، حيث يكون على شكل أجنحة طيور الجارح، ويربط بحبل طوله نحو متر ونصف المتر، بلوح به الصقار في الهواء؛ بغية جذب انتباه الصقر كي يقفز على الفريسة ويمسك بها، كما يكون مع مربو الصقور جهاز لاسلكي لتعقب مكان الطير عند طيرانه، ويستخدمه المدرب حينما يطلق سراح الطيور في الأماكن المفتوحة، ويعتني خبراء مربو الصقور في نظافتها من خلال تقديم وقص انظار الطيور مع منظر مقمر لرش وتنظيف ريش الطيور.

وتستخدم بصفة دورية طبقاً للتوقيتات المحدولة لنظافة الطيور. ويأتي تنظيم مهرجان بعد لترويض الصقور وتنظيم مسار النجاح الذي حققه معرض الصقور والصيد السعودي الذي أقيم الشهر الماضي، وشهد مشاركة عالمية وخليجية كبيرة، وحقق نجاحات منقطعة النظير، لا سيما أنه تم بتنظيم نادي الصقور السعودي، الذي أنشئ بإمر ملكي من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وبإشراف مباشر من قبل ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.



وشرح أحد المختصين في المهرجان عن الأدوات التي تشكل حياة الصقر ويستخدمها المدربون لترويض الصقور وتنظيم مسار حياتهم، حيث يعد الوكر وهي قاعدة تصنع من الحديد والخشب يعيش فيها الصقر، أسطوانية الشكل مختلفة الأطوال، يقف عليها بوضعية الراحة من دون تعب، وتوفر له وضعية جيدة للنوم أو التعرض للشمس، فيما يتكون البرقع وهو غطاء من الجلد اللين بحجم رأس الطير، له فتحة يخرج منها منقار

حدود الـ 17 مليون ريال سعودي، إذ حقق المسابقون نتائج لافتة في منافسات الملوأح (السرعة) للطير الحر، وفاز فيها الصقار حمود زومان صاحب الصقر خزام بالمركز الأول في مدة زمنية بلغت 20,720 ثانية.

وخصص مهرجان الصقور منطقة للصقار الصغير، تسعى إلى صون الهوية الثقافية، ونقل الهواية التاريخية إلى الأجيال القادمة على يد خبراء مختصين في تربية الصقور.

أن يتم تنظيم أسواط للسعوديين، وأسواط دولية مفتوحة للسعوديين والخليجيين والمشاركين من جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى أسواط الكؤوس، ومسابقة المزاين المخصصة لفئات الحر والجير بيور (فروخ وقرناس).

وسيتضمن زوار المهرجان من الاستمتاع بالمسابقات الخاصة بالصقور، ومسابقات الملوأح «الدعو» التي تقسم إلى فئتين 400 متر، (فروخ وقرناس)، ويشارك فيها الصقور، الحر، شاهين، جير تبع، قرموشة، وجير بيور، ومن المقرر

الدولية المفتوحة للمشاركين من المملكة ودول الخليج والمشاركين من جميع دول العالم، حيث يخوضون غمار المنافسة لتتويج 120 فائزاً في 12 شوطاً.

وسيتضمن زوار المهرجان من الاستمتاع بالمسابقات الخاصة بالصقور، ومسابقات الملوأح «الدعو» التي تقسم إلى فئتين 400 متر، (فروخ وقرناس)، ويشارك فيها الصقور، الحر، شاهين، جير تبع، قرموشة، وجير بيور، ومن المقرر

الدولية المفتوحة للمشاركين من المملكة ودول الخليج والمشاركين من جميع دول العالم، حيث يخوضون غمار المنافسة لتتويج 120 فائزاً في 12 شوطاً.

وسيتضمن زوار المهرجان من الاستمتاع بالمسابقات الخاصة بالصقور، ومسابقات الملوأح «الدعو» التي تقسم إلى فئتين 400 متر، (فروخ وقرناس)، ويشارك فيها الصقور، الحر، شاهين، جير تبع، قرموشة، وجير بيور، ومن المقرر

وهي تركن جهودها فقط على إجلاء الأشخاص الذين يسكنون في المناطق التي يمكن أن تتأثر، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. بدأ رجال الإطفاء بإجلاء سكان القرى القريبة من السد.

وفي الساعة 5:30 صباحاً (7:30 ت. غ)، دوت صفارات الإنذار في هذه الضاحية التي يسكنها 39 ألف شخص في ميناس غريسي، فأيقظت سكاناً مذعورين سبق أن فجعتهم المساسة، ويواجه معظمهم القلق الناجم عن انعدام الأخبار المتعلقة بذويهم منذ يومين.

وردت مكبرات الصوت: «انتباه، إجلاء عام للمنطقة، احرصوا على الوصول إلى الأماكن العالية في المدينة. إجلاء طارئ».

وأعلنت شركة فالي للمناجم في بيان أنها أطلقت أجهزة الإنذار بعد «رصد ارتفاع

الرياض، الشرق الأوسط

تعد السعودية، واحدة من أهم الدول الـ 11 المدرجة ضمن لائحة اليونيسكو للدول المربية للصقور، وذلك موطناً لأنواع مختلفة منها، وممرراً لصقور أخرى مهاجرة، حيث تسعى المملكة إلى جمع هواة الصقور لتبادل الخبرة والمعرفة فيما بينهم في مكان وزمان واحد، وتشجيعهم وتقديم الدعم لهذا النوع من الهوايات التراثية العربية، وإضفاء روح التنافس بينهم، إضافة إلى التعريف بالمروروث الثقافي لأبناء الجزيرة العربية، بما يعكس اهتمام المملكة بالصقارين والصقور، فضلاً عن ترسيخ المفاهيم الثقافية والبيئية عن هذا الإرث الأصيل.

وشهدت العاصمة الرياض، أول من أمس، انطلاق مهرجان الملك عبد العزيز للصقور في دورته الأولى، في بلدة ملهم شمال مدينة الرياض، بتنظيم نادي الصقور السعودي، إذ يعد الحفل الدولي الأهم والأضخم في مجال تربية الصقور من حيث الجوائز التي تتجاوز قيمتها 17 مليون ريال (4,5 مليون دولار)، بمشاركة 1700 صقر، وسط إقبال كبير من هواة الصيد ومربي الصقور وعشاق الرحلات البرية من داخل المملكة وخارجها.

وعلى مدار 6 أيام، سيتنافس الصقارون السعوديين لاختيار 240 فائزاً، وذلك في الأسواط المخصصة للسعوديين، فيما خصصت الأسواط

لندن، الشرق الأوسط

بعد كارثة حلت على البرازيل وأسفرت عن 37 قتيلاً على الأقل و300 مفقود يوم الجمعة الماضي، صدر تحذير أمس في برومادينيو، جنوب شرقي البلاد، من خطر انهيار وشيك لسد منجمي ثان.

وتحدثت الحصيلة الرسمية الأخيرة يوم أول من أمس، عن العثور على 34 جثة في الوحوال التي سالت من السد، لكن رجال الإطفاء أعلنوا أمس أن 3 قتلى آخرين تم إحصاؤهم.

وعمليات البحث عن ناجين التي كان يُفترض أن تُستأنف في الصباح بعدما توقفت مساء أول من أمس، قد علقت بعد الإنذار من خطر انهيار سد ثان.

وقال رئيس أجهزة الإطفاء المحلية بيدرو أيجار، إن «هذا الخطر حقيقي، وهذا ما دفع فرقنا إلى وقف عمليات البحث،

## الحادثة الأولى أودت بحياة 37 شخصاً على الأقل

## تحذيرات من انهيار سد ثان في البرازيل



رجال الإطفاء يجولون سكان القرى القريبة من السد (أ.ب)

مع عدد من الجثث فيها، وقد تعذر إخراجهم ولم يتم إحصاؤهم رسمياً بعد. بدور، وصل رئيس البرازيل جاير بولسونارو إلى

مستوى المياه في السد، وهو منجم كوريفو الذي انهار سده رقم 1 الجمعة. وأضافت الشركة أن السد

مستوى المياه في السد، وهو منجم كوريفو الذي انهار سده رقم 1 الجمعة. وأضافت الشركة أن السد

لندن، الشرق الأوسط

بعد كارثة حلت على البرازيل وأسفرت عن 37 قتيلاً على الأقل و300 مفقود يوم الجمعة الماضي، صدر تحذير أمس في برومادينيو، جنوب شرقي البلاد، من خطر انهيار وشيك لسد منجمي ثان.

وتحدثت الحصيلة الرسمية الأخيرة يوم أول من أمس، عن العثور على 34 جثة في الوحوال التي سالت من السد، لكن رجال الإطفاء أعلنوا أمس أن 3 قتلى آخرين تم إحصاؤهم.

وعمليات البحث عن ناجين التي كان يُفترض أن تُستأنف في الصباح بعدما توقفت مساء أول من أمس، قد علقت بعد الإنذار من خطر انهيار سد ثان.

وقال رئيس أجهزة الإطفاء المحلية بيدرو أيجار، إن «هذا الخطر حقيقي، وهذا ما دفع فرقنا إلى وقف عمليات البحث،

## مواقب الصلاة

المدينة	النجم	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	06:59	12:34	02:45	04:06	07:38	09:41
المدينة المنورة	07:04	12:35	02:42	04:04	07:34	09:44
القدس	06:52	12:53	02:59	04:11	07:30	09:36
الرياض	06:56	12:47	02:56	04:14	07:36	09:36
القاهرة	06:58	12:46	02:50	04:11	07:30	09:36
الخرطوم	06:40	12:48	02:47	04:08	07:29	09:36
الرباط	06:40	12:48	02:47	04:08	07:29	09:36
تونس	06:55	12:41	02:33	03:54	07:15	09:36
الكويت	06:56	12:40	02:32	03:53	07:16	09:36
أنطونيو	06:46	12:36	02:30	03:45	07:05	09:36
المنامة	06:48	12:58	02:51	04:11	07:18	09:42
الدوحة	06:58	12:54	02:54	04:15	07:28	09:46
مسقط	06:58	12:58	02:58	04:19	07:32	09:50
بيروت	06:52	12:41	02:39	03:56	07:12	09:36
صنعا	06:57	12:17	02:17	03:34	07:08	09:37
عمان	06:56	12:46	02:46	04:07	07:27	09:36
بغداد	06:51	12:36	02:36	03:50	07:05	09:36
اسطنبول	06:46	12:55	02:55	04:16	07:28	09:44
نيقوسيا	06:50	12:40	02:30	03:48	07:11	09:36
أثينا	06:42	12:38	02:28	03:41	07:01	09:36
لندن	06:48	12:34	02:34	03:48	07:03	09:36
باريس	06:58	12:19	02:19	03:36	07:08	09:36
نيس	06:58	12:14	02:14	03:31	07:03	09:36
روما	06:51	12:53	02:53	04:14	07:26	09:36
بروكسل	06:56	12:56	02:56	04:17	07:31	09:36
مدريد	06:54	12:28	02:28	03:41	07:08	09:36
جنيف	06:51	12:40	02:40	03:54	07:13	09:36
فيينا	06:50	12:28	02:28	03:41	07:08	09:36
برلين	06:55	12:29	02:29	03:42	07:09	09:36
فرانكفورت	06:54	12:31	02:31	03:44	07:11	09:36
استوكهولم	06:50	12:18	02:18	03:35	07:06	09:36
كوبنهاغن	06:50	12:12	02:12	03:29	07:01	09:36
امستردام	06:52	12:54	02:54	04:15	07:27	09:36
نيويورك	06:51	12:40	02:40	03:54	07:13	09:36
واشنطن	06:42	12:22	02:22	03:34	07:01	09:36
لوس أنجلوس	06:41	12:46	02:46	04:09	07:21	09:36

## النهجان، ويسير على نهج الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة.

• الشيخ يوسف أديس، وزير الأوقاف والشؤون الدينية في فلسطين، افتتح تكية «أبو بكر الصديق» في بلدة قراوة بني زيد بمحافظة رام الله والبيرة، لتقديم وجبات مجانية للفقراء

والحجاجين من أبناء القرية وتلبية احتياجاتهم. وأكد أديس أن وزارة الأوقاف المعنية بدعم المزيد من المشاريع الحيوية والأساسية كالتكيا في المدن والقرى والبلدات الفلسطينية، التي تعود بالنفع والفائدة على المجتمع الفلسطيني، وتحقق سياسة الوزارة ورؤيتها في مساعدة الفقراء والمحتاجين.

• أيمن بن توفيق المؤيد، وزير شؤون الشباب والرياضة البحريني، توج الأندية الفائزة في البرنامج التنافسي الرياضي للفتيات «رياضية»، وذلك في الحفل الختامي الذي نظمته الوزارة لإسعاد الستار على النسخة الأولى التي انطلقت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واستمرت شهرين بمشاركة عدد من الأندية في أربع ألعاب وكرة اليد وكرة الطاولة.

• صقر أبو شتال، سفير المملكة الأردنية بالكويت، استقبل في مقر السفارة وفدا من الخبراء البيئيين عقب مشاركتهم في مؤتمر الإعلام العربي البيئي الأول، حيث تحدث الوفد عن موضوعات المؤتمر وجلساته الحوارية، فضلا عن الطرق للحد من مشاركتهم لنقل التجارب العربية في إطار التعريف باليوم الدولي لمنع استخدام البيئية في الحروب والنزاعات العسكرية.

## الاقتصاد الوطني.

السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين في الخارج، التقت الجالية المصرية في أبوظبي بدولة الإمارات، في لقاء مفتوح شهد نقاشاً في كافة الجوانب التي تهم الجالية. وأكدت الوزيرة، خلال اللقاء، أن الجاليات المصرية بالخارج هم جزء من تنمية الدولة المصرية في كافة مشروعاتها وأنهم خط الدفاع الأول للوطن، مشيرة إلى أن المصريين بالخارج على قلب رجل واحد ويشركون في مسيرة التنمية التي تحدثت على أرض وطنهم.

• محمد عامر، سفير المملكة المغربية ببلجيكا والدوقية الكبرى للوكسمبورغ، عقد لقاء مع أفراد الجالية في بروكسل، حيث تطرق إلى الجهود التي تبذلها السفارة والقنصلية العامة من أجل تجويد الخدمات الإدارية المقدمة، مناشداً الجالية الدفاع عن مكتسبات وقيم بلادهم الأم، حيث حقق المغرب في السنوات الأخيرة مجموعة من المكتسبات في عدد من المجالات، تحت قيادة الملك محمد السادس، مما جعله نموذجا يحتذى في المنطقة، بنعم بالأمم والاستقرار والأزدهار.

• نغديب سينغ سوري، سفير جمهورية الهند في أبوظبي، أقيم حفل استقبال بمناسبة يوم الجمهورية الـ 70 لبلاد، بحضور الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح الإماراتي. وأكد السفير الهندي، في كلمة له بهذه المناسبة، قوة العلاقات التي تربط البلدين الصديقين، والتي ترسخ منذ عهد القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان

## الدكتور خالد بن عبد الله النامي،

المحقق الثقافي في سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة، استقبل عضو مجلس الشورى السعودي، أحمد الأسود، أثناء زيارته جناح الملكة المشارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ 50 «اليوبيل الذهبي». وأشاد الأسود بحسن التنظيم والتنسيق داخل الجناح، لافتاً إلى أن دور النشر السعودية المشاركة سواء الأهلية أو الحكومية تميزت بتخوع إصداراتها في كافة المجالات الثقافية والعلمية.

• حصة بنت عيسى بوحمد، وزيرة تنمية المجتمع بالإمارات، افتتحت جناح الصحبة النفسية للأطفال والبالغين في مستشفى الجليلية التخصصي للأطفال، والذي يعد الأول من نوعه على مستوى منطقة الخليج العربي. وأكدت أن احتضان الإمارات لمستشفى أطفال مكنتها كنموذج رائد يقفدي به من حيث الاهتمام بكافة أفراد المجتمع صفارا وكبارا.

• عناية عز الدين، وزيرة الدولة لشؤون التنمية الإدارية في حكومة تصريف الأعمال ببلنيان، شهدت حفل إطلاق «مهرجان صور للتسوق والسياحة والترفيه» الذي نظمته بلديتا صور والعباسية واتحاد البلديات، بالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب. وأكدت أن مهرجان التسوق للجنوب الذي تطلقه مدينة صور هو دليل حيوية ونشاط وإرادة حياة وتعبير عن تصميم أبناء المدينة على النهوض والاستمرار في مسيرة التنمية. ويأتي المهرجان ليؤكد أهمية المجتمع الأهلي في إنعاش

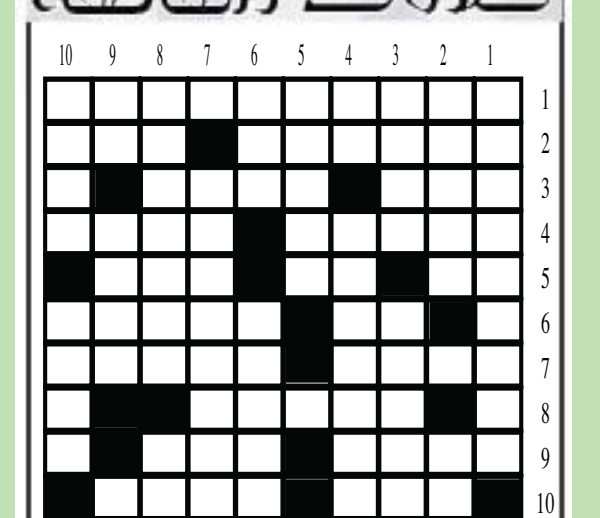
## المنشأة التي تشكل جزءاً من منجم كوريفو الذي انهار سده رقم 1 الجمعة.

وأضافت الشركة أن السد

مستوى المياه في السد، وهو منجم كوريفو الذي انهار سده رقم 1 الجمعة. وأضافت الشركة أن السد

مستوى المياه في السد، وهو منجم كوريفو الذي انهار سده رقم 1 الجمعة. وأضافت الشركة أن السد

## كلمات متقاطعة



- 1- شاعر وسياسي فرنسي
- 2- من الألف - حرف التنبيه.
- 3- الشاهد - بين جبلين.
- 4- علم مؤنث - السام.
- 5- للتخيير - محبس الدجاج معكوسة
- 6- آلة موسيقية.
- 7- حرف جر - أولاد.
- 8- غيمة مألوفة - البريق معكوسة.
- 9- شجر من فصيلة الزيتون في معكوسة.
- 10- يقابل النار معكوسة - عنصر لا فلز.



- 1- مطربة لبنانية
- 2- عاصمة بولندا - متشابها.
- 3- نام بالرسالة معكوسة - متشابها.
- 4- احد الوالدين - اعلاية لبنانية.





منتاري الزايري  
m.althaidy@aawsat.com

## الدعاء مع السيد حسن!

هناك كلمات وتعليقات في المسرح السياسي العربي ينطبق عليها معيار المتنبي، شاعر العرب الأعظم: «ولكنه ضحك كالنكا».

مؤخراً ظهر الأمين العام لحزب الله اللبناني، حسن نصر الله، في مقابلة على فضائية «المباين»، المنحازة لمعسكر الحزب الأصفر، وعلق على قضايا لبنانية وإقليمية وعالمية طبعاً، بوصف الحزب «الإلهي» هذا وكبلاً للحق ولخط «ولي أمر المسلمين» كل المسلمين، المرشد، السيد علي خامنئي، في هذه التعليقات استخدم نصر الله قدراته الكلامية، ولغة وجهه، وتلويحات صوته، متكافئاً في واقع الحال، على زئود المقاتلين من مليشياته الذاتية في فنجان الولي الخميني الفقيه، بصوار يخيم وينادهم... وصراخهم الحربي: هيهات منا الذلة. الهدف كان ترويج مواقف الحزب وتفسيرها وتأييدها، التي هي في الجوهر، السبب الرئيسي في تعطيل لبنان، وجلب المضار له، وإغصاب المحيط العربي الإقليمي، من لبنان، بالإذن من الوزير الهام جبران باسيل، الذي تحدث عن قادة العرب الذين لم يحضروا قمته البيروتية، وافقات فيها الوزير العوني، على رئيس حكومته، وتحدث بصفة رئيس الجمهورية، وليس وزير الخارجية، ووعظ الناس عن التطبيع الفوري مع نظام الأسد السوري، وتحدث أيضاً، عن «الاستقلال» اللبناني الناجز! المهم، نرجع لحديث السيد نصر الله، الياسم، الواعظ، هو الآخر، لكن بسطة السلاح، وليس بسطة المنصب مثل السيد باسيل.

قال نصر الله في مقابلة قناة «المباين» هذه، عن شلل التشكيل الحكومي اللبناني العتيق: «يجب أن تشكل الحكومة ولا خيار غير ذلك، ولكي لا أكون متفائلاً أو متشائماً هناك مساع جديدة، في شغل ليل نهار».

يعني منذ انتخابات مايو (أيار) الماضي النيابية، لم يكن هناك نوم أو عناد أو تعطيل أو حساسيات خارجية، عطلت تاليف الحكومة اللبنانية، من قبل حزب الله، بوصفه القوي داخل لبنان - لأن العتاب يكون للقوي وليس للضعيف عادة - لم يكن ذلك كله، حاشاً لله، أو حاشاً وماشا كما يقول الفنان المصري خفيف الظل حسن حسني.

يقول زعيم الحزب الأصفر: «ما زالت هناك عقدرات في توزيع الوزير من اللقاء التشاوري وفي توزيع الحقائق، العقدرات ما زالت موجودة لكن خلال الأيام القليلة الماضية ولية أمس واليوم حصل جهد استثنائي».

حسناً والحل؟

يجيب السيد حسن: «هل نصل إلى نتيجة أو لا؟ هذا يحتاج إلى دعاء»، إذن أكثرنا من الدعاء يا عباد الله في لبنان، وخارج لبنان، ولكن لم يخبرنا السيد عن مضمون الدعاء. هل هو بصون لبنان من الحروب والغنم والنقر والبطالة الصدمات الاهلية والتوتر الطائفي؟ الدعاء طيب... لكن مضمونه أطيّب.



الممثلة الأميركية البريطانية ليلي كولينز لدى حضورها العرض الأول لفيلم «شربير للغاية» في مهرجان «صندانس» السينمائي في ولاية يوتا الأميركية (أ.ب.)



سمير عطاالله

## «الأنسة مي» تعثر على كاتبها

تأخرت في قراءة رواية واسيني الأعرج عن مي زيادة؛ لأنني كنت أعتقد أنني قرأت كل شيء كتب عنها في العقود الخمسة الماضية. وحياتها كانت أهم بكثير من نتاجها الأدبي الذي لم يكن متميزاً حتى في إطاره الزمني. لكن الأنسة الفلسطينية - اللبنانية التي أمّ صالونها في القاهرة كبار الأدباء والمشاهير، تحوّلت إلى نوع من أسطورة معذبة. يهيم بها رجل في حجم العقاد، ويطلب لعذوبة صوتها طه حسين، ويراسلها من نيويورك جبران خليل جبران، ويدافع عنها في بيروت أمين الريحاني.

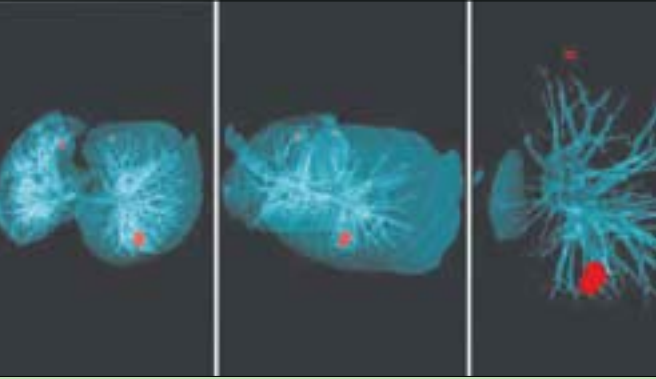
ماذا بقي لواسيني الأعرج يروي؟ بقيت لعبة الرواية. يفعل الروائي الجزائري الكبير ما فعله أمين معلوف في «رحلة بالدارسار». بالدارسار بجول المتوسط وأوروبا بحثاً عن مخطوطة سحرية ضائعة، وواسيني يحمل مخيلته إلى بيروت والقاهرة، وحتى المكتبة الوطنية في مونتريال؛ بحثاً عن مخطوطة تركتها مي عن أيام سجنها القسري في مستشفى الأمراض العقلية المعروفة بـ«العصفورية».

يستحضر واسيني أشخاصاً من دائرة مي في كل مكان. في بيروت وجونيه في لبنان، وحي شبرا في مصر، كي يتعرف منهم إلى مكان المخطوطة المفقودة. وفي الليلة التي يقر سفره إلى القاهرة للحصول عليها لقاء مبلغ من المال، يضطر هو ورفيقته إلى تأجيل الرحلة. صباح اليوم التالي، يعرفان من الصحف أن الرحلة سقطت وقتل جميع ركابها.

تزداد علاقة الراوي قريباً مع بطلته، وتفاؤلاً بالعثور على «لبالي العصفورية»، 333 ليلة حزينة سوف يكتبها واسيني عن الأنسة مي، وباسمها. ولذلك، سوف نجد هنا مي مختلفة عنها في صالون القاهرة. فتاة تشعر باحساس ذاتها ولا تخفيها. وصعبة تعترف بمشاعر الأنثى.

واضح أن مشروع واسيني هو الدفاع عن مي. إنه معها ضد أهلها، وضد أقربائها، وضد ضيوف الصالون الذين تخلّوا عنها. لقد عثر الروائي في حكاية مي على دراميات كثيرة تساعد سرده ولعبته الفنية، وخصوصاً مهمته في الدفاع عن المرأة المظلومة والمتركة. الذين قرأوا الكثير عن مي زيادة سوف يعثرون على الأكثر في رواية واسيني الأعرج عنها (دار الآداب). لكن بطلته لم تتغير عليهم كثيراً. العذوبة والغموض والغربة والظلم والجريمة. لا شك أن مي عثرت أخيراً على مؤرخها.

## ذكاء صناعي يكتشف بؤر سرطان الرئة خلال 20 ثانية



الأورام السرطانية في الرئتين

عن الأورام، ولكن أيضاً التمييز بين الأمراض الأخرى المشابهة للسرطان». وأكدت أن البرنامج الجديد تدريب على أكثر من 1000 صورة تصوير مقطعي، وفي الوقت الحالي توجد في قاعدة البيانات صور تعود لأكثر من 250 مريضاً تعامل معها البرنامج الجديد، ويتوقع أن يتضاعف العدد 4 مرات بحلول منتصف عام 2019.

إلى جانب ما سبق، فإن البرنامج يتطور نفسه مع كل صورة جديدة يقوم بمعالجتها، ويساعده في ذلك الكمبيوتر المركزي العملاق، الذي يحمل اسم المعهد «بوليتكنيك».

من جانبها، قالت أننا ميلدو، الطبيبة المشاركة في المشروع، رئيسة قسم الأشعة، إنه كان من الضروري قبل أن يبدأ النظام في العمل، تعليمه التعرف على الأورام، والتمييز بين الأورام الخبيثة والحيدة. موضحة أنه «في التصوير المقطعي المحوسب، يمكنك رؤية كثير من الأشياء والمهمة الأساسية لتعليم النظام التعرف على ما يمثله كل منها، وذلك من خلال تقريب النظام في التعلم إلى منطق الطبيب، واستخدام التصنيف السريري والإشعاعي. ونحن نحاول تعليم النظام ليس فقط الكشف

إيجابية، إذ تمكن البرنامج الجديد من تحديد بؤر الورم السرطاني في الرئتين، حتى البؤر الصغيرة جداً (2 مم). وأوضح ليف أوتكين، مدير المشروع، ورئيس مختبر أبحاث تكنولوجيا الشبكات العصبية والذكاء الاصطناعي: «في البداية، وضعنا خوارزمية للبحث عن بؤر مرضية من 6 مم، لأن الأطباء أنفسهم يلتزمون بهذا التكتيك»، وأضاف: «الإ

كومبيوتر، ويقوم خلال 20 ثانية بتحليل التصوير المقطعي (التصوير الطبقي) للرئتين، ويعطي بعد ذلك نتيجة دقيقة حول الحالة المرضية». وأطلق العلماء على ابتكارهم اسم «أسيموغ»، تحريماً لذكرى الطبيب وكاتب الخيال العلمي الأميركي (روسي المولد) إسحاق أسيموف، الذي وضع «قوانين الروبوتية الثلاثة» في روايته «التملص».

وقالت الجامعة إن اختبارات «مغلقة» على الابتكار الجديد جرت نهاية عام 2018؛ حيث تأخذ تصوير مقطعي 60ل مريضاً، وكانت النتائج

موسكو: طه عبد الواحد

قام علماء روس من جامعة البوليتكنيك، بالتعاون مع أطباء مركز بطرسبورغ العلمي العملي التخصصي لعلاج الأورام السرطانية، بتطوير نظام ذكي يمكنه تشخيص وجود الأورام السرطانية في الرئتين خلال 20 ثانية فقط. وأعلنت جامعة البوليتكنيك في بطرسبورغ عن الابتكار الجديد في بيان على موقعها الرسمي، قالت فيه إن «برنامج الذكاء الاصطناعي الذي تم تصميمه لهذا الغرض يمكنه تشخيص أي جهاز

## البكتيريا المسببة لنزيف اللثة تنقله إلى الدماغ

## مرض ألزهايمر قد يكون مصدره الفم



إلى الدماغ في الفئران. وبمجرد إصابتها بمرض اللثة، أظهرت هذه الحيوانات تلف خلايا الدماغ في منطقة قرن آمون، وهي منطقة الدماغ الحاسمة في الذاكرة. وأظهرت الفئران أيضاً تراكم أميلويد بيتا، أحد البروتينات المدمرة في الدماغ ويعتقد أن تراكمه يسبب الخرف.

وقال الدكتور ديفيد رينولدز، كبير المسؤولين العلميين في جامعة ألزهايمر للأبحاث بالملكة المتحدة: «نعلم أن أمراضاً مثل الزهايمر معقدة ولها عدة أسباب مختلفة، لكن الدلائل الجينية القوية تشير إلى أن عوامل أخرى غير العدوى البكتيرية تعتبر أساس تطوير مرض الزهايمر، لذا يجب أن تؤخذ هذه النتائج في سياق هذا البحث الحالي».

وقد تم ربط التهاب اللثة، الذي يسبب رائحة الفم الكريهة ونزيف اللثة، بمشاكل صحية مزمنة بما في ذلك أمراض القلب.

وكان يشتبه في أن بكتيريا الفم يمكن أن تنتقل عبر مجرى الدم، مختربة الخلايا التي يفترض أن تحمي الدماغ

لندن: «الشرق الأوسط» اكتشف العلماء لأول مرة أن البكتيريا المسببة لنزيف اللثة يمكن أن تنتقل من الفم إلى الدماغ. ووجد العلماء أن البكتيريا المسببة لأمراض اللثة في أدمغة 51 مشاركاً من أصل 53 يعانون من مرض ألزهايمر. وتشير النتائج إلى أن الذين يقومون بتنظيف أسنانهم بشكل صحيح يمكن أن يقللوا من خطر الإصابة بالخرف، حسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية. وكانت الدراسة قد وجدت أن بكتيريا Porphyromonas gingivalis، وهي السبب الرئيسي لمرض اللثة، قادرة على الوصول إلى أدمغة الفئران بعد ستة أسابيع فقط من الإصابة بها. ويمكن للضرر الموجود في مراكز ذاكرة الدماغ لهذه الفئران

## بسبب تشابه ملامحه مع شقيقه لص محترف يحير القضاء الإيطالي

روما - لندن: «الشرق الأوسط» دائماً تحديد هويته عن طريق الحمض النووي». وأشار إلى أن التوائم، وهما أصلًا من البانبا، لديهما ملامح جينية متماثلة للغاية، ولا يمكن تمييزهما إلا من خلال اختبارات باهظة الثمن، تتجاوز إمكانات وسائل الشرطة العادية. وأكد فابيو بورتا، محامي المتهم إدوارد تروشي (34 عاماً) القصة لوكالة الأنباء الألمانية. وبرت محكمة في فيرونا، لكنهما عادة ما يستخدمان قفازات. كما أن لهما أيضاً سجلات جنائية واسعة، وتم ربطهما بأكثر من 100 عملية سطو لمنزل في شمالي إيطاليا. وقال بورتا إن موكله يقبع حالياً في السجن، بسبب حكم أصدرته بحقه محكمة أخرى في أواخر شهر الجاري، لمدة خمسة أعوام وشهرين، لإدانته بالسرقة والاتجار بسلع مسروقة.

## سرقة جدارية تحيي ذكرى هجوم باتاكلان في باريس

باريس - لندن: «الشرق الأوسط» في وضع حزين وهي إحدى سلسلة جداريات رُسمت في يونيو (حزيران) الماضي في العاصمة الفرنسية ونسبت إلى بانكسي.

وقال مسرح باتاكلان على «تويتر»: «تملكتنا اليوم شعور عميق بالغضب، عمل بانكسي، وهو رمز للتعامل بخص كل السكان والباريسيين ومواطني العالم، أخذ منا». وقال مصدر

باريس - لندن: «الشرق الأوسط» سرقت جدارية كان فنان الغرافيتي البريطاني بانكسي رسمها على باب الخروج المخصص للطوارئ بمسرح باتاكلان في العاصمة الفرنسية باريس، والذي قتل فيه متشددون 90 شخصاً قبل ثلاث سنوات. وكانت الجدارية تظهر امرأة محببة

